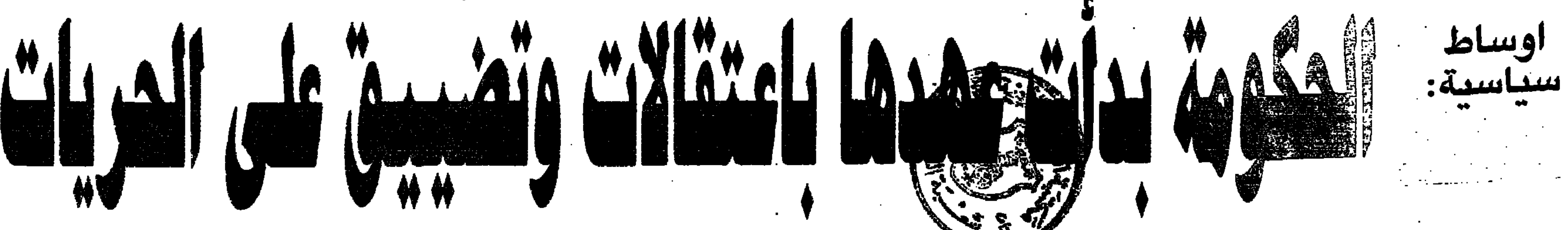
خلال الاسبوعين الاخيرين.. اعتقال رئيس مجلس طلبة الاردنية وعضو الهيئة الادارية وصحفي وعدد من قيادات وكوادر حزب التحرير

اوساط سياسية:



الحكومة بدأت عهدها باعتقالات وتضييق على الحريات

قوات الامن فضت اعتصام طلاب الاردنية امام مجلس الوزراء ..واعتصاماً نسوياً امام السفارة الامريكية

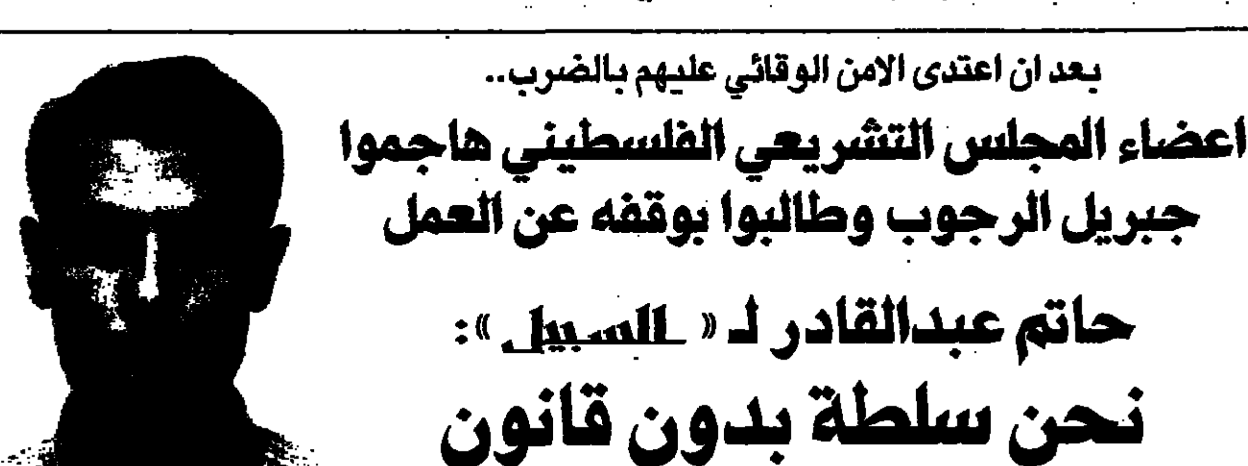
جميل ابو بكر: توقعنا انفراجاً ولكن ما حصل تزايد في اجراءات التضييق

http://www.assabeel.com E-Mail : Mail@assabeel.com



أسبوعية سياسية مستقلة

20 صفحة عمان - الاردن - العدد ٢٤٨ السنة الخامسة - الثلاثاء ١٠ - ١٦ جمادي الاولى ١٤١٩هـ الموافق ١ - ٧ ايلول ١٩٩٨م



بعد ان اعتدى الامن الوقائي عليهم بالضرب..

اعضاء المجلس التشريعي الفلسطيني هاجموا جبريل الرجوب وطالبوا بوقفه عن العمل

حاتم عبدالقادر لـ «السبيل»:

نحن سلطة بدون قانون

كان الاولى ان يُضرب السماسرة والجواسيس

في لقاء موسع مع اسرة السبيل.. وزير الاعلام الاسبق ابراهيم عز الدين:

قانون المطبوعات الجديد خارج العصر

العلاقة الرسمية مع «اسرائيل» تدور في فراغ والشعب لا يريد ان يطبع

المخابرات الامريكية تسعى لتجنيد امريكان من اصول اخرى لاختراق ما تعتبره حركات ارهابية

مع اقتراب الانتخابات التركية.. الائتلاف الحاكم يخطط لاستبعاد حزب الفضيلة

الاستخبارات الاسرائيلية ومصادر فلسطينية ترجح وقوف حماس وراء عدد من العمليات في الاشهر الاخيرة

السبيل - خاص

رجحت مصادر مقربة من حركة المقاومة الاسلامية «حماس» في الضفة الغربية ان تكون الحركة هي المسؤولة عن عدة عمليات استهدفت جنوداً ومستوطنين صهاينة خلال الاشهر الماضية وكان آخرها قتل الحاخام رعنان كوهين. وقبلها بأيام قتل اثنين من المستوطنين قرب الخليل، اضافة الى ثلاث عمليات أخرى امسكت سلطات الاحتلال عن الحديث حول الخسائر التي تسببت بها ونفذت في اشهر آيار وآذار وكانون ثاني الماضي دون ان تعلن الحركة مسؤوليتها عن تلك العمليات.

وكانت اجهزة الامن الاسرائيلية قد رجحت وقوف حركة حماس وراء العمليات الاخيرة التي استهدفت جنوداً ومستوطنين اسرائيليين، وتحدثت عن توجه الحركة لشن حرب ضد المستوطنين. كما اشارت مصادر الاستخبارات الاسرائيلية الى ان العمليات الاخيرة اظهرت قدراً كبيراً من القدرة على التخطيط والرصد والجرأة والدقة في التنفيذ.

ورجحت المصادر المقربة رغبة الحركة باعادة الاعتبار لعمليات الكمائن التي برع بها الشهيد عماد عقل قبل خمسة اعوام، وتوقعت ان يكون سبب عدم اعلان الحركة مسؤوليتها عن العمليات السابقة مرده الى رغبتها بأن تكون هذه العمليات تجريبية قبل تصعيد هذا الاسلوب من العمل بصورة مكثفة، اضافة الى الرغبة بتطوير التقنيات اللازمة.

وحول انفجار العبوة الناسفة في تل ابيب الاسبوع الماضي والتي اسفرت عن جرح ٢١ اسرائيليا قالت المصادر انه لا توجد حتى الان مؤشرات تؤكد او تنفي مسؤولية حركة حماس عن العملية، ولكنها استبعدت ان تكون من تدبير اسرائيليين كما اشار البعض ◆

اعتقالات في صفوف حزب التحرير

السبيل - خاص

علمت السبيل ان الاجهزة الامنية قامت خلال الايام الماضية باعتقال عدد من أعضاء حزب التحرير في عمان والرصيفة وصويلح واربد حيث قامت بمداهمة بيوتهم وتفتيشها، وكان من بين المعتقلين المهندس عطا ابو الرشتة والصيدلي صالح الشلبي اللذان لم يمض على خروجهما من السجن سوى خمسة أشهر بعد قضاء ثلاث سنوات فيه. ومنهم كذلك وليد شاهين الذي كانت محكمة التمييز قد برأته بعد ان حكمت عليه محكمة أمن الدولة بالاعدام في قضية مؤتة، ومنهم أيضاً: علي الصمادي، ويوسف العوضي، وحسن حمدان، ومحمد موسى صبري، ويوسف السباتين والدكتور عبد المجيد الشاعر.

وعلمت السبيل ان الاعتقالات تمت على خلفية اصدار الحزب لبيان حول قضية تلوث المياه ◆

حماس تحذر العدو من مغبة الاعتداء على المسجد الاقصى

الشيخ ياسين: الاعتداء على الاقصى سيذهب بالاسرائيليين الى الهاوية

السبيل - وكالات

حذرت حركة المقاومة الاسلامية «حماس» الحكومة الاسرائيلية من سياستها الخطيرة في الاعتداء على المقدسات الاسلامية.

واكد الشيخ أحمد ياسين في تصريح لوكالة قدس برس ان الاسرائيليين سيكونون اول من سيحترق بنيران سياستهم التي يشعلون من خلالها الازمات.

موضحاً ان هذه السياسة «ستنتهي» بالاسرائيليين الى الهاوية مطالباً اياهم ان يقرأوا التاريخ جيداً ويأخذوا العبرة منه».

واضاف ان الانتهاكات بحق القدس تمثل «عدواناً على الامة العربية والاسلامية مؤكداً ان الاسرائيليين يتصرفون من منطلق الحقد والكراهية لكل ما هو غير يهودي ودعا الشيخ ياسين العالم الاسلامي الى الوقوف بشكل جاد وعملي في وجه الاعتداءات الاسرائيلية على المقدسات الاسلامية مطالباً المجتمع الدولي ان يعلن رفضه لهذه الممارسات ووقوفه الى جانب الشعب الفلسطيني في مقاومة الاحتلال والدفاع عن نفسه ◆

«اسرائيل» تخشى التعرض لهجمات بأسلحة كيماوية وبيولوجية

القدس المحتلة - قدس برس

افادت مصادر عبرية ان الجيش الاسرائيلي يستعد لامكانية قيام ناشطين في المقاومة المسلحة بشن هجمات محتملة باسلحة كيماوية او بيولوجية ضد اهداف وتجمعات في اسرائيل.

وذكرت اسبوعية /كول هعير/ ان الجيش الاسرائيلي والشرطة ووزارة شؤون البيئة الاسرائيلية انهوا مؤخرا سلسلة استعدادات تحوطا لامكانية وقوع هجوم بسلاح غير تقليدي - كيماوي او بيولوجي - غير ولا تستبعد محافل اجهزة الامن والاستخبارات الاسرائيلية اقدام عناصر في فصائل المقاومة المناوئة لاسرائيل على القيام بتنفيذه ضد هدف او تجمع للاسرائيليين.

واضافت ان هذه الاستعدادات والتحوطات تمت بناء على تقديرات وفرضيات عمل اساسية تأخذ بالحسبان سهولة امكانية وصول خبرات ومواد قتالية كيماوية وبيولوجية موجودة في حوزة العديد من دول المنطقة كسوريا والعراق وايران وغيرها الى ايدي فصائل وتنظيمات المقاومة المسلحة العاملة ضد «اسرائيل» والتي لا يستبعد لجوؤها الى استخدام مثل هذه المواد والوسائل القتالية في هجمات محتملة.

وتنقل الصحيفة عن مصادر رفيعة في الجيش الاسرائيلي قولها ان وعي وادراك تنظيمات المقاومة لعامل البعد النفسي الذي تتركه هجمات من هذا النوع غير التقليدي ازداد منذ قيام الجماعة التي تطلق على نفسها اسم «الحقيقة المطلقة» في اليابان بتنفيذ اعتداء في آذار (مارس) عام ١٩٩٥ استخدم فيه اعضاء الجماعة نوعا من غازات الاعصاب قاموا برشها داخل قطار «مترو الانفاق» في العاصمة اليابنية طوكيو ما ادى لمقتل ١٢ شخصا واصابة نحو ستة آلاف شخص آخرين وهو ما آثار في حينه موجة هلع ورعب واسعة بين السكان.

وقد بدأت «اسرائيل» باتخاذ استعداداتها لمواجهة وقوع مثل هذه الهجمات استنادا الى تصورين ممكنين الاول احتمال قيام مقاومين برش مواد كيماوية في السر او العلن وسط تجمعات للسكان الاسرائيليين، والثاني شن هجوم بواسطة مواد بيولوجية لا يظهر تاثيرها على السكان المصابين سوى بعد مرور عدة ايام على وقوع مثل هذا النوع من الهجمات.

ويحسب ما تذكره الصحيفة العبرية فقد تم في نطاق خطة الاستعدادات التي استكملت مؤخرا تقسيم وتوزيع المسؤوليات والادوار بين مختلف السلطات والاجهزة الامنية والمدنية الاسرائيلية لتكون جاهزة في حالات طوارئ» غير مستبعدة من هذا النوع للقيام بالمهام والنشاطات المطلوبة ابتداء من تشخيص نوعية المواد الكيماوية او البيولوجية المستخدمة في هجمات مفترضة محتملة مرورا بتولي مهام معالجة العبوات المفخخة وعمليات اسعاف واخلاء المصابين واجلاء السكان من المناطق والتجمعات التي استهدفت بالهجوم او الهجمات وما الى ذلك.

وكان أعلن رسميا ان الجيش الاسرائيلي انهى مؤخرا تمرينات وتدريبات سرية على معالجة واخلاء مصابين بمواد اسلحة كيماوية. وذكر ان المناورة تمت في مستوطنة «فسغات زئيف» بالضواحي الشمالية - الشرقية للقسم الشرقي من مدينة القدس ◆

توضيح للقراء الاعزاء

لم تبحث تفاصيله بعد

مشروع ايراني لنقل مياه «الديسي» الى عمان

عمان - السبيل

اكدت مصادر في السفارة الايرانية ان اتصالات تجري بين وزارة المياه والري الاردنية وشركة «سديد» الايرانية. من اجل القيام بمشروع مشترك بين الجانبين لنقل مياه «الديسي» الى عمان.

واشار المصدر في اتصال هاتفي لـ «السبيل» انه لم يتم الى الان بحث تفاصيل المشروع بصورة جدية.

واوضح خبراء مختصون في المياه ان مشروع نقل مياه الديسي. اذا ما قدر له ان يتم، فسيوفر حوالي ١٢٠ مليون متر مكعب من المياه سنويا.



وزير المياه

يذكر ان مياه الديسي تستخدم لاغراض الري، حيث يوجد آبار خاصة لهذا الغرض ◆

هدية ساجدة للزي الاسلامي.. ص (٣)

اسرار واخبار

شهد وعلقم

يوسف العظم

مأمون الهضيبي.. بين وعي الدعاة ونقاء الصالحين

الذي تابع المقابلات التلفازية التي بلغت ستا اجراها عماد لبيب مع المستشار الداعية مأمون الهضيبي عبر القناة الفضائية «اوربت الثانية» في اجواء من الصفاء والنقاء التي عرف بها الصالحون عبر العصور الاسلامية ووعي الدعاة لمن نذروا انفسهم لله وهم يحملون دعوتهم في قلوبهم وارواحهم على اكفهم لا يبالون ان يصيبهم من خصومهم الاذى ومن اعداء دعوتهم المكروه.

ومأمون الهضيبي – المستشار القانوني السابق والناطق الاعلامي باسم جماعة الاخوان المسلمين اليوم– ببراعته ونقائه وصراحته وصفائه يتحدى كل المفتريات التي تلصق بالحركة الاسلامية –وبخاصة في مصر– ان يكون لها علاقة بالارهاب والارهابيين عبر منشور او كتاب او حديث او محاضرة او خطاب يشير الى علاقة الاخوان المسلمين بالارهاب او الرضا عنه او ان يكون لهم صلة بكل «الجيوب» المتطرفة التي تتهم الاخوان المسلمين ظلما وعدوانا بانهم مائلون للحكومة المصرية، ساكتون على ظلمها وانحرافها مبيناً ان «المسميات» الارهابية الكثيرة لا يربطها بالاخوان المسلمين اي رباط، الامر الذي جعل الجماعة في نظر اولئك المتطرفين موضع الاتهام.

والاسئلة التي يوجهها الاعلامي المعروف عماد لبيب بوعي وذكاء تكشف عن كثير مما اتهم به الاخوان المسلمين ظلما وبهتانا، والاجوبة الذكية التي كان يجيب بها المستشار الداعية تدل على استيعاب لكل حديث واحتواء لكل ابعاد السيرة ومواقفها المشرفة المباركة تضع الحكومة المصرية في «قفص الاتهام» وهي تصر على منع الاخوان المسلمين من ممارسة حقهم في النشاط الدعوي ومنه السياسي وحرية الحوار وابداء الرأي والعمل على مقاومة الارهاب والارهابيين وكشف اساليبهم المرفوضة شرعاً، يدل على ان الحكومة المصرية ترغب في أن يظل الارهاب قائماً لتظل التهمة موجهة للاخوان المسلمين مما يرضي واشنطن وغيرها من العواصم الوالغة في مؤامرة الاتهام!

لقد طلب الاخوان المسلمون ذات يوم ان يقوموا بزيارة السجناء والمعتقلين ليناقشوهم في مواقفهم ويقدموا الادلة الشرعية والبراهين الدامغة على ان الاسلام لا يقر الارهاب ولا يرضى للآخرين بالاذى مما جعل كثيراً من المعتقلين يتراجعون عن موقفهم المنحرف المغلوط ولكن الحكومة المصرية اصرت على ان تحول بين الدعاة الى الله وبين زيارة السجناء والمعتقلين لان هؤلاء التائبين العائدين الى الله والحق والصواب عندما يهتدون ويعتدلون يصبون في نهر البر والوعي والمرحمة نهر الاخوان المسلمين، الامر الذي يضعف الحكومة ويعطي حركة الاخوان المسلمين والحركة الاسلامية بعامة زخماً جديداً من المد البشري والصفاء الروحي لدى الناس ان الاخوان المسلمين على حق وان الحكومة متمادية بغير الحق وبعد..

انني هنا ادعو كل زعيم او مسؤول ان يتقي ربه وان يذكر يوماً يقف فيه بين يدي الله ليحاسبه على الغلو في محاربة الحركة الاسلامية التي عرفت العالم العربي وديار الاسلام بالدور المشرف للشعب المصري الكريم وفضله على امتنا في العلم المؤمن والمعرفة الواعية عبر حركة الاخوان المسلمين والازهر الشريف ومنارات العلم والثقافة في الجامعات المصرية.

فهل لي ان اذكر هؤلاء هداهم الله بقوله تعالى: «الم يأن للذين آمنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق ولا يكونوا كالذين أوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الأمد فقست قلوبهم وكثير منهم فاسقون» ❁

تعقيب

جاءنا من الاستاذ يوسف العظم التعقيب التالي على الرد الذي نشرته الصحيفة العدد الماضي حول مقالة «كتاب ووثائق لو تقرأونه» حيث قال الاستاذ العظم : اسم مستعار لا أعرفه ولا يعرفه أحد من اخواننا، لست حريصاً على الرد عليه» ❁

من هنا وهناك

حظر السفر بيد القضاء!

في حين يعتبر السفر والتنقل في دول العالم المتقدمة، احد الحريات المكفولة، فان السلطات التونسية قررت نقل صلاحية حظر سفر المواطنين الى القضاء!!.

وكان منع السفر او سحب جواز السفر من صلاحيات السلطات الادارية، غير ان مشروعاً جديداً تقدمت به الحكومة التونسية سيجعل هذه الصلاحيات بيد القضاء!!

.. وعاشت الحريات في عالمنا العربي الكبير؟! ❁

مخططات اسرائيلية جديدة

اكدت مصادر فلسطينية موثوقة ان هناك مخططات اسرائيلية سرية، لاقامة ٩ فنادق على مقربة من «بيت لحم» و٣ اخرى في القدس، سعياً لسرقة الزوار المتوقع وصولهم الى المنطقة، في ذكرى الالفية الثانية!!.

واشار احد الشخصيات الفلسطينية، الى وجود مخططات اسرائيلية لاقامة (٩٠٠) غرفة فندقية في محيط بيت لحم و(٧٥٠) غرفة على الخط الفاصل بين شطري القدس الشرقية والغربية، وغيرها من الغرف الفندقية في عدة مناطق!! ❁

«خذ عربياً من يده.. والقِ به تحت القطار»!!

يتولى القضاء الفرنسي هذه الايام، متابعة قضية بدأت باغنية عادية فتحولت الى ملف جنائي ذي صبغة عنصرية.

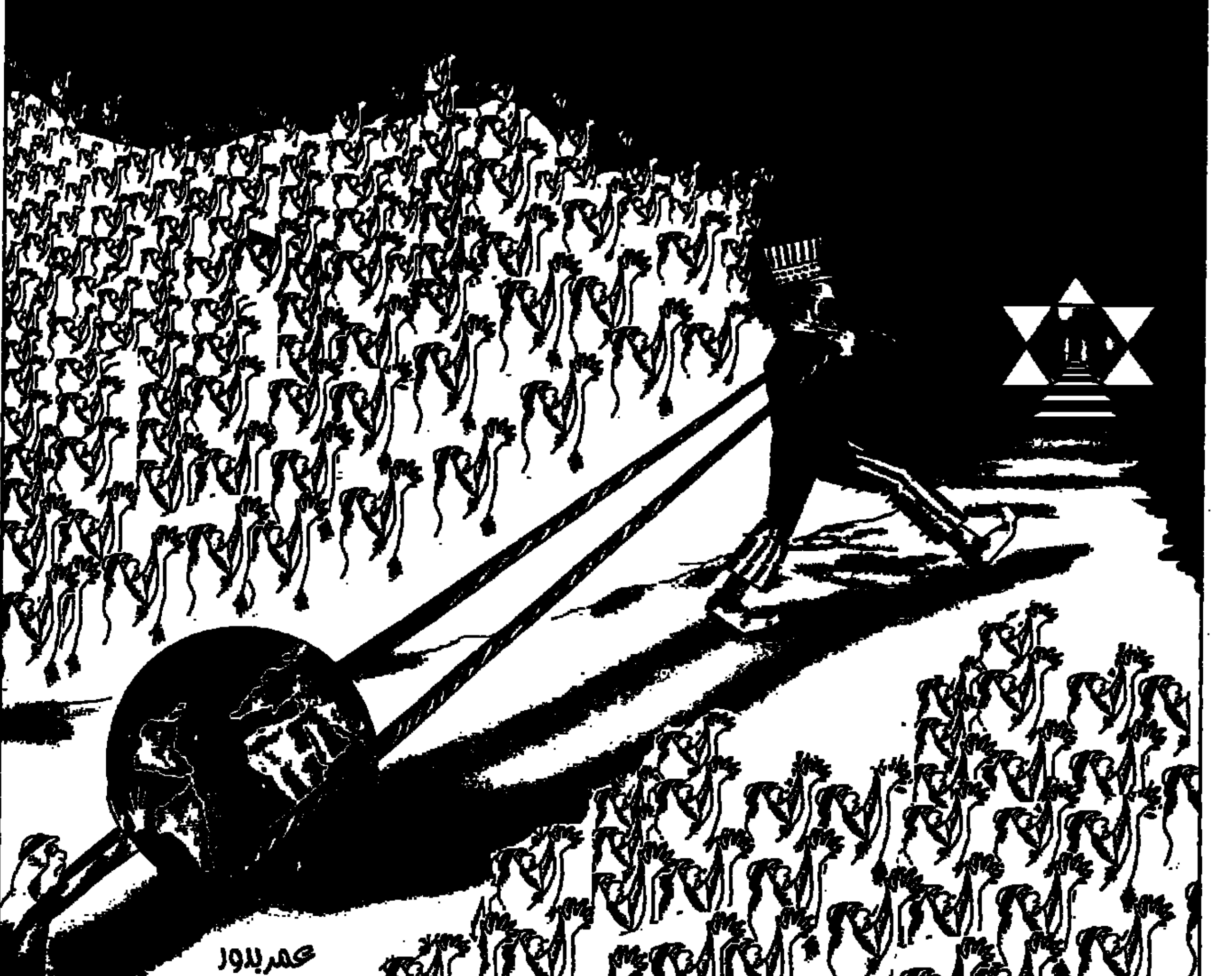
فقد رفعت قضية بخصوص اغنية تقول كلماتها «خذ عربياً من يده.. والقِ به تحت القطار.. يا الهي ما اروع ان تمسك عربياً في يده»!!.

وقد وزعت كلمات الاغنية في العاصمة الفرنسية عبر جهاز الفاكس وعن طريق صناديق البريد!! ❁

«اسرائيل» تحتج على حرق علمها في فلم مصري!!

علم ان السفارة الاسرائيلية في القاهرة، قد تقدمت بشكوى الى وزارة الخارجية المصرية، بحق القائمين على انتاج فليم مصري يحتوي على مشهد يصور بطل الفلم الذي يعرض حالياً في دور السينما في القاهرة، وهو يحرق العلم الاسرائيلي احتجاجاً على سياسة الاستيطان التي تنتهجها «اسرائيل» في الاراضي الفلسطينية المحتلة.

وأعربت السفارة خلال رسالتها الاحتجاجية عن اسفها لوجود مثل هذا المشهد في ظل اتفاقيات سلام بين «اسرائيل» ومصر!! ❁



عمر بدور

هواتف الاصدقاء!!

صورة الاعلان

تقوم جهات مشبوهة بنشر اعلانات تدعو فيها الشباب والشابات، الى الاتصال بارقام مذكورة في اخر الاعلان، من اجل الالتقاء باصدقاء وصديقات عرب من مختلف الدول!!

احد الاعلانات التي حصلت عليها «السبيل» وكان ملصقاً على احد الهواتف العامة في عمان الغربية يقول: «نداء حار جداً جداً.. نحن دانا ورهام وحنان وريما، نرحب بكم معنا في برنامج «اصدقاء بلا حدود» يمكنكم من خلال برنامجنا الالتقاء باصدقاء وصديقات عرب من جميع انحاء العالم، وخاصة من الولايات المتحدة الامريكية وكندا، كل ما عليكم هو الاتصال بنا على الارقام التالية، ونحن بانتظاركم «٢٤» ساعة في اليوم»!!

وتنتشر هذه الاعلانات في العديد من مناطق عمان الغربية، وخاصة بالقرب من اجهزة الهواتف العمومية!! ❁

نواد ليلية لا تدفع ضريبة!

صورة الكتاب

بعث وزير المالية السابق بكتاب قبل رحيله بايام، الى محافظ العاصمة، يؤكد فيه على ضرورة الايعاز الى الجهات المعنية باحضار اصحاب النوادي الليلية التي لم تقم بدفع مستحقات الخزينة!!

ويبلغ عدد النوادي المطالبة بدفع أموال للخزينة، «١٨» نادياً معظمها تقع في عمان الغربية، وهي بالمناسبة من النوادي الليلية الراقية!! ❁

استقطاب للهجرة!!

تنشط هذه الايام المكاتب العاملة في تأمين الهجرة الى كل من كندا واستراليا التي أصبحت اعمالها منظمة وتستقطب الكثيرين.

مصادر في هذه المكاتب اكدت لـ «السبيل» ان كثيراً من الذين يتقدمون بطلبات للهجرة لديهم رؤوس اموال وهم على استعداد لتقديم كشوفات بحساباتهم التي تؤمن لهم الهجرة.. وهذه الاموال تصل الى حوالي ١٢٠ الف دولار، مما يعني استقطاباً للاموال لاستثمارها في الخارج!! ❁

ما رأي وزارة التربية؟



وزير التربية

شكا عدد من المواطنين الذين تقدموا للمنافسة على الوظائف التي اعلنت عنها وزارة التربية والتعليم للعمل كمعلمين، من انهم لم يتمكنوا من الحصول على مجموع النقاط التي حصلوا عليها، رغم ان الوزارة والتي اعلنت أسساً محددة للقبول من خلال مجموع النقاط، كانت اكدت ان أياً من المتقدمين يمكنه معرفة مجموع النقاط التي حصل عليها، تأكيداً لتحقيق مبدأ العدالة بين المتنافسين.. فما رأي وزارة التربية والتعليم؟! ❁

رسالة حول «عقبات المصدرين» الى الكيان الصهيوني!!

بعث مركز للحاسوب والتدريب برسالة الى احد الوزراء، تتحدث عن العقبات التي تواجه المصدرين من الاردن الى «اسرائيل» والسلطة الفلسطينية، وقد اكدت الرسالة ان هذا العمل جاء انطلاقاً من تعظيم فوائد الاردن من ما يسمى عملية السلام!!.

الرسالة اشارت كذلك الى انه تم تأسيس وحدة متابعة السلام في احدى الجمعيات العلمية ضمن مشروع «الدعم الفني لدور الاردن في عملية السلام في الشرق الاوسط» ❁

امريكا وراديو ايران الحر!!

قالت مصادر دبلوماسية ان الادارة الامريكية امتنعت عن تأييد انشاء اذاعة «راديو ايران الحر» على اثر التقارب الحاصل حالياً بين الرئيس الايراني والادارة الامريكية.

من المعروف ان الادارة الامريكية تدعم حالياً انشاء «اذاعة العراق الحر» وسابقاً انشأت اذاعة «راديو روسيا الحر» ❁

الغاء جمعية الصداقة اليمنية الامريكية!

مصدر في الجمهورية العربية اليمنية، أكد لـ «السبيل» ان الهيئة العمومية لجمعية الصداقة اليمنية الامريكية قد قررت خلال اجتماعها الاخير تجميد نشاط الجمعية وتصفية حساباتها واغلاق مقراتها في صنعاء والمدن اليمنية الاخرى.

وحول سبب القرار، قال المصدر انه ما وجهه القنصل في السفارة الامريكية من اهانات واساءات للجمعية والقائمين عليها ❁

صدر حديثاً..!!

قانون المطبوعات ١٩٩٨
تأليف: الحكومة
عبر وزارة الإعلام

الوزيرة ترفض

علمت «السبيل» ان الوزيرة السابقة «ربما خلفه» لا تزال ترفض تولي منصب رئاسة هيئة الاوراق المالية ❁

رجعت خلفه!!

وزير سابق وسفير حالي كان يمضي اجازة في عمان غادر الى عمله في احدى الدول الاوروبية بعد تأخير اكثر من اسبوع.

مسؤول حكومي، اكد ان السفير أجل عودته الى سفارته لانه كان موعوداً بالمشاركة في الحكومة الجديدة ❁

انتقادات لبرنامج «من عمان بصراحة»

تناول برنامج «من عمان بصراحة» في الاسبوع الماضي موضوع العنف والارهاب، اثر تفجير السفارتين الامريكيتين في افريقيا، وكان الحضور يوضحون الموقف الرسمي الاردني اكثر من مناقشة الظاهرة مما دفع بأحد المواطنين من احدى الدول الخليجية الى انتقاد المتحدثين الضيوف لانهم لم يتطرقوا لبحث الموضوع الا من الوجهة الرسمية مبتعدين عن التطرق الى سياسات الهيمنة الامريكية التي ولدت شعوراً من الشعوب المضطهدة بالظلم والذي ادى بالبعض الى القيام باعمال التفجيرات الاخيرة ❁

حملة على شركة البان

تتعرض احدى شركات الالبان التي تأسست حديثاً الى حملة شعواء من بعض الشركات المنافسة .

ويبدو ان استخدام «التطبيع» أصبح يحتاج الى دقة عالية في التعامل معه بعدما ظهر ان البعض يمكن ان يستخدمه ليحقق اغراضاً ذاتية!! ❁

تطبيع من جانب واحد

اكدت مصادر مطلعة ان الاردن طلب من الجهات الاسرائيلية زيادة عدد الرحلات الاسبوعية بين عمان وتل ابيب، من «٦» رحلات الى «١٠»، وجاء هذا الطلب بسبب عدم تنفيذ الجانب الاسرائيلي للاتفاق الموقع مع الجانب الاردني، في هذا المجال!!.

وفي الوقت الذي يحرص فيه الاردن على زيادة التطبيع مع الحكومة الاسرائيلية في شتى المجالات، فان الطرف الاسرائيلي يقابل ذلك بفتور واضح، وهو ما عبر عنه احد الاقتصاديين الاردنيين عندما اكد ان الاسرائيليين ليسوا حريصين على تعزيز العلاقات الاقتصادية مع الاردن الا بمقدار ما تحقق مصالحهم الخاصة!!

على صعيد آخر تتواصل الزيارات بين المسؤولين في الجانبين الاردني والاسرائيلي، رغم المواقف الاسرائيلية المتعنتة من العملية السلمية، ولا احد يعرف ما الذي يمكن ان يوقف هذا التطبيع من جانب واحد؟! ❁

سيارة حكومية لاغراض شخصية!!

رئيس مجلس خدمات مشتركة، في احدى محافظات الجنوب، يستخدم السيارات الحكومية لقضاء اغراضه الشخصية!!

المواطنون في تلك المحافظة اكدوا ان هذا التصرف يحدث بشكل يومي، ويتساءلون: الى متى تستخدم الاموال العامة التي تدفع من جيوبهم لاغراض المسؤولين الشخصية؟! ❁

تحقيق!!

اوعزت شخصية كبيرة في احدى الوزارات الخدمية بتشكيل لجنة تحقيق مع احد المسؤولين لانه يؤدي خدمات للمواطنين زعموا انها ليست من صلاحيته!!.

التحقيق لم يسفر عن شيء، لا سيما ان الذين استفادوا من الخدمات هم من طبقة «الموظفين» و«الفقراء» واعمال ذلك المسؤول معروفة وعلنية ❁

تذمر!!

ظاهرة التذمر من الاوضاع الصعبة في الاراضي الفلسطينية وصلت الى الضباط الكبار في السلطة الفلسطينية لدرجة ان بعضهم أخذ يستنجد باهله المقيمين في الاردن لارسال نقود له تعينهم على العيش بالحد الادنى!!.

والد ضابط كبير قرر ارسال مخصصات شهرية لولده الذي يحمل رتبة «رائد» فيما قال آخر لـ «السبيل» انه حل المشكلة بابقاء زوجته واولاده في عمان، من اجل تدبير احواله حيث يشكو الجميع من الارتفاع الكبير في تكاليف المعيشة التي تبلغ على الاقل خمسة اضعاف المعيشة في الاردن!! ❁

السبيل
العدد (٢٤٨) – السنة الخامسة – الثلاثاء ١ – ٧ ايلول ١٩٩٨م

تشكيل لجنة لصياغة البيان الوزاري

الطراونة اعد نفسه لنيل ثقة مميزة من مجلس النواب

لقاءات موسعة بين الطراونة ورئيس مجلس النواب والسرور وعد بدعم طلب الثقة

لم يصدر عن الحكومة ما يشير الى وقف التعاون مع اسرائيل والتطبيع الحكومي سيستمر في كافة الاحوال

■ كتب: جمال درويش

يحتاج رئيس الحكومة الجديد د. فايز الطراونة الى عصا سحرية كي يتمكن من حل المشاكل وانهاء الازمات المختلفة على الصعيد الداخلي قبل بدء الدورة البرلمانية القادمة العادية او الاستثنائية التي بدأ الحديث عنها من اجل طلب الثقة بالحكومة.. ولا يستطيع الطراونة ان يقدم للبرلمان خلال هذه الفترة شيئاً ملموساً وان كان يستطيع تقديم الكثير من الوعود والبرامج والخطط ◘

وبطبيعة الحال فإن الحكومة التي ورثت ما ورثت من الحكومة السابقة وغيرها تستعد لتجاوز هذا الارث الثقيل نحو آفاق افضل وهذا الامر يعد افتراضيا بحكم ما ورد للحكومة بكتاب التكليف السامي الذي اوسع اكثر من ٩٠٪ من مساحته لتشريح الاوضاع الداخلية والمطالبة بتوفير الحلول لكافة المشاكل التي باتت خطراً جدياً على مقومات واركان الدولة واشير في هذا السياق الى البطالة والفقر والفساد وحقوق الانسان وكذلك الى اهمية توفير الاحتياجات الضرورية للناس بأقل ما يمكن من التكاليف وبما يلزم من تسهيلات وذلك فيما يخص الغذاء والماء والدواء والتعليم.

وباعتماد ما تضمنه كتاب التكليف الذي تشكلت الحكومة على اساسه فإن الاصل في التعامل مع هذه الحكومة وما يمكن ان يتوقع منها يرتكز في كل شيء على ماورد وتم اعتماد في كتاب الرد على كتاب التكليف، ومن الصعب الحكم منذ الان ان حكومة الطراونة ستكون بمستوى ما طلب منها او انها مجرد حكومة تحمل ما تحمل من الكلام المعسول والشعارات الرنانة، وحسب المعلومات الاولية الراشحة عنها فإن الطراونة طلب من اعضاء طاقمه اعداد انفسهم للظروف الصعبة التي يمر بها الوطن وكذلك الى اتخاذ كافة التدابير اللازمة للحد من حالة التدهور في المحاور المختلفة تمهيداً للانطلاق نحو برنامج قيل انه اصلاحي ويتعلق باعادة التوازن لمكونات المجتمع الاردني.

وحسب بعض المعلومات الواردة فإن الطراونة يريد لحكومته النجاح السريع والحصول على لقب الحكومة الشعبية من خلال ملامسة القضايا الجوهرية وتكران في مقدمة ذلك أسعار الخبز وتخفيضها.

ويجهد الطراونة وفريقه الوزاري من اجل اعداد جيد للبيان الوزاري وحسب المعلومات فإن لجنة وزارية خاصة قد شكلت لهذا الغرض وعلم ان وزير التنمية الادارية والشؤون البرلمانية يترأس هذه اللجنة وتؤكد المعلومات ان الطراونة طلب أن يتضمن البيان الوزاري كافة القضايا الداخلية وسبل مواجهتها ودون ان يترك واردة او شاردة مما جاء في كتاب التكليف، ويطمح الطراونة في هذا المجال الحصول على ثقة مميزة خاصة بعد ان عالج قضية الفصل بين السلطات وطلب من الوزراء الاعيان الاستقالة من مجلس الاعيان وحسب المعلومات فإن الطراونة اخذ الموافقة على تقديم استقالة وزرائه من مجلس الاعيان خلال زيارته الاخيرة لواشنطن حيث التقى هناك مع الحسين واطلعه بالاضافة الى ذلك على نيته طلب عقد دورة استثنائية من اجل طلب الثقة بحكومته حسب ما ينص عليه الدستور.

كما ان الطراونة عمد الى عقد لقاءات موسعة مع رئيس مجلس النواب سعد هايل السرور حيث تناول خلالها سبل التعاون وتجاوز ازمة التشاور اثناء تشكيل الحكومة ويقال ان الطراونة حصل على وعد من السرور على دعمه خلال طلب الثقة.

> **الحكومة اعدت نفسها للسير في تطبيق برنامجها ومقاومتها امر وارد..**

من جهة اخرى فإن الطراونة وحسب المعلومات بدأ بتعزيز علاقاته مع النواب واعلن في مناسبات مختلفة عن استعداده لتلقي طلبات النواب والعمل من اجل المساعدة في انجازها كلما كان ذلك ممكناً حسب ما نقل عن الطراونة نفسه..

وفي كل الاحوال فإن الكثيرين يتوقعون ان يسير الطراونة ببرنامجه المطروح والذي اعلن عن عناوينه العامة بقوة غير انه لن يجد الطريق سهلاً خاصة عندما يتعلق الامر بقضايا الفساد والترهل الاداري وبرامج الخصخصة.

ويمكن القول ان الطراونة سينطلق في برنامجه مدعوماً من عدة جهات يقع في مقدمتها القصر وآخرون قادرون على تقديم العون اللازم..

غير انه ومع وجاهة المتابعة فيما يخص العمل الموعود من الحكومة وبرامجها المفترضة فإن حقن التفاؤل التي قدمت حتى الان وفرضت هذه المتابعة الاخيرة ستبقى محفوفة بمخاطر الانزلاق نحو الروتين والعمل المعهود من الحكومات بحكم العادة وهو ما يعني باختصار وحسب الامثال الشعبية «اننا قد نسمع جعجعة ولكننا لن نرى طحناً».

وهذا الامر سيبقى ماثلاً ما لم يثبت عكسه بحيث تستطيع الحكومة فعلاً أن تنجز ما تعد به حتى الآن وورد في كتاب التكليف واعد ليكون في البيان الوزاري.

الامر الاهم انه ليس من المعقول ان نراهن على العصا السحرية لانها ليست موجودة مما يعني اننا بحاجة لوقت طويل حتى نحصد الخير هذا اذا ما كانت الحكومة جادة في الاخلاص والعمل لصالح الناس والغاء المخاطر التي تهدد الدولة الاردنية..

> **الوعود والكلام المعسول ستبقى مجرد شعارات ما لم يرافقها العمل المخلص**

على صعيد آخر ويتعلق بالسياسات الخارجية فإن الحكومة وحتى الآن اشارت بعبارات عامة عن نيتها توسيع افاق التعاون المصاب بخلل كبير في مستويات العلاقة الاردنية العربية وبينت بعض المعلومات ان نية الحكومة تتجه لايجاد السبل من اجل علاقات ايجابية مع الدول العربية خصوصاً العراق وسوريا، غير ان وزير الاعلام ناصر جودة اشار في لقائه مع الصحفيين الاسبوع الماضي الى ان الامر يستوجب مبادرات تقابل المبادرات الاردنية على هذا الصعيد مشيراً الى ان سوريا والعراق لم يبادرا حتى الان الى التعامل الايجابي مع المبادرات الاردنية غير انه عاد واكد ان الحكومة ستستمر في طرح مبادراتها، وفي محور آخر فإن المتوقع لهذه الحكومة ان تستمر في العلاقات الدافئة مع الجانب الاسرائيلي والاستمرار في الالتزام بالاتفاقيات وما ورد بوادي عربة ولم يلمس من الحكومة حتى الان انها بصدد مراجعة سياساتها مع «اسرائيل» لاي سبب من الاسباب ◘

الحكومة الجديدة تستعد لنيل ثقة البرلمان في استثنائية جديدة

من هنا نبدأ
د. عيدة المطلق

استقالتان في الملف العراقي

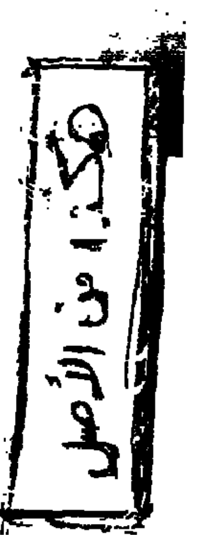
تفتح استقالة الجاسوس الامريكي / الصهيوني سكوت ريتر ملف الخبراء الذين يتم فرضهم على الدول سواء تحت مظلة اللجنة الخاصة او تحت مسميات مختلفة، فقد كادت ممارسات هذا الجاسوس وتقاريره من الخبراء ان تعرض المنطقة في اكثر من مناسبة لحرب عالمية تسجل نهاية سعيدة لقرن الحروب الكبرى. لقد كشفت استقالة هذا الجاسوس علاقاته بجهاز المخابرات الاسرائيلي الموساد ووكالة المخابرات المركزية. كما كشفت عن طبيعة المهمة التي كان يقوم بها، والجهة الفعلية التي كان يرتبط بها، فهذا الريتر لم يتورع عن اتهام حكومته الامريكية بقيامها «بعمل جبان» كما لم يتورع في غمرة الحقد الذي يغمر نفسه وقلبه من مطالبة العالم بان يشعر بالعار.

فمنذ بداية تشكيل اللجنة الخاصة جاءت تعليماتها تحرم على افرادها الارتباط باجهزة المخابرات الامريكية والاجنبية، ولكن تم انتهاك هذه التعليمات والاسس منذ اليوم الاول لتشكيلها حين عين فيها سكوت ريتر –على سبيل المثال– من ضباط مخابرات مشاة البحرية الامريكية المارينز الذين شاركوا في العدوان الامريكي على العراق عام ١٩٩١.

ولم تكتف اللجنة بهذا الانتهاك للتعليمات والخروج عن اهدافها بل اعتمدت اعتماداً كبيراً ولفترة طويلة على ريتر في عمليات تفتيشها، وكان يوصف على نطاق واسع بانه كان المخطط الاكثر فعالية للمهام ذات الاسلوب العسكري بطريقة استفزازية، ورغم اعتراف والراو بتلر وسلفه ايكيوس بالمهمات التجسسية التي يقوم بها ريتر، الا ان ريتر كان يعمل بالتنسيق والتوجيه مع باتلر ويلقى منه التشجيع والدعم والمساندة، مما اعطى للجنة دوراً تجسسياً لم تنص عليه قرارات الامم المتحدة، وقد عبر ثلاثة من كبار مساعدي الامين العام للامم المتحدة خلال هذا الاسبوع عن عدم ارتياحهم من موقف بتلر واوضحوا في احاديث لهم بان عنان لن يحزن اذا ترك بتلر منصبه.

وفي الملف العراقي ذاته هناك استقالة ثانية فقبل مدة قرر هوليداي –مساعد الامين العام للامم المتحدة ومنسق الامم المتحدة في برنامج النفط مقابل الغذاء– الاستقالة من منصبه في نهاية شهر ايلول بعد خيبة امله من القيود التي يفرضها على عمله مجلس الامن ومسؤولو الامم المتحدة، وكان هوليداي تسلم منصبه في اول ايلول الماضي وتنسب اليه الفضل في اعطاء زخم لبرنامج النفط مقابل الغذاء الذي يسمح للعراق ببيع كميات محدودة من النفط لشراء اغذية وادوية وامدادات انسانية اخرى، وقد عرف عنه تاييده لرفع العقوبات المفروضة على العراق باسرع وقت ممكن، وكثيراً ما تحدث عن ثغرات في البرنامج، وطالب بمضاعفة كمية النفط التي يسمح للعراق ببيعها، وفي كانون الاول الماضي انتقد هوليداي بشدة الامين العام للامم المتحدة لعدم مطالبته بقوة بتحسينات في البرنامج.

ان هاتين الاستقالتين تثيران قضية العقوبات المفروضة على الشعب العراقي الشقيق وتكشفان بكل وضوح قاعدة الحقد والعنصرية التي تقوم عليها سياسات الدول تجاه منطقتنا وامتنا فهل من تحرك لاستعادة المبادرة قبل فوات الاوان، وانقاذ انفسنا من عالم الحقد والكراهية الذي يفيض علينا من كل الاتجاهات، انه للتحدي المصيري الذي نواجهه شعوباً وانظمة فهل نتحرك وترفع الحضارات عن امتنا قبل ان ترفع من قبل غيرها، انها امانة التاريخ والمستقبل فهل نؤديها وتسجل لاجيالنا المستقبلية موقفاً يثير الاحترام؟ ◘



وزارة التربية تنفي.. والمعلمون يؤكدون!!

هل يتم الغاء نظام «الاجازة بدون راتب»؟!

■ كتب: طارق ديلواني

صباح هذا اليوم الاول من ايلول يبدأ العام الدراسي الجديد ٩٨–٩٩ حيث يتوجه ما يقارب «١,١٢٢,٠٠٠» مليون ومئة وثلاثة وعشرين الف طالب وطالبة الى مقاعدهم الدراسية في مختلف المراحل ومع بداية كل عام دراسي جديد تبدأ مشاكل وزارة التربية والتعليم في الظهور بدءاً من الحاجة الملحة الى الخدمات وصيانة المرافق المدرسية مروراً بتوفير الكتب وانتهاء بالنقص الواضح في اعداد المعلمين والمعلمات داخل محافظات المملكة المختلفة. قضية جديدة يدور الحديث حولها هذه الايام وبشكل خاص لدى المعلمين العاملين في ملاك وزارة التربية والتعليم حيث عبر العديد منهم عن مخاوفهم من نية الوازرة الغاء نظام «الاجازة بدون راتب» فهل هناك نية لاصدار مثل هذا القرار وهل يكون هذا القرار استحقاقاً لتوجهات الحكومة في الاستغناء عن ٢٪ من الموظفين الحكوميين.

وزارة التربية والتعليم نفت ان يكون لديها اي نية لالغاء هذا النظام حيث قال السيد سليمان ابو زيد المدير الاداري في الوزارة ان مثل هذه القرارات تناقش من قبل مجلس الوزراء قبل اقرارها وان العديد من المعلمين يراجعوننا ويحصلون على اجازات بدون راتب دون اية مشاكل تذكر!!

وحول مراجعة بعض المعلمين لمديريات التربية ورفض طلباتهم في الحصول على اجازات قال السيد سليمان لم يسبق ان رفض اي طلب لاي شخص والقضية قضية تنظيم لدى مديريات التربية والتعليم حيث عمم على كل مديرية في كل منطقة رفض اي طلب اجازة بدون راتب لحين توفير البديل! وهذا لمصلحة الطلاب ولمصلحة سير العملية التربوية دون اي منغصات وعوائق..

واشار السيد ابو زيد الى انه سيتم تعيين بدلاء للمعلمين المجازين على حساب التعليم الاضافي حيث اعلنت مديريات التربية والتعليم في مختلف المناطق عن بدء التسجيل للراغبين في العمل على حساب التعليم الاضافي.

من ناحية اخرى اكد بعض المعلمين الذين راجعونا في «السبيل» وآخرين التقيناهم لكنوا رفض مديريات التربية لطلباتهم وتخييرهم بين الاستقالة او ان يصبح مسماهم الوظيفي «فاقد وظيفة».

معلم لغة عربية قال حاولت اكثر من مرة الحصول على إجازة بدون راتب لتعاقدي مع مدرسة خاصة في احدى دول الخليج لكنني فوجئت بالرفض بحجة عدم توفير البديل وبعد ان تم مساومتي على الاستقالة ورفضت اعطيت اجازة ولكن اصبح مسماي الوظيفي «فاقد وظيفة»!!

معلم آخر رفضوا اعطائي اجازة مما اضطرني الى الاستقالة فوراً!!

يذكر ان وزاة التربية كانت قبل ايام قد ملأت اكثر من «١٠,٠٠٠» شاغر لهذا العام في مختلف محافظات المملكة في محاولة منها لسد النقص الواضح في اعداد المعلمين والمعلمات خاصة في المناطق النائية.. والمحافظات الاخرى غير العاصمة «عمان» وفي حالة إلغاء هذا النظام فإن الوزارة ستجد نفسها امام مشكلة حقيقية ومواجهة ساخنة مع آلاف المعلمين المنتفعين من الاجازات على اختلاف اسبابها سواء للاعارة او المرض او السفر للخارج. ●

السبيل اكدت قبل خمسة اشهر تورط المفتش الدولي «ريتر» بالتجسس للمخابرات الاسرائيلية

■ السبيل - خاص

بعد حوالي خمسة اشهر من نشر «السبيل» لمعلومات حول تورط المفتش الدولي في العراق «سكوت ريتر» بالعمالة والجاسوسية لجهاز المخابرات الاسرائيلي «الموساد» خرجت وسائل الاعلام هذا الاسبوع بتقارير تؤكد ما نشرته السبيل سابقاً وكانت الصحف المحلية قد تناقلت هذا الخبر يوم ٢٨/٨ عبر وكالات الانباء العالمية بعدما تقدم مفتش الاسلحة الامريكي «سكوت ريتر» وهو ضابط سابق بمشاة البحرية الامريكية وعمره ٣٦ عاماً باستقالته من منصبه الى الامم المتحدة. وكان «ريتر» قد وجه انتقادات غاضبة بعد استقالته لمجلس الامن الدولي والامين العام للمنظمة الدولية واصفاً اياه بانه اصبح اداة لاذاعة الشكاوي العراقية سواء كانت من الخيال او الحقيقة في اشارة الى اتهام بغداد له بانه عميل للموساد.

وذكرت محطة التلفزيون الامريكية «سي.بي.أس» مساء الخميس الماضي أن «سكوت ريتر» يخضع للتحقق من قبل مكتب التحقيقات الفدرالي الامريكي «اف. بي. آي» بشأن اتهامه بنقل معلومات سرية حول الاسلحة العراقية الى «اسرائيل».

يذكر ان «السبيل» كانت قد نشرت في عددها ٢٢٤ شهر آذار لعام ٩٨ موضوعاً يتعلق بالمفتش الدولي «سكوت ريتر» تحت عنوان «بغداد تطالب بابعاد جاسوس امريكي يعمل ضمن فرق التفتيش» قالت فيه ان العراق تتقدم بطلب الى الامين العام للامم المتحدة خلال زيارته لبغداد لابعاد خبير الاسلحة الامريكي عن المشاركة في اعمال اللجنة الدولية المكلفة بازالة اسلحة الدمار الشامل بعد اتهامه بانه جاسوس امريكي يعمل لصالح اجهزة الاستخبارات الامريكية والاسرائيلية ●

(قصاصة من السبيل - 18:)
تهمته بالقيام بتصرفات هدفها استفزازي
بغداد تطالب بابعاد جاسوس امريكي يعمل ضمن فرق التفتيش

بعد المصادقة عليه.. وتشكيل لجنة اعلامية متخصصة

محاولات حكومية للتخفيف من آثار قانون المطبوعات والنشر!

الجسم الصحفي قلق ويعيش «خيبة أمل».. ويستعد لمواجهة القانون الجديد

كتب: محرر الشؤون المحلية

كما كان متوقعاً صدرت الارادة الملكية بالمصادقة على قانون المطبوعات والنشر، الذي لا يزال محل رفض واسع من «الجسم الصحفي» ومختلف مؤسسات المجتمع المدني.

وبذلك يتوقف العمل بقانون المطبوعات والنشر لعام «٩٣» اعتبارا من انتهاء المدة المحددة في القانون لبدء العمل به بعد نشره في الجريدة الرسمية، بحيث يبدأ العمل بالقانون الجديد، الذي يلاقي معارضة واسعة كذلك من المنظمات الصحفية الدولية ومن هيئات حقوق الانسان، لما فيه من تقييد للحريات الصحفية واعتداء عليها، رغم ان الدستور الاردني كفل حرية الصحافة.

وفي محاولة للتخفيف من اثار القانون الذي كانت تأمل الاوساط الصحفية أن يتم رده ،او تجميده بدأ وزير الاعلام ناصر جودة بجولات على المؤسسات الصحفية، حيث زار صحيفة «الرأي» و «الدستور» وقبل ذلك نقابة الصحفيين، واعدا بأن تتعامل الوزارة مع القانون بمرونة ودون تشنج وبحسن نية وموضوعية مع الاسرة الصحفية، معربا عن تفاؤله بان تبنى علاقة الوزارة مع الصحافة على اساس الخير والتعاون والحوار المنفتح.

من جانب آخر ابدى الامير الحسن رغبته بدراسة موضوع تشكيل لجنة اعلامية مسلكية لوضع الاسس اللازمة للنهوض بالكلمة المسؤولة والاعلام المسؤول.ويتوقع ان يقوم مجلس الوزراء خلال جلسته مساء اليوم، بتشكيل اللجنة.

ورغم التأكيدات الحكومية ان التعامل مع قانون المطبوعات والنشر الجديد، سيكون بمنتهى الشفافية، الأ أن الاوساط الصحفية تشعر بالقلق من تطبيق القانون الجديد، لما يحمله من تهديد للصحافة ومنع للصحفيين من ممارسة حقهم في متابعة مواضيع عديدة.

وتتوقعت الاوساط الصحفية، ان يكون لتطبيق القانون الجديد، انعكاسات سلبية على الصحافة الاردنية، معربة عن خيبة املها من اقرار قانون المطبوعات، حيث كانت تأملُ ان يتمّ رده، كخطوة ايجابية وبادرة حسن نية من الحكومة الجديدة.

في هذه الاثناء وبعد ان اصبح قانون للمطبوعات والنشر في حكم الامر الواقع، تتدارس الاوساط الصحفية وبشكل جدي سبل مواجهة القانون، فيما لم تستبعد مصادر صحفية ان تتخذ اجراءات موحدة من المؤسسات الصحفية للاحتجاج على اقرار القانون.

ويتوقع ان تتخذ نقابة الصحفيين بدورها العديد من الخطوات لمواجهة القانون، حيث ستعد برنامجاً متكاملاً لهذا الغرض ●

ناصر جودة

وزير التجارة الاسرائيلي في عمان

الاردن: معاهدة السلام فشلت في توسيع التجارة مع «اسرائيل»

عمان - قدس برس

قال ولي عهد الاردن الامير الحسن ان معاهدة السلام بين اسرائيل والاردن فشلت في توسيع التجارة بين الجانبين من جهة، والاردن والأراضي الفلسطينية التي مازالت تحت سيطرة اسرائيلية من جهة أخرى.

وأشار في سياق كلمة القاها في عمّان في مؤتمر حول العولمة في الشرق الاوسط الى ان «اسرائيل» مازالت مسيطرة على الاسواق الفلسطينية. وقال ولي عهد الاردن ان حجم التبادل التجاري بين «اسرائيل» والاردن يكاد يصل الى ٢٠ مليون دولار سنويا، لافتا الى ان هذا المبلغ يعتبر قليلا للغاية مقارنة مع حجم التبادل التجاري بين «اسرائيل» ودول العالم.

وأضاف ان معطيات التبادل التجاري الاردني الفلسطيني أسوأ بكثير من معطيات عام ١٩٤٨ عندما كانت اجزاء من الضفة الغربية وقطاع غزة تحت سيطرة اسرائيلية كاملة.

هذا ويشارك وزير التجارة والصناعة الاسرائيلي نتان شيرانسكي، الذي وصل بعد ظهر امس الاول العاصمة عمّان للمشاركة في مؤتمر حول العولمة في الشرق الاوسط ●

سفر الزميل طارق عباس

يغيب عن صفحات السبيل ابتداءً من هذا العدد كتابات الزميل طارق عباس الذي اضطرته ظروف عائلية خاصة للسفر خارج الاردن واسرة السبيل التي ستفتقد الزميل تتمنى له التوفيق في سفره والعودة الى صفوفها سالماً في اقرب فرصة ●

من عوامل النجاح للعمل الاسلامي.

اكبر عوامل النجاح أولاً: الاخلاص والتفاني في الدعوة، والتجرد عن الشهوات. تجرداً عن استغلال هذه الدعوة لمآرب ولمنافع شخصية. ثم: الابتعاد عن اثارة المشكلات التي ليست بواقعية، فكثير من الدعاة يثيرون مشكلات وصدامات، ويدخلون في معارك قبل وقتها فيتورطون في مآزق ومشاكل هم في غنى عنها.

كذلك لا بد من ان يكون الدعاة قادرين على تحديد الموقع الذي يستطيعون التحرك من خلاله بدقة ويعرفون الإمكانات التي يحوزتهم ويملكونها.

ومن عوامل النجاح المهمة، الدعوة بالقدوة والتربية بالقدوة. ثم عرض الفكرة الاسلامية في اسلوب عصري شائق وموافق للمستوى العقلي الذي يعيشه الجيل الجديد ●

منصور: مضى على درب حسن البنا.. فأغنى الحياة بالحياة وأجزل العطاء

خمسة آلاف شيعوا الشهيد الشياب الى مثواه الأخير بالصريح

الفلاحات: نشأ في بيت أدب وخلق ودين وأمضى شطر شبابه في طاعة الله

السبيل- ناصر شديد/اياد الطوباسي

احتشد اكثر من ٥ آلاف مشيع في جنازة وتأبين الشهيد الدكتور وحيد عبد الرؤوف الشياب الذي تعرض لمحاولة اغتيال غادرة في البرازيل، من قبل مجهولين توفي على اثرها اثناء تواجده في المصنع الذي يعمل به في مدينة «سان باولو».

وكانت جماعة الاخوان المسلمين قد اقامت التأبين في الملعب البلدي في بلدة الصريح باربد تحدث فيها المشاركون عن مناقب الشهيد ومآثره.

وتحدث الاستاذ سالم الفلاحات عضو المكتب التنفيذي لجماعة الاخوان المسلمين نيابة عن المراقب العام الذي كان متواجداً خارج البلاد وقال ان وحيد قتل مغدوراً غريباً فلقي ربه شهيداً لا لذنب اقترفه ولا لحق اغتصبه الا انه حمل معاني الخلق الرفيع والنزاهة والاخلاص في عمله، وأضاف الفلاحات ان الحياة كلها رحلة والناس مسافرون لم يحطوا رحالهم الا في الجنة او النار.. وحيد نشأ في بيت أدب وخلق ودين وأمضى شطر شبابه في طاعة الله يحمل رسالته في الارض التي درج عليها في شبه القارة الهندية فأحبه كل من عرفه نحسبه شهيداً ولا نزكي على الله أحداً.

وقال الشيخ عبد الرحيم العكور رئيس فرع جبهة العمل الاسلامي في اربد ان وحيد الشياب أخذ على عاتقه عبء الدعوة وتحمل في سبيلها كل الصعاب واقتحم كل العقبات للوصول الى الغاية التي يريد وهي رفعة الاسلام، وأضاف العكور ان الفقيد كان من الشباب المتميزين الذين يحملون فكراً مستنيراً وممن شعروا بخطورة المسؤولية وثقل العبء الذي تواصل بحمله مع اخوته في الهند والبرازيل.

وقال الاستاذ حمزة منصور: لقد مضى وحيد الشياب على درب حسن البنا واسماعيل الفاروقي ويحيى عياش ومحيي الدين الشريف فهم الذين أغنوا الحياة بالحياة وأجزلوا العطاء.. فترصدهم الجناة المفسدون برصاصات الغدر، وقيدت القضايا ضد مجهولين ولا يضير الشهداء.. ان عدالة الارض عجزت او تقاعست عن الاقتصاص من الجناة فهناك محكمة إلهية ترد الحقوق الى اهلها.

وتجدر الاشارة الى ان جماعة الاخوان المسلمين كانت قد وجهت رسالة الى الرئيس البرازيلي بعد اغتيال د.وحيد الشياب قالت فيها «ان يد الغدر الأثمة امتدت الى الشهيد دون مخالفة ارتكبها او ذنب جناه على أرض البرازيل».

وقال البيان الذي سلم للسفارة البرازيلية في عمان سنطالب باسم كل مواطن عربي يعيش في بلادكم وباسم الاردنيين جميعاً اجراء التحقيق اللازم لينال المجرم الجاني جزاءه العادل الذي يستحق تأميناً لكرامة الانسان وحفظاً لسمعة وطنكم وحرصاً على العلاقة المتميزة بين الدولتين.

وكان قد حضر التأبين صاحب المصنع السيد يوسف ابو حموده العدة (٦٧) عاماً والذي كان يعمل معه «الشياب» والذي قال لـ «السبيل»: عمل وحيد عندي منذ حوالي اربعة اشهر مسؤولاً عن جميع ما في المصنع كمدير اداري.. وحقيقة لم أر في حياتي كلها أنبل وأسمى من الفقيد فقد كان أميناً شريفاً ملتزماً بدينه يخاف الله ويعمل بجد وأمانة.

وحول الحادث قال السيد يوسف العدة «نحن عادة لا نقوم بدفع اجور العاملين نقداً، بل نعطيهم شيكات خوفاً من السرقات والاحتيالات، وذات يوم هجمت عصابة على جار لنا له محل بجانب المصنع يعمل في مجال «الطناجر» ولم ينصع جارنا لاوامرهم فاطلقوا عليه الرصاص، ولكنهم لم يصيبوه، وقد كانوا من ٣ الى ٤ اشخاص وعندما هربوا «اي العصابة» ووصلوا البوابة المصنع عندما شاهدوا الدكتور المرحوم وحيد، فصرخ احد العاملين في المصنع والذي يعمل على البوابة: الحرامية يا وحيد، عندما توجهوا الى المرحوم وحيد، وقال لهم ساعتها: لا تخافوا عليكم الامان، ويقال انهم خافوا من هيئته العربية وفجأة اطلقوا الرصاص عليه واصابوا رجله بداية، ثم ضربوه في ظهره..

وأضاف: اطلاق الرصاص تم حوالي الساعة الواحدة والنصف من بعد الظهر، وسبحان الله، فعادة المرحوم ان يكون في منزله في هذه الساعة للغداء، ولكن ذاك اليوم كان المرحوم فيه صائماً.. حيث نقله ابني الى المستشفى ووصل متوفىً هناك، وجاء في تقرير الطبيب الشرعي في البرازيل، ان هناك طلقة مستقرة في قلبه، وشوهد المرحوم وحيد مبتسماً عندما توفاه الله تعالى، والان وكّلنا محامياً في البرازيل لمتابعة قضيته.

وكان قد تحدّث في التأبين كل من الشيخ علي العتوم نائباً عن الاخوان في اربد كما تحدث أحد خريجي الهند والسيد أحمد الفرحان الشياب عم د.وحيد وشقيقه خلدون ●

العكور: ناضل في سبيل نصرة هذا الدين وعمل على اخراج جيل يؤمن بضرورة استئناف الحياة الاسلامية

مشاهدات

■ حضر التأبين اكثر من ٥ آلاف مشيع .

■ كان في مقدمة المشيعين قيادات المكتب التنفيذي لحركة الاخوان المسلمين وقيادات الجماعة في اربد اضافة الى الوزير السابق عبد الرؤوف الروابدة.

■ بموكب مهيب خرجت اكثر من ٤٠ سيارة وحافلتان لاستقبال جثمان الشهيد «الشياب».

■ سمعت آيات القرآن من مسجلات السيارات تعلو في موكب الشهيد من مطار الملكة علياء الى بلدة الصريح في اربد.

■ وصل الجثمان ملفوفاً بقطعة قماش كتب عليها «لا إله إلا الله محمد رسول الله».

■ الشهيد لقي ربه صائماً عندما اطلق عليه الجناة رصاص غدرهم.

■ سأل أحد اصدقاء الشهيد «أحمد» ابن الدكتور الشياب: اين البابا؟؟.. فقال: أبي في الجنة.

■ أحد الحضور: الشياب كان مبتسماً في قبره كالنائم على فراشه.

■ احد كبار الشخصيات التي حضرت حفل التأبين قال بعد ان رأى المشيعين.. هل سيأتي عشر هذا العدد الى جنازتي؟! اللهم آمين.

في نشرة للجنة الإعلامية للحزب

نشاطات عديدة لجبهة العمل الاسلامي وفروعها المختلفة

عمان - السبيل

اصدرت اللجنة الاعلامية لحزب جبهة العمل الاسلامي، نشرتها الاسبوعية «جبهة العمل الاسلامي في اسبوع» والتي احتوت على العديد من النشاطات التي قامت بها الامانة العامة والمكتب التنفيذي والفروع المختلفة للحزب، وفيما يلي أهم النشاطات، والتي ستخصص لها مساحة في «السبيل» اسبوعيا.

نشاطات الجبهة في الفترة من «٢٢–٨» /«٢٨/٨/٩٨»:

نشاطات الامانة العامة:

المكتب التنفيذي: عقد المكتب التنفيذي جلسته الاسبوعية ونظر في القضايا المدرجة على جدول الاعمال واتخذ القرارات المناسبة، ومنها:

أ– توجيه رسالة تحية ومؤازرة للرئيس السوداني الفريق عمر البشير بمناسبة العدوان الامريكي الاثم على مصنع الشفاء للدواء في السودان.

ب – اصدار بيان شجب واستنكار للعدوان الاثم باسم الحزب.

جـ – اصدار بيان شجب واستنكار باسم احزاب المعارضة الاردنية.

د – اقامة مهرجان نصرة السودان بالتنسيق مع اللجنة الوطنية لنصرة السودان لجمع التبرعات النقدية والعينية لنصرة السودان.

كما اشارت النشرة الى المقابلات والتصريحات العديدة للأمين العام للجبهة الدكتور عبد اللطيف عربيات خلال تلك الفترة حول العديد من القضايا الوطنية والعربية والدولية.

نشاطات الفروع

١ – فرع جنوب عمان: بدعوة من الهيئة الادارية للفع القى الاخ الاستاذ حمزة منصور محاضرة عن القدس وفلسطين بمناسبة ذكرى حرق المسجد الاقصى التي صادفت يوم ٢١/٨/٦٨.

٢ – فرع المفرق: محاضرة للاستاذ عبد الرحيم العكور حول التجربة الحزبية في الاردن.

جـ – اللجان المركزية

١ – اللجنة الاعلامية: عقدت اللجنة اجتماعاً قررت فيه ما يلي:

– تجميع ما صدر عن الحزب حول قانون المطبوعات والنشر في كتيب سيطبع ويوزع على الفروع.

– الطلب من كل فرع تسمية مندوب اعلامي للتعاون مع اللجنة المركزية للاعلام والتوجيه حسب برنامج سيوضع لهذا الغرض.

– تخصيص مساحة في السبيل لنشرة «جبهة العمل الاسلامي في اسبوع».

٢ – اللجنة القانونية: عقدت اللجنة اجتماعاً ادخلت فيه بعض التعديلات على اللوائح القضائية لتتناسب مع التعديلات التي ادخلت على النظام الاساسي في مجال تشكيل المحاكم ●

بتهمة طبع ونشر كتب عبد الله عزام..

السلطات الاسرائيلية تنوي إبعاد «ابو عادل» عزام

محامي المعتقل: لا يوجد دليل ادانة ضده في المحاكم وعلى السلطة الفلسطينية التدخل لحسم القضية

السبيل - ناصر شديد

ابو عادل.. محمود سعيد عزام ابن اخت الشهيد الدكتور عبد الله عزام، الذي عاد مؤخراً الى وطنه «سيلة الحارثية» بتصريح زيارة.. بعد غياب ١٢ عاماً في بيشاور قضاها في جمع وطبع ونشر كتب الشهيد عبدالله عزام حفاظاً عليها من الضياع والتلف، ولكنه ما كاد يكمل عشرين يوماً من زيارته حتى اعتقلته السلطات الاسرائيلية في أواخر شهر ١٠ من العام الماضي بدون أي تهمة محددة فيما حاولت «اسرائيل» منذ اعتقاله ابعاده خارج وطنه.

يقول محاميه السيد محمود شاهين إن «اسرائيل» حاولت ابعاده مرتين عن فلسطين ولكن الاردن رفض استقباله على اعتبار ان الابعاد سيكون ابعاداً سياسياً. واضاف شاهين بان «اسرائيل» تزعم ان ابو عادل يشكل خطراً على المنطقة!! لذلك تسعى بشتى الوسائل والسبل الى ابعاده مع انه لا يوجد أى دليل ادانة ضده لتقديمه للمحاكمة، وأشار «ما دام هناك رفض لاستقباله فسيبقى رهن الاعتقال الى حين ابعاده»، ودعا شاهين السلطة الفلسطينية الى ان تتعامل مع القضية بشكل جدي واهتمام اكبر لان قضية الابعاد امر وطني يخص جميع الشعب الفلسطيني، مطالباً «السلطة» بالتدخل لحسم هذا الموضوع ومواضيع كثيرة تدخل بالابعاد الكياني من قبل السلطات الاسرائيلية.

وتجدر الاشارة ان السيد ابو عادل كان قد مكث خارج فلسطين اكثر من ٦ سنوات، مما يعني حسب المفهوم الاسرائيلي ان تسقط عنه حق المواطنة، وعن ذلك يقول المحامي شاهين ان رفض ادخال المواطنين يتم من خلال الاوامر العسكرية وهي غير خاضعة للقضاء الاسرائيلي بما انها عسكرية!!. مشيراً بان الامر العسكري لا يوجد له محكمة أو اي قرار للاستئناف في تلك القضية، مؤكداً بان قرار ومحاولة الابعاد تمت بشكل تعسفي ومن دون اي قضية.

وذكرت مصادر مقربة «للسبيل» ان الحالة التي تعيشها عائلة المعتقل ابو عادل حالة مأساوية تعيش بها على بعض مساعدات أهل الخير التي تقدم لهم ما بين ٥٠ – ١٠٠ شيكل اسرائيلي أي كحد أعلى ٢٥ ديناراً أردنياً اضافة الى ان أحد ابنائه «عمير» يرقد في احد مستشفيات «تل ابيب» بعد تعرضه لحادث سيارة، وعن ذلك يقول السيد شاهين ان وضع العائلة صعب للغاية بعد اصابة احد ابنائه اضافة الى وجود ٧ ابناء بدون إعالة فهم يعانون الامرين ولا يوجد ممول رئيسي لهم، وما يأتيهم من أموال لا تفي بالحد الادنى لأي عائلة واصفاً وضعهم بانه مأساوي جداً.. ●



ابو عادل عزام

اقامته النقابات المهنية والفعاليات السياسية والشعبية في اربد

مهرجان خطابي تضامنا مع السودان الشقيق

التل: امريكا وعواء اعلامها لا يخيفنا والعدوان ضربة للاقتصاد الاردني

القاضي: ان العدو الحقيقي لامتنا هي الانظمة العربية والحكومات المتخاذلة والمتعاونة مع القوى التي نشجبها

■ اربد - اياد الطوباسي

أعلنت النقابات المهنية والفعاليات السياسية والشعبية في محافظة اربد تضامنها مع الشعب العربي السوداني الشقيق في تصديه للعدوان الامريكي الغاشم. وذلك من خلال المهرجان الخطابي الكبير الذي اقيم يوم السبت ٢٩/٨/١٩٩٨م في قاعة مجمع النقابات المهنية/اربد.

والذي تحدث فيه كل من النائب الدكتور محمد البطاينة والدكتور طراد القاضي ورئيس اللجنة المشرفة على مجمع النقابات المهنية ازبد/الدكتور هاني غرايبة ورئيس بلدية اربد/الاستاذ عبد الرؤوف التل. ورئيسة اتحاد المرأة الاردني السيدة امنة الزعبي وعضو لجنة التنسيق الحزبي في المحافظة الاستاذ عبد المجيد ياسين. وكان عريف الحفل السيد سامح عبيدات.

النائب محمد البطاينة

الدكتور محمد البطاينة، شجب قرصنة امريكا وهمجيتها، واعلن تضامنه مع الشعب السوداني الشقيق حيث قال: ان الادارة الامريكية تعيش هذه الايام اسوأ أزمة سياسية في حياتها ذات نكهة أخلاقية نتيجة تورط رئيسها بفضيحة جنسية بطلتها الصهيونية حيث دفعه ذلك ليشن هجوماً بربريا على السودان وافغانستان. وهذا يدل على مدى الحقد والكراهية الذي تكنه الولايات المتحدة للامة العربية والاسلامية. وهذا يعتبر ارهاب دولة وقرصنة دولية وامريكا ما زالت تحمي الارهاب الدولي الذي تقوم به ربيبتها «الصهيونية» بل ولم يسلم الاردن من استباحة سيادته الوطنية في محاولة «اسرائيل» الفاشلة في اغتيال خالد مشعل.. ان العالم والشعوب لا تريد ابداً ان تلعب الادارة الامريكية دور الدركي الدولي.

واضاف اننا ندعو الانظمة العربية الى اعادة النظر في سياستها امام السياسة الامريكية ومطالبتها باطلاق الحريات العامة واطلاق يد المجاهدين لكي تتصدى للهجمات العدوانية. ونحن نشجب العدوان ونعلن تضامننا مع الشعب السوداني وندعو الشعوب للوقوف

> **البطاينة: العدوان قرصنة دولية يدل على مدى الحقد والكراهية الذي تكنه امريكا لامتنا**

بحزم ضد الهمجية الامريكية وكذلك ندعو الى رفع الحصار عن العراق وليبيا.. فليسقط ارهاب الدولة.

رئيس بلدية اربد

وتحدث المحامي عبد الرؤوف التل رئيس بلدية اربد عن ما يسمى بحقوق الامريكان وحقوق الانسان حيث قال: اننا نعيش الان ما يسمى حقوق الانسان المتكبر المتسلط الذي يملك اسلحة الدمار. اما حقوق الانسان فهي حقوق من يكافحون لاجل لقمة العيش.. حقوق العراق وليبيا والسودان وغيرها.. والان نشاهد الرجل القوي بشيطانه وجبروته لا يريد للشعوب ان تنمي نفسها وتبني. ولكنه يريد ان يكبح جماحها ليسيطر عليها. بضرب السودان يريدون ان يجهضوا التجربة السودانية ولكن ستبقى الدول العربية شامخة بعنفوان وكبرياء لتقول لا للغطرسة الامريكية وأنا أؤمن ان الامة ولود وقادرة ان تلد القادة مرة اخرى.. نحن لا تخيفنا امريكا ولا عواء اعلامها المتوالي ضد الارهاب. الارهاب الذي لا يأتي الا من عند واشنطن ولندن وما حدث ضربة في الصميم للاقتصاد الاردني فالمصنع الذي ضرب استثمار اردني.

لجنة التنسيق

السيد عبد المجيد الياسين/لجنة التنسيق الحزبي في محافظة اربد تحدث عن الموضوع. حيث اشار الى انه كلما تقدم المشروع المضاد وانفتحت معالمه تصاعدت المقاومة والمجابهة الشعبية وان الصراع مفتوح على كل الاتجاهات وهو متواصل. وقال: ان الاعتداء الامريكي يهدف الى تحكم امريكا بكافة الملفات في المنطقة والى التحكم في ثروات الوطن العربي.. ان ارهاب الدول المعتدية يشكل سببا للعنف المضاد والنضال المشروع في مواجهة دولة الارهاب «الصهيوني وارهاب الدولة الامريكية.

رئيسة اتحاد المرأة الاردني

واشارت السيدة آمنة الزعبي حول العدوان الامريكي وتهديده المستمر حيث قالت: المعادلة الامريكية لم تتغير «من ليس معنا فهو ضدنا» وهذا هو منطلق الهمجية الحديثة المدججة بالاسلحة والتكنولوجيا.. وعلى الآخرين اثبات حسن النية والانحناء امام العصا الامريكية. والا فإن التهم جاهزة معاداة الديمقراطية دعم الارهاب، عدم التقيد بحقوق الانسان حسب الطريقة الامريكية اما العدو الصهيوني فقد اكتشف ان مصالحه مؤمنة من خلال تحريضه المستمر على العرب والمسلمين.

واضافت: ترى اي سلام يرعاه العدو والخصم.. انهم يلهوننا بالتفاصيل. تفاصيل طبيعة المصنع وعينة التربة واسامة بن لادن وغير ذلك.. انهم يريدون منا ان نعود في الزمان الى قرون الظلمات والعزلة والاحتراب الداخلي.. لنقف جميعاً في وجه الغطرسة وفي وجه التخاذل والتعقل الجبان لنسهم في فضح المخططات الامريكية الصهيونية.

طراد القاضي

اما السيد طراد القاضي فقد اتخذ اتجاها اخر في حديثه حيث لم يشجب العدوان لانه «قائم منذ الازل الى ما بعد غد» وقال: ان علينا ان نشجب المتخاذلين بالامس القريب كان الهجوم على العراق الشقيق. والانظمة العربية هل التي دعمت العدوان.. نحن علينا ان نطالب حكوماتنا وانظمتنا بتغيير ما بانفسهم.

واضاف: تسلم الامة العربية من عدم الى عدم. فالى متى ستبقى على هذا الخنوع وسنبقى ما دمنا نشجب.. نشجب.. نحن هذا الارهاب وديننا يكره الارهاب.

رئيس اللجنة المشرفة على مجمع النقابات

وقال الدكتور هاني غرايبه: نتضامن اليوم مع السودان وسط استنكار العدوان وهذا الموقف وقفناه باستمرار كلما جرى عدوان امريكي صهيوني على الامة العربية .. ترى من هو صاحب القرار الذي يقرر حرية امتلاك اسلحة هنا او هناك اهي «شريعة الغاب».. اننا نحن الضعفاء ولكننا اقوياء.. ضعفاء في واقع حالنا وما يحكمه من تمزق وفقدان ثقة. واقوياء في قدراتنا الكامنة والمستندة الى تاريخ وهوية بأننا خير أمة اخرجت للناس.

هذا وقد ارسلت برقيات مختلفة الى الامم المتحدة ورئيس الوزراء والسفير السوداني في عمان والسفير الامريكي في عمان.

> **الزعبي: هذا هو منطلق الهمجية الحديثة المدججة بالاسلحة**

ترفض الغطرسة الامريكية وتعلن تأييدها للسودان.

هذا وقد وزع بيان صادر عن النقابات المهنية والفعاليات السياسية والشعبية في اربد جاء فيه «ان حلقات التآمر التي تقودها الولايات المتحدة الامريكية ضد الامة العربية والاسلامية لن يكون آخرها ضرب السودان الشقيق وافغانستان. فهذه السلسلة متصلة هدفها تحطيم الارادة العربية والاسلامية للسيطرة عن المنطقة ومنع حركة النهوض العربي المعادية اصلاً للامبريالية الامريكية الصهيونية.

واضاف البيان «اننا نعلن ادانتنا واستنكارنا للاجرام الموجه نحو الامة العربية.. ان قوة الامة تكمن في وحدتها لمواجهة هذه الهجمة الشرسة التي يقودها رئيس النظام العالمي الجديد ضد امتنا وقواها الحية لتغطية فضائحه الجنسية. وهو دليل عن الافلاس الاخلاقي لهذا ان الامة النظام العربية مطالبة للوقوف بحزم ضد الغطرسة الامريكية الساعية لطمس هويتنا القومية للسيطرة على ثرواتنا والشعوب لا تقهر وهي القادرة على مواجهة الارهاب الامريكي. وليس امريكا فحسب. بل هي القادرة على الحماية وهي التي ترهب امريكا ■

ضاحية البنك الاسلامي الاردني

عمان - السبيل

خصص البنك الاسلامي الاردني قطعة ارض كبيرة من الاراضي التي يملكها والواقعة في مكان متميز من العاصمة لاقامة ضاحية سكنية عليها اطلق عليها (ضاحية البنك الاسلامي الاردني) وقد تم فرز هذه الارض والبالغة مساحتها (٣٥٠ دونماً) الى قطع تناسب ذوي الدخل المحدود تنظيم (ج . د) لاقامة مساكن عليها وسيعلن البنك خلال الاسبوع القادم عن عرض بيعها للجمهور نقداً وبالتقسيط.

وجدير بالذكر ان الارض تقع في منطقة المقابلين المجاورة لضاحية الياسمين ■

وقفات — سالم الفلاحات

إطالة اللسان في ميزان حقوق الانسان

تمر بنا قريباً ذكرى اليوم العالمي لحقوق الانسان واذا تأملتها وجدت فيها خيراً كثيراً ولكنها في حقيقتها الى حلف الفضول اقرب لانها لا تشمل الانسان، ولفظ الانسان اقحم فيها اقحاماً وانما هي حقوق للمواطن فقط اما ما سوى ذلك المواطن عندهم فليس انساناً تجمعه مع مواطنيهم تلك اللافتة الشاملة والاخوة الانسانية. فانسان فلسطين والسودان والعراق وجنوب افريقيا وكوسوفو ليس هو انسان امريكا او اوكرانيا او حتى «اسرائيل».

ولست وكل المشمولين بالتمييز العنصري الفعلي بحاجة للتدليل على ما اقول وها هي الاحداث تفجعنا في كل يوم والى الله وحده المشتكى.

ولو وافقنا جدلاً على ان نكتفي بأن تكون هذه حقوق مواطنة ورضينا -ونرضى مكرهين- فاننا نتمنى ان يرضى بنا الهم لنتعامل بابسط ما في ميثاق حقوق الانسان وفي اوطاننا الا وهو الحرية في التعبير. التي كفلتها الشرائع السماوية واقرتها المواثيق الدولية ويحدد العالم الاحتفال بها في كل عام.

فأين نحن من هذه وحدها اليوم؟

صحيح ان المواطن في معظم انحاء العالم العربي حولنا يعيش بلا لسان حتى بتنا نخشى من ضمور هذه الالسنة لعدم استخدامها. وربما تتحول هذه الالسنة الى «حبات خال» صغيرة في اقصى الحلق لتترك تجويفاً كافياً في الفم للمتخمين لالتهام الطعام والشراب وللمسحوقين بالآهات والهمهمة وازالة الغصص بما يتيسر من ماء!!

صحيح ان هنا حال محيطنا ولكن القياس على الابوات تلم للاحتياط ولا نقيله.

ان تطبيق قانون المطبوعات والنشر الذي ما نال مشروع قانون من المديح والثناء والتأييد الشعبي والحزبي والنقابي والدولي ما نال!! تطبيقه على ارض الواقع ربما بالعصا الغليظة قبل ان يأخذ صفته القطعية الدستورية.

فتغيب السجون كرام الناس بدعوى اطالة اللسان وتداهم البيوت في جنح الليل بحثاً عن مجرمي اطالة اللسان وحالات اخرى يعالج اصحابها على ايدي مجهولين لا تعرفهم «بالعيابيس» بسبب اطالة اللسان وقد يستخدمون في حومة الوغى والركلات تنهال على الضحية صاحب القلم وقطعة اللسان اسلحة متطورة كالتي مورست بحق خالد مشعل.

وان كانت هذه وساوس شيطان وكوابيس احلام فارجو الله الشفاء لناهض حتر وان لا تستمر الطلقات المجهولة السبب في امعائه بعد معركة الشرق التي خاضها في قلب عاصمتنا الحبيبة ولا ندري مع من؟؟ ولست متيقناً ان اصابع العم سام بعيدة من الحدث.

اننا امة الكلمة البليغة معتقداً ولفظاً وبياناً.

وفي كتابنا «علة البيان».

وفي سنة نبينا عليه الصلاة والسلام عندما قال له الاعرابي اتئم يا آل عبد المطلب قوم مطل اعدل فانك لم تعدل، والمال مال الله قال: دعه يا عمر واحمله على بعيره وكنت انا واياه احوج الى غير هذا منك. وزده في العطاء لقاء ما ردعته.

وفي تاريخنا السياسي لا خير فيكم ان لم تقولوها ولا خير فينا ان لم نسمعها.

لم يحفظ التاريخ الا لاسماء من افسحوا مجالاً واسعاً للحرية والكلمة المسؤولة واستيعاب الاخرين.

ونسي التاريخ كل الذين غيبوا شعوبهم تحت اقدامهم.

ان بدعة اطالة اللسان غريبة على فقه امتنا السياسي وهو شأن الشعوب المتخلفة فقط فالكلمة لا تعالج الا بالكلمة الصادقة والحجة الواثقة واما ما سوى ذلك من ملاحقة وخنق للكلمة طويلاً فقد تنجح بقدر استطاعة المكبوت على التحمل الذي يصل الى النقطة الحرجة حتماً لتتفجر مرة واحدة.

كرامة الانسان ووجوده بإضفريه قلبه ولسانه واذا فقدهما فهو الطاعم الكاسي كبقية الدواب على الارض ما لهذا خلق فهو كريم مكرم فاكرموه ■

تراجع ارقام النمو الاقتصادي سيزيد من عجز الميزانية

ارقام «النمو الاقتصادي» بعد «التصحيح» تظهر تراجعاً في نصيب الفرد الاردني من الناتج المحلي الاجمالي

■ السبيل - أحمد دحموس

أظهرت دائرة الاحصاءات العامة ان نسبة النمو الحقيقي للناتج المحلي الاجمالي لعام ١٩٩٥ كانت بنسبة ٥,٩٪ وعلى عكس ما اظهرته سابقاً تقديرات لجنة الوضع الاقتصادي والتي كانت بنسبة ٦,٩٪.

وكما اصبح معلوماً فإن ارقام نسبة النمو الاقتصادي اصبحت في شكلها بعد التصحيح لعام ٩٦ ما نسبته ٨ر٪ بديلاً للنسبة السابقة ٥,٢٪. ولعام ٩٧ أصبحت ٢,٢٪ بديلاً عن نسبة ٥٪. وقد اشارت دائرة الاحصاءات أن ارقام عام ٩٧ هي بيانات تقديرية للمشاورات مع بعثة الصندوق الدولي في شهر تموز ١٩٩٨.

ومن جانب آخر فإن الارقام بعد التصحيح قد انعكست واعطت ارقاماً جديدة عن نصيب الفرد من الناتج المحلي الاجمالي وتبين ان الارقام قد اظهرت نصيباً اقل مما كان سابقاً. فقد اصبح نصيب الفرد في عام ٩٥ هو ١٠٧٧ ديناراً بدلاً من ١٠٨٥ ديناراً، وفي عام ٩٦ هو ١٠٧١ ديناراً بدل من ١١٥٨ ديناراً، وفي عام ٩٧ هو ١٠٨٧ ديناراً بدلاً من ١٢١٩ ديناراً.

فقد ذكرت النشرة الشهرية الاحصائية الصادرة عن البنك المركزي الاردني بالعدد رقم ٥ + ٦ لشهر تموز ٩٨. أرقاماً حديثة تعود بمصدرها الى دائرة الاحصاءات العامة وجاءت تحت عنوان المصدر الصناعي للناتج المحلي بالاسعار الجارية والتي كان منها ان الناتج المحلي الاجمالي بسعر الكلفة لعام ٩٥ أصبح ٣٨٧٩,٧ مليون دينار، ولعام ٩٦ أصبح ٤٠١٩,٧ مليون، ولعام ٩٧ أصبح الرقم ٤٢٦٠,٨ مليون دينار.

وتجيء هذه الارقام بديلاً عن الارقام المعلنة سابقاً وحسب تقديرات لجنة الوضع الاقتصادي حيث كانت ولنفس الاعوام المذكورة بالقراءة التالية وعلى التوالي ٣٨٧٣,١، ٤٠٢٦٠، ٤٦٢٤ مليون دينار.

اما ارقام الناتج المحلي الاجمالي بسعر السوق فقد اصبحت قراءتها وبحسب مصادر دائرة الاحصاءات لعام ٩٥ بالرقم ٤٦١٩,٣ مليون دينار، ولعام ٩٦ بالرقم ٤٧٦١,٣ مليون ولعام ٩٧ بالرقم ٤٩٩٩,٤ مليون، وهي بديلة عن الارقام السابقة بتقديرات لجنة الوضع الاقتصادي والتي كانت ولنفس الاعوام وعلى التوالي ٤٦٥٤، و٥١٤٦,٧، و٥٦٠٦,٣ مليون دينار.

كما كان هناك تغيّر قد حصل بالارقام المتعلقة بالناتج القومي الاجمالي بسعر السوق فقد ذكرتها دائرة الاحصاءات لعام ٩٥ بالرقم ٤٥٠٣، ولعام ٩٦ بالرقم ٤٦٤٩، ولعام ٩٧ بالرقم ٤٩٥٢ مليون دينار. وهي بديل لارقام تقديرات اللجنة والتي كانت سابقاً وعلى التوالي ولنفس الاعوام المذكورة بالارقام ٤٥٣٧,٨، و٥٠٣٥,٢، و٥٥٥٨,٩ مليون دينار.

ومن الارقام العديدة ولبنود مختلفة واصابها تغير واضح بعد عملية تصحيح دائرة الاحصاءات كان منها ما هو متعلق بارقام صافي الضرائب غير المباشرة والتي أصبحت في عام ٩٥ بالرقم ٧٣٩,٦ مليون بديلاً للرقم السابق ٧٨١,٥ مليون دينار، ولعام ٩٦ اصبح الرقم ٧٤١,٦ مليون بديلاً عن الرقم السابق ٨٨٦,٣ مليون دينار، ولعام ٩٧ أصبح الرقم ٧٣٨,٦ بديلاً عن الرقم ٩٨١,٥ مليون دينار.

ومن التأثير الذي اخذ يظهر في جوانب اقتصادية متعددة وكان منها في «التغيير النسبي٪» ومثال ذلك ما أصاب الارقام المتعلقة بنصيب الفرد من الناتج المحلي الاجمالي بالاسعار الجارية والتي أصبحت في عام ٩٥ «٥,٦٪» بدلاً من ٦,٩٪، ولعام ٩٦ أصبحت «٥,٠٪» بدلاً من «٦,٨٪»، ولعام ٩٧ أصبحت «٤,٠١٪» بدلاً من «٥,٣٪».

مع تصور أرقام الناتج المحلي الاجمالي لاعوام ١٩٩٦ و١٩٩٧ وبتعديلاتها وتصحيحها وكذلك الارقام المتعلقة في عام ١٩٩٥ والتي أصبحت ٤٦١٠ مليون دينار بدلاً من ٤٦٥٤,٦ مليون دينار.

وما ظهر فيها من فارق يبلغ حوالي ٤٥ مليون دينار بأن من الضروري انقاصها وبشكل متماثل ليتناسب لانقاص ارقام التقييم للناتج المحلي الاجمالي لاعوام ٩٦ و ٩٥، وإن أفراز التغير يقود لتقييم اقل كما ظهر في عام ٩٥ أي ان اعوام ٩٥ و ٩٦ و ٩٧ ستزيد من عجز الميزانية بذات النسب في الناتج المحلي الاجمالي مما سيبعث قلقاً متزايداً لدى الجهات المعنية تصور فوارق متسعة.

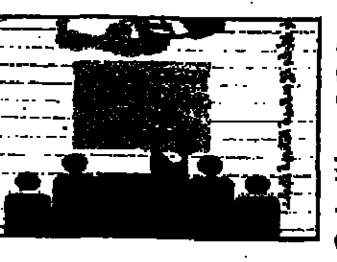
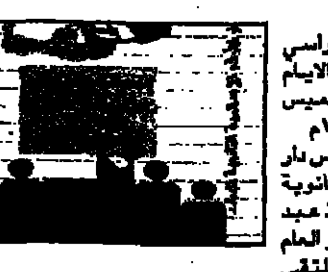
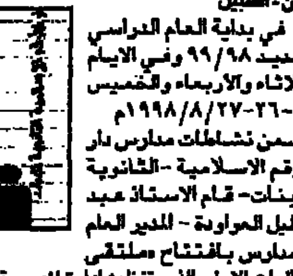
ومع ضرورة التنويه ان لرقاماً متعلقة بالزراعة والتعدين والمحاجر والكهرباء والمياه وغير ذلك قد أصابها تعديل وتصحيح، وما يلفت النظر ان دائرة الاحصاءات العامة قد عادت تعمل بالبيانات وعلى ما يبدو بدلاً من لجنة تقييم الوضع الاقتصادي التي كانت قد وضعت تقديراتها لاعوام ٩٥ و ٩٦ و ٩٧ ■

جدول يوضح المصدر الصناعي المنتج الاجمالي بالاسعار الجارية من اعوام ٩٧-٩٧

اختتام ملتقى الطالب الاول في دار الارقم

عمان - السبيل

في بداية العام الدراسي الجديد ٩٨/٩٩ وفي الايام الثلاثاء والاربعاء والخميس ٢٥-٢٦-٢٧/٨/١٩٩٨م وضمن نشاطات مدارس دار الارقم الاسلامية - الثانوية للبنات - قام الاستاذ عبد الجليل الحوارنة - المدير العام للمدارس بافتتاح «ملتقى الطالبات الاول» الذي تنظمه ادارة المدرسة تحت شعار «انهم فتية آمنوا بربهم وزدناهم هدى» وقد اشتمل برنامج الملتقى على المحاضرات وورشات العمل الهادفة، وقد خرجت الطالبات بعد انتهاء الملتقى بتوصيات قيمة.

وقد تضمن اليوم الاول الافتتاح ثم محاضرة بعنوان «توثيق الصلة بالقرآن الكريم» وفترة روحانية ثم وصلة ايمانية و نشيد.

اما اليوم الثاني فقد تضمن محاضرة بعنوان «اعرف عدوك» لرئيس تحرير صحيفة السبيل ثم فقرة «الكشفي الكمين» ثم عرضاً للفيديو.

اما اليوم الثالث فقد تضمن محاضرة بعنوان «سلوكيات داخل الحرم المدرسي» ومحاضرة اخرى بعنوان «العلاقات الاسرية واثرها في السلوك المدرسي» وقد شاركت الامهات في الحضور لهذا اليوم.

وقد لاقى هذا النشاط نجاحاً باهراً واستحساناً من قبل الطالبات والاهالي وخرجت الطالبات بعد انتهاء ايام الملتقى بتوصيات قيمة ■

من صاحبة البناء المقام فيه المقهى

رد على موضوع «مقهى في جبل الحسين..»

المقهى لم يغلق بعد قرار محكمة العدل ولا يجوز اتهام نوايا المواطنين «بالغيرة» و«الحسد»!!

تعقيباً على موضوع المقهى الواقع في جبل الحسين، والذي قضت محكمة العدل العليا باغلاقه والغاء ترخيصه، ثم قامت امانة عمان باعطائه ترخيصاً جديداً، وردنا الرد التالي من صاحبة البناء المقام فيه المقهى، والذي اعربت فيه عن استغرابها لما ورد على لسان احد المسؤولين في الامانة حول المقهى.

وتاليا رد صاحبة البناء:

بداية اود ان اشكركم على التحقيق في الصحيفة الغراء «السبيل»، بخصوص موضوع المقهى الواقع في جبل الحسين، ولكن رد احد المسؤولين في دائرة المهن والاعلانات في امانة عمان الكبرى والذي يفضل عدم ذكر اسمه في التحقيق فيه بعض المغالطات، ومنها ان الامانة اغلقت المقهى بعد صدور قرار محكمة العدل العليا وانا اتحدى ان يكون المقهى قد اغلق ولو ليوم واحد. اما بخصوص اتهامه لنيات المطالبين باغلاق المقهى بان ذلك ناجم عن الغيرة والحسد فإنني اتساءل، هل المطالبة بتطبيق القوانين والتعليمات هي غيرة وحسد؟ وهل مطالبة اصحاب المحلات القريبة باغلاق المقهى -وهم بالمناسبة ليسوا من سكان الحي- هل مطالبتهم غيرة وحسد رغم انتفاعهم الظاهري من رواد المقهى؟!.

وماذا عن رحيل صاحب العمارة المجاورة للمقهى هو والمستأجرين عنده وعرض العمارة للبيع أهو من قبيل الغيرة والحسد؟. انني استغرب هذا الاتهام للنوايا من احد المسؤولين والذي يفترض فيه تطبيق النظم والتعليمات دون تتبع للنوايا واصدار التهم جزافاً، وانني اوجه السؤال للمسؤول في دائرة المهن كم هو رسم لوحة الاعلان بطول «٨» أمتار مع التدقيق في رخصة المقهى المذكور؟!.

من جهة اخرى، عند مراجعة وزارة الصناعة والتجارة للسؤال عن كيفية السماح باعطاء تصريح اقامة مقهى رغم ان العقد المبرم مع صاحبة الملك يعطي المستأجر الحق بإقامة تجارة عامة، افاد الموظف المسؤول بان صاحب المقهى قد احضر واسطة مع العلم ان القانون بوزارة الصناعة والتجارة، ان التجارة العامة لا تشمل مقهى!

ملاحظة اخيرة وهامة ترجو التكرم من حضرتكم المرور مساء من جانب المقهى لمشاهدة شواخص المرور التي تمنع الوقوف والتوقف دون ان يعيرها احد من المسؤولين اي انتباه!!.

مالكة البناء المقام عليه المقهى ■

المقهى مدعوم من احد الوزراء ويرتاده «علية القوم»!!

مقهى في جبل الحسين.. محكمة العدل العليا الغت ترخيصه وامانة عمان اعطته ترخيصاً جديداً!!

محكمة العدل: ترخيص امين عمان للمقهى مخالف النصوص القانونية

امانة عمان: احترمنا قرار المحكمة.. لكن صاحب المقهى قدم معاملة جديدة فاعطيناه رخصة!!

لجنة التحقيق في امانة عمان اوصت بسحب ترخيص

صورة عن الموضوع الذي نشرته السبيل العدد قبل الماضي

اختتام بطولة دوري الاخلاق الأول لمساجد حطين

تفاعلاً مع المجتمع المحلي اقامت جمعية المركز الاسلامي/فرع مخيم حطين بطولة كرة قدم لمساجد المنطقة شارك فيها ستة عشر مسجداً هي «الخضر، طلحة، التقوى/ماركا، ابو عبيدة، معاذ، المعلمين، عامر، الهدى، انس، حذيفة، زيد، اسامة، التقوى/حطين، عثمان، الايمان».

وقد تأهل للمباراة النهائية فريقا التقوى «ماركا» وانس «مخيم حطين».

حيث رعى الاستاذ عبد العزيز جبر المباراة النهائية على ملاعب مدرسة الاتحاد التي انتهت بفوز مسجد التقوى «ماركا» بنتيجة ٨/٦ قدم فيها الفريقان مباراة ندية قوية.

تخلل حفل الختام كلمة لرئيس اللجنة المنظمة السيد عمر العجوري شكر فيها الفرق المشاركة على تعاونها ثم كلمة لراعي الحفل عبد العزيز جبر الذي اكد على أهمية المسجد في جمع المسلمين ليس فقط على الصلاة والشعائر الدينية انما على مناحي الاسلام المختلفة الاجتماعية منها والاقتصادية والرياضية وبين على ان المساجد التي تبنى بآلاف الدنانير يجب ان تفتح ابوابها لتحقق اهدافها كاملة من جميع الوجوه لترفد الامة بعناصر القوة والمنعة، ثم وزعت الجوائز على المتسابقين.

نتائج الدوري:

١- مسجد التقوى «ماركا» : كأس البطولة.
٢- مسجد أنس بن مالك المركز الثاني.
٣- مسجد طلحة بن عبيد الله : «درع افضل الفرق اخلاقاً».
٤- السيد فيصل زكريا «مسجد زيد»: جائزة افضل لاعب اخلاقاً.

في نهاية البطولة قامت مدارس الاتحاد بلفتة كريمة ممثلة بمديرها العام السيد طه دردس بفتح مسبح المدارس امام جميع الفرق المشاركة ■

مسجد الابرار بطل دوري مساجد النصر لكرة القدم

تحت رعاية الاستاذ محمد الظاهر رئيس لجنة ابو ذر الغفاري وبحضور جماهيري اقيمت المباراة النهائية لدوري المساجد في منطقة النصر بين فريقي مسجد الابرار ومسجد الرحمة يوم الجمعة الماضي على ملعب نادي النصر، حيث توج فريق مسجد الابرار بطلاً للدوري الكبير الذي استمر شهرين بعد مباراة عالية المستوى وقوية من كلا الفريقين، حيث حرمت عارضات المرمى أهدافاً للفريقين ثم احتكما للركلات الترجيحية بعد انتهاء الوقت الاصلي بالتعادل السلبي، ليفوز مسجد الابرار ٢/١ ثم قام راعي المباراة بتوزيع الجوائز على الفريقين.

اللجنة الرياضية ■

تتويج مسجد حسان بن ثابت بطلاً لدوري مساجد الرصيفة

اقيمت على ملعب بلدية الرصيفة المباراة النهائية بكرة القدم لدوري مساجد الرصيفة بين فريقي مسجد حسان بن ثابت مخريجي الهندي ومسجد حمزة بن عبد المطلب.

حيث توج مسجد حسان بن ثابت بطلاً للدوري بعد فوزه بنتيجة «خمسة اهداف مقابل هدفين».

وبعد انتهاء المباراة قام السيد وليد الخطيب راعي المباراة بتسليم كأس البطولة لكابتن الفريق الفائز وتوزيع الميداليات على الفريقين. وتوج اللاعب محمد عبد الله «مسجد حسان» هدافاً للبطولة برصيد تسعة اهداف ■

ضيف السبيل

حوار موسع مع وزير الاعلام الاسبق

ابراهيم عز الدين: معاهدة وادي عربة اثرت على الاردن ووضعته في مساق آخر!

● العلاقة الرسمية مع «اسرائيل» تدور في فراغ والشعب الاردني لا يريد ان يطبع ●

● طبيعة الحياة الاردنية لا تسمح باستمرار التراجع عن الحريات ●

شارك في اللقاء: عاطف الجولاني - مأمون عياش
علاء الدين حماد - عثمان البتيري - ناصر شديد

اكد وزير الاعلام الاسبق الاستاذ ابراهيم عز الدين، ان معاهدة وادي عربة اثرت على الاردن ووضعته في مساق آخر، مشيراً الى ان العلاقة الرسمية مع «اسرائيل» تدور في فراغ والشعب الاردني لا يريد التطبيع معها.

واشار عز الدين الذي استضافته «السبيل» في مقرها وأجرت معه حواراً موسعاً شارك فيه عدد من اعضاء هيئة التحرير، ان الدور الاردني في المنطقة تغير ولا يمكن للاردن ان يرتاح دون ان يكون له دور واضح.

وفيما يلي تفاصيل اللقاء مع الاستاذ عز الدين.

البوصلة الاردنية

■ **في الوضع الداخلي او الخارجي.. يثار حديث حول اتجاه «البوصلة» الاردنية.. فالاردن دائماً مأزوم وهو مطالب بايجاد حلول لامور ومشكلات هو ليس معنياً بها.. والسؤال تحديد البوصلة الاردنية تسير الى أين؟**

– الاردن بلد صغير الا انه يمتلك وزناً وثقلاً يفوقان كثيراً حجمه الحقيقي، وهذا يعود الى المشروع الوحدوي الذي صاحب قيامه، والذي رافق الطروحات الاردنية منذ ذلك الوقت وحتى الآن الامر الذي دفعه الى ان يقوم بدور يخرج عن الاطار المحلي او جتى عن الاطار الاقليمي، في بعض الاحيان.

فالاردن كان له دور في القضية الفلسطينية لمدة طويلة، وان تغير هذا الدور حالياً، والاردن كان له دور كبير في قضايا الخليج. كما ان جلالة الملك الحسين استطاع عبر اعوام طويلة ان يشكل للاردن حضوراً دولياً رئيساً. دفع ببعض الدول الكبرى، وفي كثير من الاحيان، ان تطلب من الاردن ان يجسر بينها وبين العديد من الدول العربية، وهذا ما اعطى الاردن دوراً اقليمياً بارزاً، وفي تقديري ان هذه ميزة وليست شيئاً يمكن ان نشكو منه.

ثم ان الموارد الطبيعية المحدودة للاردن، والاشكالات الكثيرة التي واجهته فرضت عليه ان يوازن وضعه الداخلي، وقد ساعدته المعونات العربية على ذلك، ولولا الدور الاردني الاقليمي والحضور الدولي لكان الوضع اكثر تعقيداً.

■ **ولكن أستاذ عز الدين هل تشعر ان هذا الدور تغير؟**

– نعم، لقد تغير هذا الدور، والسبب اولاً ان العالم كله تغير، واذا اردنا ان نسأل: اين نضع الدور الاردني تاريخياً؟ فنقول بانه كان متصلاً بالقضية الفلسطينية، ومع الخليج، وكذلك كان مجسراً للعلاقات بين عدد من الدول العربية الفاعلة والدول الغربية كما اسلفت، ومنذ السبعينات بدأت وتيرة التدرج لدى منظمة التحرير الفلسطينية ترتفع باتجاه التحدث باسم الشعب الفلسطيني. وبقي هذا المسار مستمراً حتى «أوسلو» حيث نستطيع القول ان الاردن قد خرج من التأثير المباشر على القضية الفلسطينية، الى التأثير غير المباشر. واذا اتينا للخليج، نقول انه كان للاردن موضع متميز في الساحة الخليجية ولكن حرب الخليج التي وقف الاردن منها موقفاً لم يرض أهل الخليج، جعلت العلاقات مع تلك الدول تتأثر تأثراً سلبياً، اما الآن فالامر اخذ في التغير، حيث تحسنت العلاقات مع دول الخليج، لكنها لم تعد الى ما كانت عليه قبل هذه الحرب.

بالنسبة للامر الثالث وأعني به تشكيل حلقة وسيطة بين بعض الدول العربية والغربية –واريد ان اذكر العراق وسوريا تحديداً– فقد كان للاردن دور في تجسير العلاقات بين هذين البلدين، وبين الولايات المتحدة وبريطانيا «في السبعينات بالنسبة لسوريا، وفي الثمانينات بالنسبة للعراق»، ولكن هذا الدور أيضاً تغير. والسبب في ذلك تغير المعادلة الدولية، وبخاصة بعد انهيار الاتحاد السوفييتي حيث تغيرت طبيعة الاتصالات الدولية وأصبحت اكثر مباشرة، ثم ان العراق أصبح يعاني ظروف الحصار الدولي المفروض عليه.

وهنا اود ان اقول ان مجمل هذه المتغيرات، اضافة الى تغير المعادلات الدولية، اثرت على الدور الاردني، ولذلك يتعين علينا ان نعيد رسم هذا الدور. ولا يمكن للاردن ان يرتاح دون ان يكون له دور واضح في المنطقة.

معاهدة «السلام»

■ **ونحن نتحدث عن الدور الاردني، معاهدة «السلام» الاردنية الاسرائيلية باي اتجاه اثرت على الدور الاردني؟**

– لقد اثرت المعاهدة على الدور الاردني، حيث وضعته في مساق آخر، وهذا المساق جُرب لمدة ٤ سنوات ولم تنتج المعاهدة شيئاً. صحيح انها ربما انهت حالة الحرب قانونياً، ولكنها لم تحقق شيئاً ينكر غير ذلك.

ورغم ان المعاهدات عادة ما تنشئ علاقات واتصالات، فان هذا الامر لم يتحقق على المستوى الشعبي في الاردن، فما دامت «اسرائيل» تقوم بما تقوم به في الاراضي المحتلة، من تهجير للفلسطينيين وضغط يومي عليهم وبناء للمستوطنات فكيف يمكن لاي طرف عربي ان ينشئ علاقات مستقرة معها، واذا كانت «اسرائيل» لا تريد ان تنسحب من الجولان ولا تزال تواصل قصف القرى في جنوب لبنان، فكيف يمكن لاي طرف عربي ان يقفز على كل هذه الامور، فينشئ علاقات طبيعية مع «اسرائيل»؟ قد يكون هناك اتصالات بين المسؤولين ولكن من الواضح ان الشعب الاردني لا يريد انشاء علاقات مع «اسرائيل» ولا يريد ان يطبع معها، وحتى العلاقة الرسمية اعتقد انها تدور في فراغ، لانه لا يوجد لها اي اثر حقيقي على الحياة الاردنية، فمثلاً اذا اخذنا التجارة، نلحظ ان «اسرائيل» تعرقل التجارة الاردنية مع «السلطة الفلسطينية»، وهي لا تسمح بانشاء حالة من التبادل التجاري مع الفلسطينيين، وبالتالي فهي تعرقل انسياب علاقة كانت قائمة قبل توقيع المعاهدة بصورة اكثر انتظاماً، اذن فهناك حالة عربية لا يمكن ان تتيح الفرصة، لانشاء علاقة مع «اسرائيل» نتيجة ما قلت، اضافة الى ان «اسرائيل» طاردة لاي نوع من العلاقة لانها لا ترغب في افساح المجال امام اي طرف عربي للاستفادة من حالة السلام.

لماذا الاندفاع الرسمي؟

■ **اذا كان على صعيد الايجابيات لم يتحقق شيء للاردن من خلال المعاهدة، وهي اثرت سلباً على العلاقات مع الدول العربية، وكانت عنصر تفجير على الصعيد الداخلي بين الحكومات والقوى السياسية المعارضة، واذا كانت عملية التسوية مجمدة والاطراف العربية تتراجع في التطبيع، السؤال المطروح: لماذا الاندفاع الرسمي في العلاقات مع «اسرائيل» وما هو تفسير هذا الاندفاع؟ فنحن نشعر ان العلاقة الاردنية الاسرائيلية خارج نطاق التأثر بالظروف المحلية والاقليمية؟ وهل الاردن مجبر على هذا الخيار؟**

> **قانون المطبوعات الجديد خارج العصر.. وقانون ٩٣ قارب ان يكون كذلك**

– اريد ان ارجع لما قلته، المعاهدة انهت حالة الحرب بشكل قانوني، وهذا امر لا يناقش كثيراً، ولكن انهاء حالة الحرب لا يمكن ان يعني بالضرورة انشاء حالة سلام بالصورة التي تم عكسها خلال السنوات الماضية.

ولكن الطرح الذي أقول به انه رغم الاتصالات التي تتم على نطاق المسؤولين في البلدين، فان العلاقة لا يبدو انها تؤدي الى تحقيق أي شيء.

■ **ولكن لماذا استمرار الاندفاع الرسمي تجاه «اسرائيل»؟**

– هذا السؤال يوجه للمسؤولين في الجانب الاردني، الا انني اعتقد ان الوضع قد تغير قليلاً وأصبح هناك شيء من التباطؤ فبالرغم من كل الاتصالات، والمقابلات فان العلاقة الاردنية الاسرائيلية الرسمية –في الحقيقة– تدور في حلقة مفرغة.

■ **على صعيد استمرار الاتصالات الرسمية بين الجانبين الاردني والاسرائيلي، هل هناك خيارات اخرى للاردن غير التطبيع مع «اسرائيل»؟**

– لا اريد ان اشبه الاردن باي بلد آخر. ولكن مصر، مثلاً، عقدت معاهدة سلام، لكنها استطاعت مع مرور الوقت ان تخرج من العزلة التي كانت بها واعادت انشاء علاقاتها العربية بشكل متوازن، واعادت رسم استراتيجيتها الاساسية، ودخلت الى المرحلة التي تطالب فيها بالتوازن العسكري في المنطقة وبوقف الاحتكار النووي الاسرائيلي.

وفي تقديري ان المحاولة الاردنية لم تؤد ولن تؤدي الى شيء، ولا استطيع ان اقول لماذا تم التصرف على هذه الشاكلة قبل ٤ سنوات، ربما كان هناك تصور بامكانية خلق حالة جديدة، وهذا لم يحدث.

وأنا اعتقد ان المعاهدة ستبقى في اطار انهاء حالة الحرب، ولن تعطي دفعة لعلاقات ديناميكية بين الاردن و«اسرائيل» ذلك ان طبيعة المشروع الصهيوني الذي يتخذ وجوها عديدة، يتعارض مع المشروع النهضوي العربي تعارضاً جذرياً، ولذلك فان من تصور ان الحالة السلمية ستسود، ومن تصور ان الحالة ستختلف، فقد أتى الوقت لكي يرى ان الامور التي على الارض هي التي تفرض نفسها، وهي التي يجب ان نراجعها، وأي باحث للحركة الصهيونية، يعلم انها حركة استيطانية توسعية، تسعى الى اتخاذ قاعدة للسيطرة على الاقليم باسره.

ربما لم تعد السيطرة العسكرية ممكنة في ضوء دخول العالم في نظام جديد، غير ان الاساليب الاخرى للسيطرة، سواء أكانت أساليب صناعية او تجارية او معلوماتية، قد بدأت تأخذ دورها، ولذلك على الجسم العربي كله ان يقف في وجه المشروع الصهيوني الذي لابد ان يقاوم بنوع من تحصين الجبهة الداخلية، وبنوع من ايحاء النظام العربي، وقد طال الوقت بالكلام النظري حوله، ولابد من العمل الجاد في هذا الاتجاه.

استحقاقات «وادي عربة»

■ **ثمة استحقاقات عديدة تعرض لها الوطن نتيجة معاهدة «وادي عربة»، منها تراجع الحريات العامة في الفترة الاخيرة وكذلك ازمة تلوث المياه، والحديث عن ان مصدرها بحيرة «طبريا» فهناك امر واقع فرضته المعاهدة، والمواطن يربط معظم الازمات المحلية بالمعاهدة.. الى اي مدى يعتقد الاستاذ عز الدين ان هذا التوصيف صحيح؟**

– مما لا شك فيه ان الحريات العامة كانت حالتها افضل في الفترة من ٨٩ – ٩٣ وقد بدأت عملية التراجع عن الحريات من خلال تعديل قانون الانتخابات، ثم اقرار قانون المطبوعات والنشر، ولكن يقيني ان الاردن قطع شوطاً في السير على الطريق الديمقراطي بحيث لا يستطيع ان يتراجع عن هذه الحالة بشكل كامل، هناك خطوات تراجعية، ولكن طبيعة الحياة الاردنية والدستور الاردني لا يمكن ان يسمحا باستمرار هذا التراجع.

> **لا يمكن لاي حكومة ان تتحرك الا اذا احيطت بارادة شعبية قابلة لهذا التحرك**

لقد نشأت الحياة الديمقراطية عندما رفعت الاحكام العرفية، وعندما تم تفعيل الدستور الذي يمنح المواطن الاردني هامشاً واسعاً من الحرية، فما دام الدستور مفعلاً، فلا يمكن لاية حكومة ان تفرض حالة من التراجع الكامل، وسيكون هناك تقدم كما سيكون هناك تراجع، الا انه مع عدم قيام الحكم العرفي فلن يكون هناك تراجع كامل، وعلى المواطن ان يناضل من اجل الحفاظ على الحريات وضبطها بشكل او بآخر. أيضاً، بالاضافة الى الدستور، هناك «الميثاق الوطني» الذي يشعر المواطن ان ثمة نسياناً له، ولكنه وثيقة وافقت عليها كل الاطراف السياسية، وباركها جلالة الملك، ولها وزن معنوي رئيسي، يمكن لأي طرف يريد حماية الديمقراطية، ان يعود لها، ويأخذها كمظلة مع الدستور للدفع باتجاه الحريات العامة.

تفعيل «الميثاق الوطني»

■ **لماذا لا يكون هناك جهد من الاشخاص الذين ساهموا في صياغة الميثاق الوطني بالدفع من اجل تفعيل الميثاق، الذي غيب بالكامل؟**

– اعتقد انه يجب بشكل او بآخر تفعيل الميثاق، وأصحاب الميثاق اولى بالدفاع عنه، ولكنه اصبح في الحقيقة ملكاً للجميع، وعلى كل مواطن ان يأخذه كوثيقة تستحق الدفاع عنها. الذي أردت ان اقوله ان الدستور الى جانب الميثاق، يعطينا الفرصة لكي نتحرك، والامر الجديد الذي يمكن ان يضاف الى ذلك، والذي يشعر به المشتغلون في الساحة السياسية، ان هناك قوى جديدة اصبحت فاعلة في المجتمع الاردني، وهي ليست بالضرورة قوى مسيسة، ولكنها تدافع عن حقها الدستوري، في ماء وغذاء نظيفين على سبيل المثال. وهذه القوى «قوى المجتمع المدني» هي التي يجب ان تأخذها اية حكومة بعين الاعتبار، لانها تتكلم بضروريات لا يمكن لأي حكومة ان تتغاضى عنها، فاذا تحدث الناس حول الماء النظيف فلا احد يستطيع ان يسكتهم، وكذا بالنسبة للدواء ولكافة القضايا التي تهم الناس.

هذه القضايا الاساسية اصبحت شديدة التعقيد، في عالم ليس الاردن وحده متأزماً فيه، فالاتحاد السوفييتي انهار، والدول الاسيوية وضعها صعب وكذلك دول امريكا الجنوبية، فالاردن ليس حالة منفردة في التأزم، ولذلك لا يجوز ان نقسو على انفسنا، فنحن جزء من وضع عالمي صعب، في اطار تحول دولي اثر علينا جميعاً.

من هنا لا استطيع ان اضع كل العبء على كاهل الحكومات، فالازمة الاردنية ليست فريدة، ولكنها اصبحت ازمة حادة ولابد من اتباع سياسات واضحة وقادرة على اخراجنا من هذا التأزم، والذي اصبح يهدد النسيج الاجتماعي الى حد ما، اذ انه يمس انسانية الانسان، فهناك نسبة عالية من العاطلين عن العمل، وهناك نسبة عالية من الفقراء، فالازمة لم تعد تحتمل السياسات المتناقضة او التأخير في الاصلاح، وعلى اي جهد حكومي او اهلي ان يدفع باتجاه الحل، والذي يجب ان نعترف انه لن يكون حلاً سريعاً او شاملاً.

الامر السريع، الذي تستطيع الحكومة ان تصنعه غداً، هو ان تدفع باتجاه سياسات انفراج في الحالة السياسية، واتضحها ان تكسب ثقة الناس، من خلال الحوار مع كافة قوى المجتمع، ومن خلال تجميد قانون المطبوعات والنشر، ومن خلال تفعيل المجتمع المدني، بالاضافة الى العمل السياسي الذي يمكن ان يفتح النوافذ والابواب امام الناس. وهذا ما اعتقد انه يمكن ان يكسب الحكومة بعض الوقت وبعض المصداقية للقيام بالبرنامج الاصلاحي اذا ارادت ذلك.

فاذا قالت الحكومة بعد ذلك انها تريد ان تعالج الموضوع الاقتصادي خلال السنوات الثلاث المقبلة على سبيل المثال فان الناس ربما تكون اكثر قناعة بذلك، مما لو استمرت في اغلاق الابواب، الامر الذي يزيد من حالات التأزم.

وهنا، وككل حكومة جديدة، يجب ان تعطى فرصة لكي نرى كيف ستتحرك، هل ستتحرك باتجاه فتح قنوات الحوار؟ وهل ستتحرك بالانفتاح على الصحافة وعدم الضغط عليها؟ وهل ستتحرك بشفافية القرار وخاصة القرار الاقتصادي؟ وهل ستتحرك بشفافية القرار عند تعيين الموظفين والقيام بالخدمات الحكومية المختلفة؟ هذه الامور كلها يمكن ان تقوم بها الحكومة فوراً، فرئيس الوزراء يستطيع ان يغير الاطار العام الناظم لمجموع هذه العلاقات فوراً اذا ما اراد ذلك.

والامور، بالمناسبة، واضحة جداً، فكتاب التكليف السامي، يطالب الحكومة ان تعالج الوضع الاقتصادي ويركز على البطالة والفقر، وعلى الحكومة ان تقوم بهذا الامر، ولكي تنجح فيه عليها بالاضافة الى الوضوح والكفاءة اكتساب المصداقية، وهذا يمكن ان يتحقق بخلق حالة سياسية تستطيع من خلالها ان تكسب الوقت لحل هذه المشكلات المستعصية.

> **الحركة الاسلامية ضربت نموذجاً جيداً ومتجدداً في اعطاء صورة ديمقراطية حقيقية داخلها**

قانون المطبوعات

■ **كوزير اعلام سابق، بالنسبة لقانون المطبوعات والنشر الذي ترفضه الاوساط الصحفية والقوى السياسية ومؤسسات المجتمع المدني، والمنظمات الحقوقية والصحفية العالمية، كيف ينظر الاستاذ عز الدين الى الصورة النهائية التي آل اليها القانون؟**

– اذا اردت ان أختصر هذا الامر بكلمة، أقول ان هذا القانون خارج العصر، وحتى قانون المطبوعات والنشر لعام ١٩٩٣ –ولي فيه مسؤولية– هو أيضاً قارب ان يكون خارج العصر، فلم يعد هناك فرصة لتقييد الراي، ولم يعد هناك فرصة لكي يمنع تداول المعلومات، فالانترنيت وثورة الاتصالات حطمتا هذه الحواجز جميعها ولا يمكن الانغلاق والدنيا مفتوحة.

ولذلك فان قانون المطبوعات لم يكن له مسوغ، وكان يمكن ان يعطي قانون الـ٩٣ فرصة لكي يستمر، واذا كان المراد تطويره، فيمكن ان يطور بشكل مختلف ليصبح اكثر «ليبرالية» وليس أقل «ليبرالية» ولكن ايضاً أقول ان على الجسم الصحفي ان ينظم نفسه، من خلال ميثاق شرف، وقد دعوت الى ذلك مراراً لكي يكون هناك ميثاق ملزم كما في النقابات، حيث توجد قواعد لآداب المهنة ملزمة قانونياً، ولذلك ادعو نقابة الصحفيين الى عمل ميثاق شرف، كذلك ادعو النقابة والهيئات الاكاديمية الاخرى، لكي تنظم برامج تدريبية للصحفيين، بحيث تساعد على مهننة الصحافة. واعتقد ان الصحفي الذي يتعامل بمهنية ويأخذ بعين الاعتبار مهنته كالطبيب والمهندس، لا يمكن ان يقع في الخطأ.

وبالمحصلة اذا ما مهننت الصحافة، وأتيحت الفرصة أمام الجسم الصحفي لكي يلعب دوره الهام ضمن قواعد ثابتة ومتفق عليها فانني اعتقد انه يمكن ان يجمد قانون المطبوعات ونتجاوز تداعياته.

الحكومة الجديدة

■ **هل الاستاذ عز الدين متفائل بالحكومة الجديدة، التي يرى كثيرون ان فريقها الوزاري لا يعبر عن طموح المواطنين بالتغيير لتجاوز الازمات المختلفة؟**

– الحكومة الجديدة ونتيجة للفصل الكامل القائم حالياً بين السلطات اصبحت حكومة خبراء، وبالرغم من ان اية حكومة هي حكومة سياسية بالنتيجة لانها صاحبة الولاية العامة. لكن الحكومة الجديدة ليست حكومة سياسيين، وبالتالي فان المطلوب الرئيسي منها هو توفير الخبرة والكفاءة العالية لادارة الدولة، انني أرى بانه يجب ان تعطى الحكومة فرصتها الكاملة للنجاح، اذ ان قضايا الاردن قد تجاوزت القضايا السياسية العادية، الى القضايا الحياتية المعقدة، فاذا استمر الوضع الاقتصادي في التراجع، واذا استمرت معدلات الفقر والبطالة في الازدياد، فسنخسر جميعاً، ولذلك لا نملك الا ان نتمنى ان يتعامل الفريق الحكومي مع هذا الوضع الشاق بكل جدية وان يبذل ما يستطيعه للانقاذ.

■ **ولكن لماذا تستأثر الحكومة بذلك؟**

– عملية الانقاذ تحتاج الى خبرة، وهناك اعضاء في الحكومة خبراء ولابد ان تستثمر خبرات الآخرين. ولا يمكن لاية حكومة ان تتحرك الا اذا أحيطت بارادة شعبية قابلة لهذا التحرك ومتجاوبة معه، والامر الاساسي الذي يجب ان تقوم به الحكومة فوراً هو ان تستمع للآخرين وان تأخذ بالرأي الاخر اذا ما كان قابلاً للتطبيق. كما يجب فتح الابواب للاستماع الى جميع القطاعات. التي يجب ان تتاح لها فرصة الاسهام في صياغة الحياة الاردنية، ولابد من تكاتف الجهود، فلا يمكن ان تخرج الحكومة من المأزق وحدها، والى ان تخرج من ذلك، لابد ان تكسب المصداقية. التي تحتاج الى ديمقراطية وحرية، والامر الآن بيد الحكومة، وهي تستطيع ان تعطي الانطباع غداً انها تسير بالاتجاه الصحيح. اذا ما فتحت الابواب وعززت الحوار، ولم ترتكب اخطاء تلام عليها.

الحركة الإسلامية

■ **لاحظنا تجاوباً من الحركة الاسلامية مع الحوار، وهي قدمت مذكرة لتوصيف الواقع الاردني، وانتقلت من الشعار الى التطبيق. كيف ينظر الاستاذ عز الدين الى أداء الحركة الاسلامية؟**

– من حسن الطالع ان سمو الامير الحسن، فتح باب الحوار مع الحركة الاسلامية الاكثر حضوراً في الساحة الاردنية، وقد كان اللقاء طيباً، وهذه بادرة حسنة يؤمل ان تتطور، وان تتكرر لكي يكون هناك تواصل دائم، مع الامل بان تنتقل هذه البادرة الايجابية الى انشاء حوار دائم مع الحكومة تشترك فيه جميع القوى السياسية.

وهذه فرصة يتوقع من الحكومة ان تقوم باستثمارها كما يؤمل من القوى السياسية ان تتجاوب معها. اما على الصعيد الداخلي للحركة الاسلامية، فقد تابعنا بالصحف أنباء الانتخابات الاخيرة التي جرت لاختيار مجلس الشورى، وقد اعطت صورة ديمقراطية حقيقية.. هناك اجتهادات قائمة في كل حركة، ولكن هذه الاجتهادات مهما كانت مختلفة، الا انها يمكن ان تصاغ ضمن اطار انتخابي ومؤسسي، ولا تخرج خارج هذا الاطار. واعتقد ان الحركة الاسلامية ضربت نموذجاً جيداً ومتجدداً في هذا الاتجاه.

لا اعرف بالتفصيل التوازنات التي نتجت عن الانتخابات التي جرت في الحركة الاسلامية، ولكن كمتابع وباحث اري ان الحوار الذي يجري بين كوادرها والذي نقلته الصحافة يوفر قدراً من الحيوية للحركة، وكما هو معروف. فقد وصلت الى مجلس الشورى قوى لها اجتهادات مختلفة ضمن الاطار العام والجامع. ومن يرغب ان يبقى لهذه الحركة دورها في الحياة العامة، أعتقد انه يرحب بهذه النتيجة وعلى ما فيها من توازن.

«الاخوان» والقوى الوطنية

■ **في الفترة الاخيرة، وعلى مدار السنوات الماضية، أصبحت هناك لقاءات وتنسيق وصيغة مشتركة بين «الاخوان المسلمين» والقوى الوطنية.. كيف تقيمون هذه التجربة؟**

– اعتقد ان واحدة من الامور التي طبعت مرحلة طويلة من الحياة السياسية، كانت التباعد بين الحركتين الاسلامية والقومية، ولحسن الحظ ان هذا التباعد والذي ساد خلال فترة زمنية طويلة، جعل الطرفين يكتشفان ان هدفهم واحد، وانه لا يوجد تناقض حقيقي بين كثير من الطروحات، وبالتالي أصبح هناك جهد حقيقي يرى في الحركة الاخرى رديفاً ودافعاً في مسار واحد، وهذا ليس في الاردن فحسب، بل في العديد من الاقطار العربية، حيث اصبحت الحركات تشعر ان من يرغب في تطوير الوضع الاجتماعي الى وضع أفضل، ويشعر بخطورة المشروع الصهيوني، ومن يرغب في الاصلاح، عليه ان يدخل في صف واحد، والخلافات العقائدية لا يمكن حسمها فهي ستبقى، ولكن الحياة اليومية للمواطنين من غذاء وكساء ودواء يجب ان تعلو على الخلافات.

في الموضوع العقائدي، وفي طريقة الحياة كلها، سيبقى النقاش فيها مستمراً. ولكن ثقل التأزم الداخلي في الاردن وفي الكثير من الدول العربية، سيدفع الى الحوار العملي، الذي يأخذ بيد المواطن، وقد زادت عليه اعباء الحياة وأثقلته بمتطلباتها ●

> **ازمة الوطن لم تعد تحتمل السياسات المتناقضة او التأخير في الاصلاح**

ابراهيم عز الدين



تحديات ومخاوف صحية ونفسية تواجه الطلبة وعائلاتهم

بداية العام الدراسي الجديد.. مهرجان فرح وطني ام موسم للحاجة والمعاناة؟

رئيسة احدى الجمعيات الخيرية: لماذا لا تكون هناك حملة وطنية في هذه الفترة لتأمين احتياجات آلاف الطلبة الذين يقف أهاليهم عاجزين عن ذلك

الباعة والتجار: نحن أيضاً لدينا التزامات واولاد يحتاجون لتجهيزات مدرسية وحركة السوق هذه تنعشنا في ظل الركود السائد

■ تحقيق: خديجة ابو نجملمياء محمد، نسرين ابو حسين، خلود اللوزي

تفتح مدارس المملكة اليوم ابوابها لتستقبل طوابير الطلاب بعد انقضاء فترة العطلة الصيفية، اما عن الاستعداد للالتحاق بالمدرسة فهذا ما سنطرقه هنا من اوجه شتى تبين لنا متها بان الفترة السابقة كانت حرجة للكثير من المواطنين انطوت على تحديات واحياناً تأزمات اختلفت من تأزمات مالية لدى العائلة الى نفسية مروراً بالنشء، فكيف اجتازت الأسرة الاردنية هذه المرحلة لتصل بابنائها الى أبواب المدارس؟!.

الوان الاسواق تدعو الى المرح:-

اصطبغت الاسواق بالوان الموسم.. الحقائب المدرسية بأشكالها وانواعها علقت في كل مكان.. افواج عائلية تزخر بها الاسواق وليس لديها وقت للوقوف والحديث فما زال هناك مهام شراء اخرى لم تنجز بعد.. الباعة منشرحون لموسم الخير هذا بالرغم من ملاحظاتهم حول مفاصلة الامهات للاسعار وتعرضهم لضغوط تدفعهم للتنازل وخفض الاسعار.. أما الاهالي فقلة هم اولئك الذين يدفعون باموالهم وهم مبتسمون والسبب معروف فالظلال الاقتصادية الكئيبة تلقي بنفسها عليهم بشدة، ولو افترضنا ان متوسط عدد افراد الاسرة الاردنية ستة افراد ومتوسط الدخل للفرد الاردني ٣٠٠ دينار ولدى هذه الاسرة ٣ طلاب في المدرسة على الاقل وبفرض ان الطالب يحتاج الى زي مدرسي وحذاء وحقيبة وقرطاسية وبانتقاء اسعار مناسبة تصل تكلفة الفرد بالاضافة للكماليات المدرسية الاخرى الى ٢٥ ديناراً على اقل تقدير، والثلاثة الى ٧٥ ديناراً دون النظر الى الرسوم المدرسية والكتب المقررة والمصروف اليومي وباستثناء وجود طلبة جامعيين في الاسرة وأي التزامات مالية من اقساط وعلاجات وباعتبار المدرسة حكومية ليست خاصة فان هذا المواطن سيدفع ما لا يقل عن ثلث راتبه لثلاثة من ابنائه وعلى هذه الحال يبقى الوضع متقبلاً ولكن..

تقول السيدة مها النجار رئيسة جمعية الزهراء الخيرية: «اذا اسقطنا نسبة الفقر «على ارتفاعها» على عدد طلاب المدارس تستنتج بان ما لا يقل عن ثلث الطلاب «في احسن الاحوال»

يجهزون للمدارس بصعوبة والكثير منهم يحتاج عائلاتهم الى مساعدة، والجمعيات الخيرية لا تستقبل المحتاجين الا تحت شروط معينة فالعامل الذي يتقاضى ١٠٠ دينار وعنده ٤ ابناء في المدرسة ويسكن بالايجار هو بالواقع محتاج ولكن لا يحق له بحال من الاحوال أي معونة من التنمية او الجمعيات الخيرية المساعدة على قلتها.. وحتى متلقو المساعدات من الجمعية توفر لهم نصف احتياجاتهم وليس كلها فالمحسنون وباقعو التبرعات لا ينشطون في هذه الفترة كما ينشطون في مواسم اخرى للخير كرمضان مثلاً مع ان هناك الكثير بحاجة ماسة للمساعدة نراهم قلقين تزداد حركتهم كثيراً يتخبطون هنا وهناك لتأمين احتياجاتهم.. نحن نشعر بحجم الضغوطات التي تواجههم ولا ندري كيف نردهم ونحن لا نملك ما نعينهم به..

وعند سؤالها عن دور المدارس في هذه الحالة قالت: المدارس عادة لا تساعد الا في عدة حالات:

١- ان تكون المدرسة قد تبنت فكرة صندوق الطالب الفقير او كمثل بعض المدارس التي شكلت فيها هيئات التدريس لجان جمع تبرعات وهذه خطوات تطوعية وهناك بعض المدارس التي شكلت فيها هيئات التدريس لجان جمع تبرعات وهناك بعض المدارس التي تخفض الرسوم وهذا كله لا يكفي.. لم لا يكون هناك حملة وطنية في بداية العام الدراسي كي ينهض المجتمع بنفسه؟!.

وفي لقاءات مع مراكز اخرى تابعة لجمعية المحافظة على القرآن الكريم وجمعية المركز الاسلامي تعرفنا على مشروع الحقيبة المدرسية التي توفر للايتام بحيث يتم توزيع حقيبة فيها كامل مستلزمات القرطاسية للطالب اليتيم ويتم توزيع اعداد هائلة منها ولكن هل هذا يكفي!.

غيض من فيض:

ام رضا لديها ٤ أطفال في المدارس ودخلها الشهري ٢٥ ديناراً فقط تتردد على الجمعيات الخيرية لتحصل لابنائها على ما يتجهزون به للمدرسة ومع ذلك لم تفلح للآن في تحصيل حاجاتهم.

سيدة اخرى لديها ٣ اطفال في المدارس تتقاضى معونة من التنمية ٥٥ ديناراً ولديها ابنتان في الكلية لن تستمرا في الدراسة لعدم توفر الاقساط..

السيدة (ع.ن) ارملة ولديها ٤ ابناء، ابنتها انهت الثانوية بمعدل ٩٠٪ ولكنها بالتأكيد لن تدخل الجامعة بسبب الوضع المادي وتقول بانها لولا ما تتقاضاه من مشروع كافل اليتيم لما استطاعت كسوة اطفالها استعداداً للمدارس.

وبعد فان التعليم حق لكل مواطن كما ينص الدستور وهو قبل ذلك حاجة ملحة للنهوض بالمجتمع والدراسة تحتاج الكثير من المستلزمات والتي نقصها يؤثر لا محالة على نفسية الطالب الذي ينظر لمن حوله وسيشعر بالنقص مما يؤثر سلباً على تحصيله الدراسي في اغلب الاحوال والسؤال هنا موجه للوزارات المعنية لم لا يتم صرف زيادة راتب تساعد العائلات على تجهيز ابنائها للمدارس؟!.

شريحة مختلفة وهموم اخرى:

وعند الحديث عن الشريحة المقتدرة في المجتمع تظهر لنا هموم اخرى منها على سبيل المثال لا الحصر انتقاء المدارس الخاصة والتعامل معها ومع رسومها وهذه المسألة قد لا تشكل شيئاً لدى من لا يحسب لامواله حساباً قلت ام كثرت كيف ينفقها لدى المدارس الخاصة صالحها وطالحها ومستغلها ومقتصدها فبعضها وليس الكل تقوم باستغلال اولياء الامور بحجة اراحتهم من تجهيز ابنائهم فتتكفل بتحضير الزي وتقييم الاسواق للقرطاسية والكماليات المدرسية لطلابها ونحن هنا لسنا بصدد الحديث عن المدارس الخاصة ولكن على رب العائلة ان يكون حريصاً على مصروفاتها وقضايا الاستغلال فمثلاً احدى رياض الاطفال في الزرقاء تربح نصف دينار من رسم الزي وروضة اخرى في نفس المنطقة تربح دينارين والاثنتان تتعاملان مع نفس المشغل، وغير ذلك من قضايا الاستغلال كثيرة وفي المقابل هناك الكثير من مؤسسات التدريس الخاصة تستقبل عدداً من الايتام والمحتاجين بدون رسوم او برسوم مخفضة جداً وبعضها يرصد عدداً معيناً من المقاعد لهكذا خدمة اجتماعية.

استعدادات نفسية واحتياطات صحية في بدء العام الدراسي

ازدياد حوادث السير امام المدارس.. حوادث التسمم الغذائي من الطعام المكشوف.. فقر الدم الناتج عن الاعتماد الكامل على التسالي والشيبس.. الاضطراب النفسي الناتج عن خوض تجربة جديدة والضغط الدراسي والرفقة المدرسية كلها غيض من فيض التحديات التي تواجه الطالب واسرته خاصة في بداية السنة الدراسية..

تقول الاختصاصية النفسية، احلام البدري.. ماجستير علم نفس: «الطالب -خاصة في المرحلة الاولى من حياته الدراسية كالروضة والصفين الاول والثاني- معرض لضغوط نفسية شديدة لانه يتحول من مرحلة البيت والام الى مرحلة المدرسة والمعلمة ذلك الوسط الجديد على الطفل ومن ظواهر الاضطراب النفسي في تلك الفترة الهروب من المدرسة والعودة الى المنزل او الذهاب لاي مكان اخر.. لذلك على العائلة ان تمهد للاطفال وعلى مدرسات الصفوف الاولى ان يتمتعن بطول بال واعصاب هادئة وان يكن مدربات على التعامل مع الاطفال لان المعلم / المعلمة من يرغب الطالب في المدرسة.

وعن اثر التلفاز خاصة في ظل البث المتواصل من الصباح الى المساء تقول: ان التلفاز يؤدي الى تدهور العلاقة بين الطفل ووالدته مما يجعل الطفل يتلقى اوامره من التلفاز وينسى امه ودراسته لذلك يجب تحديد الوقت المتاح للنشء لمشاهدة التلفاز لانه يؤثر سلباً على التحصيل الدراسي ويكسب النشء عادات سلوكية خاطئة يصعب تداركها..

وهنا يبرز التساؤل للتلفاز الاردني هل سيظل البث على ما هو عليه ام سيتغير الحال فور الدوام المدرسي ونحن هنا لا نسجل ملاحظتنا فقط على الكم ولكن ايضا على نوعيتها تلك البرامج التي تؤثر على سلوك النشء مباشرة ويظهر ذلك في التجمعات المدرسية.

ثقل الحقيبة المدرسية

وننبه هنا الى نقطة هامة وظاهرة تؤثر على بنية النشء وهي ثقل الحقيبة المدرسية والعبء الذي تنوء له ظهور الطلاب فكثرة الكتب والمستلزمات في الحقيبة تؤدي الى انحراف في العمود الفقري ومع تقدم السن يؤدي الى انزلاق في فقرات العمود الفقري وعند سؤالنا عن حلول مقترحة.. كان احدها هو ترك الطالب كتبه في المدرسة واصطحابه لدفاتره فقط للبيت للدراسة.. إنها ظاهرة مزعجة حقاً ومؤلمة للطلاب.

دور الام والعائلة

إن الام هي الفرد الاثقل عبئاً في العائلة والمتأثر الاول إذ يقع على عاتقها تحضير ابنائها نفسياً لتقبل الجو الدراسي في مطلع العام وكذلك فهي تحافظ دائماً على التحذير والتوعية المستمرة في مطلع العام وكذلك فهي تحافظ دائماً على التحذير والتوعية المستمرة من الطعام المكشوف والسائقين المتهورين ورفقة السوء وهي التي تتابع ابناءها «على الاغلب» دراسياً كل ذلك مع مساعدة حثيثة من الاب الذي لا نخليه من المسؤولية التوجيهية لذلك وجب عليهما متابعة البرامج والكتيبات التثقيفية لدعاية العائلة.

دور المدرسة والجهات الرسمية المعنية

اليافطات الاعلامية المحذرة للسائقين والكشف المستمر لطعام الباعة المتجولين وغير ذلك من نشاطات الجهات الرسمية سيساعد كثيراً على الحفاظ على ابنائنا في المدارس وعلى سلامتهم اما المدرسة نفسها فكما ذكرنا سابقاً فإن للمعلم وللمعلمة دورا كبيرا في التقبل النفسي للمدرسة من قبل الطالب وفي تربية هذا الجيل ومساعدته على خوض التجربة المدرسية بنجاح

اما عن دور المجالس الطلابية فهي في اغلب مدارسنا حبر على ورق ويكون عملها كعمل اي لجنة من اللجان ففي بعض المدارس يتم اختيار الطالبات من قبل المدرسات حسب ميل المدرسة القلبي لتكون الطالبة المختارة عضوة في المجلس وفي مدارس اخرى كثيرة لا يعدو كون مجلسها على صورة من صور الاسرة الصفية المحافظة على النظافة وعرافة الصف لا اكثر ومع هذه الحالة السيئة تطالعنا بعض المدارس بصور اكثر اشراقاً فمثلاً مدرسة للبنات في حي نزال كما تقول الطالبة «خ.أ» تفخر بالنشاط المميز لمجلس الطلبة وكذلك مدارس الاتحاد كمثال على المدارس الخاصة وغيرهم قلة ونقف هنا لنناشد مدارسنا للنهوض بهذه الفكرة حتى يعتاد الطالب على ممارسة هذه الفكرة الديمقراطية والريادية منذ الصغر وننتظر لنرى دوراً مميزاً لهذه المجالس في استقبال الطلبة الجدد في المدارس وتيسير عمليات الاندماج والانسجام في اسرع وقت ممكن ونحن على ثقة من انها -اي فكرة المجالس- ستكون عوناً للهيئة التدريسية على اتمام مهامها على اكمل وجه إن طبقت بشكلها السليم.

وبعد...

فإن هذه المرحلة قد انتهت وما زال بانتظار مجتمعنا مراحل اخرى حرجة تحتاج الى التكاتف والتعاون البناء وبين افراد مجتمعنا الواحد فبدون هذا التعاضد ستمتد المزيد من الايدي تعاني الحاجة والقلة ذات اليد وستزداد الاعين الحائرة التي تبحث من حولها على مخرج لمأزقها فلا تجد غير الانحراف طريقاً.. ذهب اولادنا لمدارسهم وكلنا أمل بأن يسيروا في طريق العلم سائلين المولى بأن يكونوا ذخراً لهذا البلد وسبباً لتقدمه ورفاهه ■

> **الاختصاصية النفسية احلام البدري: لو نظرت الى طلبة المدارس لاشفقت عليهم.. يحمل الطالب حقيبة تعادل طوله وظهره منحن للخلف من ثقلها..**

> **احدى رياض الاطفال في الزرقاء تربح نصف دينار من رسوم الزي وروضة اخرى في نفس المنطقة تربح دينارين والاثنتان تتعاملان مع نفس المشغل**

بكلمات محببة للرحمن

البنك الاسلامي الاردني يفتتح فرعه الـ٤٤

الانجازات تؤكد انتصار المنهج الاقتصادي الاسلامي

مساهمة فعالة في الاقتصاد الوطني والبناء الاجتماعي

عمان - خاص

الاسلام والظلم ضدان لا يلتقيان. عاشت السبيل مع الكلمة الاولى، مع الاسلام بكل ما يمثله من قيم وعلم وحضارة. عاشت قصة افتتاح فرع البنك الاسلامي الاردني في مجمعه التجاري الواقع في شارع وصفي التل. عاشت قصة البنك بين النظرية والتطبيق. بين البنك وجمهوره الكبير من علماء وتجار ورجال اعمال وحرفيين. بل قل قصة التآلف بين هؤلاء جميعاً باعتبارهم سواء في خدمة الاسلام. انها قصة الانتصار، انتصار منهج الله / منهج الاقتصاد الاسلامي / على كل المناهج الوضعية.

امضت السبيل ساعتين في احضان الصرح الاسلامي وما احتواه من ابداع وفن صنعه العقل المسلم.. وكانت البداية.. بداية الخير والبركة، بداية الاستمرار والبقاء.

سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر وعلى بركة الله.. كلمات كان لها دوي كدوي النحل. كلمات تملأ الميزان. تملأ ما بين السموات والارض. احب الى الله من جبل ذهب، بل اثقل من جبل احد. هذه الكلمات سبقت افتتاح البنك الاسلامي الاردني «فرع شارع وصفي التل / الجاردنز».

التقى المتحابون في الله. المتلاقون في الله. المتباذلون في الله حول الاستاذ كامل الشريف عندما بدأ باسم الله وعلى بركة الله قص شريط الافتتاح.. افتتاح الفرع الرابع والاربعين للبنك الاسلامي الاردني.

كان لكلمات الدكتور زيد الكيلاني وهي الكلمات المحببة للرحمن، «التسبيح، والتهليل والتكبير» اثر كبير على النفس.. سمو بالروح بل وخشوع، لو انزلت على جبل لتصدع. وفي باحة الساحة الداخلية للمجمع التجاري للبنك حيث التقى المدعوون ليشاهدوا عظمة الانجاز المعماري الاسلامي، وكم كانت الفرحة عظيمة عندما بدأ السيد موسى شحادة مدير عام البنك الاسلامي الاردني يشرح للذين التفوا من حوله. الحلم اصبح حقيقة.. هذا الانجاز الذي تشاهدون هو من صنع أيدينا.. استخدمنا فيه جميع قدراتنا الفنية.. عملنا على احياء التراث المعماري الاسلامي، وطفنا غني بالعبقريات العلمية والطاقات البشرية فلماذا لا نعمل على تجنيدها؟!.. إسلامنا إسلام التقدم العلمي والتقدم الحضاري، الدين الذي صنع الحضارة الاسلامية المتوازنة والمتكاملة.. حضارتنا الشامخة والتي عرفناها في الاندلس والقاهرة وبغداد وغيرها كانت مصدر الاشعاع للعالم.

الجمع الغفير الذي عج بالساحة الداخلية لمشاركة البنك هذا الاحتفال اشادوا بالجهود المباركة على اقامة هذا الصرح المعماري الاسلامي الكبير لما يمثله من قيم اسلامية. عيون الجميع اتجهت الى اعلى يتاملون، وشفاههم يخرج منها أحلى الكلام: ما شاء الله لا قوة الا بالله، نعم، لقد قال اصدق القائلين في محكم كتابه الكريم، «من كان يريد العزة فلله العزة جميعاً إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه..».

واذا ما اطلعنا على البيانات المالية للبنك وجدنا ان توظيفات البنك شاهد حي على نظرية التمويل الاسلامي، القائمة على تحقيق العدل والتوازن في التوظيفات المالية، وهذا يؤكد دون ادنى شك مساهمة البنك الفعالة في الاصلاح الاقتصادي.. وفي البناء الاجتماعي او في البنك بالتزاماته تجاه الآخرين من منطلق تعزيز رسالته الاسلامية وهي تقوية التضامن الاجتماعي بين الافراد، فقد قدم التمويل اللازم لقطاع المهنيين واصحاب الحرف الصغيرة، القطاع من ابناء المجتمع وذلك بهدف الحد من البطالة وتوفير فرص العمل الجاد لهم وتحقيق الانتاج المثمر والطيب.

واما المكونات الرئيسية للنمو المستدام فنجدها متحققة في البنك الاسلامي الاردني / وهي الادخار والاستثمار والعمل الجاد المخلص والتقدم التكنولوجي والادارة المبدعة والربح في حدود القيم الاخلاقية ومصلحة المجتمع «المصلحة العامة» مكونات النمو هذه مكنت البنك من مواصلة مسيرته المباركة والمحافظة على مكانته المتقدمة بين البنوك العاملة في المملكة.

استمرار البنك في التوسع الجغرافي مؤشر آخر على اتساع قاعدته الشعبية ورضاها بالربح الحلال قل او كثر.. ان اليقين التام في وجدان المساهمين والمودعين والمستثمرين والمتمولين بالتزام البنك باحكام الشريعة الاسلامية دفعهم الى استثمار اموالهم في البنك لآجال طويلة..

ولكي نعطي قصة الاحتفال حقها الكامل، فلا بد من القول من ان اسرة البنك، من اعضاء مجلس ادارة، مدير عام، ادارة تنفيذية، مديرين وموظفين، جميعهم كانوا على قلب رجل واحد في الاستقبال والتكريم والوداع وكأنهم جند على ثغرة من ثغور الاسلام. نعم انها حقاً لصورة جميلة تعبر عن الانتماء الحقيقي لرسالة البنك ■






نتطلع دوماً نحو الاعلى.. الافضل والمستقبل

كبار الشخصيات في افتتاح الفرع الرابع والاربعين

حقوق وحريات

اعداد المحامي ربحي العطيوي

أهالي السجناء في سجن الجفر يشرحون للسبيل معاناتهم ومعاناة ابنائهم

السبيل - خاص

قال اهالي معتقلي سجن الجفر الصحراوي ان معاناة ابنائهم في سجن «المنفى» تتزايد بصورة مضطردة وان السجن يفتقر الى المواصفات المفروض توافرها في السجن.

وفي حديث للسبيل قال احد ذوي المعتقل «احمد السرطاوي» انه ما يزال مضرباً عن الطعام الى الان بالرغم من تدهور وضعه الصحي ونقله الى مستشفى المفرق.

فيما اشار ذوو المعتقل «عصمت شكري» انه مصاب بمرض القرحة ويحتاج الى معالجة اسبوعية ولا يوجد مستشفى للعلاج ولا يتم الوصول لاقرب مستشفى الا بعد تدهور الوضع الصحي لعصمت.

وأضافت والدة احد المعتقلين انها مصابة بمرض القلب لذلك فانها محرومة تماماً من زيارة ابنها ولا حتى لاجراء مكالمة هاتفية معه.

وأشار ذوو المساجين الى مجموعة ملاحظات اخرى ابتداء من الطريق الطويلة وانعدام المواصلات مما يضطرهم لاستئجار سيارة باجرة سبعة دنانير للراكب الواحد فضلاً عن انه لا يمكن لاكثر من زائر الدخول، ولا يسمح بذلك، وغرفة الاستقبال في عبارة عن زنزانة تتسع لشخصين السجين والزائر، على حد قولهم.

وأضافوا ان السجن قديم جداً وغير صحي والاضاءة فيه تعمل بالماتور تطفأ الساعة العاشرة مساء فضلاً عن عدم توفر تلفاز او صحف او غير ذلك من وسائل الترفيه ولا ادنى من ذلك.

وعلق احد الاهالي بقوله لا يوجد مكان للزوار للانتظار على الاطلاق فهم يفترشون رمال الصحراء الملتهبة ويستظلون اشعتها الحارقة.

ووجه الاهالي نداء حاراً للجهات المعنية بحقوق الانسان ولجميع وسائل الاعلام ليزوروا السجن ويطلعوا عليه وينظروا باعينهم الحقوق الضائعة فيه، وناشدوا الحكومة وادارة السجن وضع حد لمعاناتهم ومعاناة ابنائهم المعتقلين ■

من ملفات القضاء

الاشغال الشاقة المؤبدة لعميل الموساد الاسرائيلي

بقرار محكمة امن الدولة رقم .../ ٩٥ وبحضور ممثل الحق العام صدر الحكم عليه بالاشغال الشاقة المؤبدة. فطعن بالحكم لدى محكمة التمييز مدعياً:

١ – ان ابن اخته هو الذي أفشى تلك المعلومات بارادته وانها ليست معلومات سرية للغاية.

٢ – ان النيابة العامة لم تثبت ركن الجريمة المعنوي لانه كان تحت تأثير ضغط معنوي واكراه مادي جسيم.

٣ – ان المحكمة كان عليها ان تأخذ بالظروف المخففة المتعلقة بظروفه الشخصية طالباً قبول التمييز شكلاً ونقض القرار موضوعاً واجراء المقتضى القانوني.

ورفع مساعد النائب العام اوراق القضية الى محكمة التمييز باعتبار ان الحكم الصادر فيها مميزٌ بحكم القانون عملاً بنص المادة ٩/ ٥/ ج من قانون محكمة امن الدولة رقم ١٧ لسنة ٥٩.

واشار المساعد في منكرته ان الحكم جاء مستوفياً لجميع الشروط القانونية واقعة وتسبيباً وعقوبة وانه لا يشوبه اي عيب من العيوب التي تستدعي نقضه.

وبعد التدقيق والمداولة تبين ان وقائع الدعوى تتلخص في أن المميز –المتهم– كان يعمل في السعودية واثناء زيارته لمنطقة الحكم الذاتي استطاع جهاز الموساد الاسرائيلي تجنيده للعمل معه للقيام باعمال تجسسية.

وبسبب اغراءات المال وما يترتب عليه من حياة فارهة وبذخ وبسبب ضعف الايمان وانعدام الانتماء وافق على تلك ووافق على محاولة تجنيد ابن اخته الذي يعمل ملازماً اول في سلاح الجو لاخذ معلومات تتعلق بشخص هذا الملازم من حيث دراسته وتخصصه والدورات العسكرية التي التحق بها ورقمه وطبيعة عمله واسماء كبار الضباط في القاعدة والمقاومات الارضية فيها والطائرات الموجودة بها والاسلحة التي تركب عليها والتمرينات العسكرية المشتركة مع الدول الاجنبية.

كما نلاحظ فإن معظم هذه المعلومات ليست من المعلومات السرية جداً ولكن كانت هذه المعلومات عبارة عن اجراء للتاكد من مدى صدق الملازم في حالة الموافقة على العمل مع الموساد.

وبالفعل وبناء عليه حضر المتهم الى الاردن وعرض الامر على ابن اخته مع كثير من المال فأجاب على الفور: لا. ومنكراً ذلك. فحاول اقناعه بانه هو شخصياً يعمل مع الموساد منذ سنوات وانه برتبة ملازم وان هذا الامر سيدر عليه مالاً كثيراً. ففكر الملازم بضمير المؤمن ورأى ان يطلب مهلة للتفكير واخذ الاسئلة منه وكذلك النقود ثم قام بالاتصال مع الامن العسكري الذين طلبوا منه الموافقة والاجابة عن الاسئلة في محاولة للكشف والايقاع بهذه الشبكة وبالفعل تم ذلك.

ثم عاد الجاسوس الى منطقة الحكم الذاتي واعلم الموساد بنجاح المهمة فقاموا بتدريبه على الكتابة بالحبر السري وهي خطوة متقدمة في الجاسوسية ثم طلبوا منه العودة الى عمان وتسليم رسالة اخرى لابن اخته الملازم بسلاح الجو ليجيب عنها تتعلق بمعلومات عن القاعدة وعدد الطائرات والاسلحة التي تركب عليها وارقام الاسراب وحالة استعدادها في ساعات الليل والنهار والوحدات العسكرية الاردنية والاجنبية الموجودة وتفاصيل التمارين الاردنية – الامريكية المشتركة واسماء وارقام قادة الاسراب. واعطوه مبالغ مالية.

ولإضفاء الاهمية على الموضوع طلبوا منه الذهاب الى السعودية بعد اخذ الاجوبة ليرسلها الى عنوان الموساد في النمسا وباسم مستعار لاجل استعماله في المراسلة من خلال برنامج الاذاعة الاسرائيلي «رسائل المستمعين العرب».

وعند عودة الجاسوس للاردن قام بالاتصال بابن اخته وسلمه الرسالة حيث اجاب عنها حسب توجيهات مديرية الامن العسكري الذين استطاعوا معرفة ان هذه الاسئلة هي اسئلة للاطمئنان لا اكثر.

تمّ تسليم المتهم الجاسوس المعلومات المطلوبة وذهب الى السعودية وكتبها بالحبر السري وارسلها الى العنوان المحدد في النمسا ثم اخذ يستمع للاذاعة لاستلام المعلومات من جهاز الموساد. وبعد فترة من الزمن وصلت اخبار الموساد الى المتهم بالرضى عنه وعن الانجاز الذي حققه وبضرورة الذهاب اليهم لامر هام.

وذهب اليهم فرحاً بسوء عاقبته. ولما وصل اليهم اخبروه ان الرسائل جميعها وصلت وان المعلومات صحيحة بنسبة ٧٠٪. ثم قاموا بتدريبه على كيفية استقبال البرقيات عن طريق المذياع وتحليلها وارسالها مرة اخرى بواسطة الراديو وطلبوا منه تدريب الملازم بكل ما علموه وطلبوا منه تسليمه رسالة تتعلق بمعلومات عن القاعدة الجوية بالاضافة لارشادات لامنه الشخصي ومبالغ مالية ودفتري تحليل للبرقيات احدهما له والاخر للملازم وطلبوا منه تدريبه على استعماله وان يقوم كذلك –الملازم– بالاتصال بهم على عنوان في ايطاليا وان يشتري جهاز مذياع يعمل على موجات قصيرة لاستلام البرقيات.

ودون ان يعرف ماذا ينتظره حضر المتهم الى الاردن حيث القي القبض عليه وما معه من حقائب ومواد واوراق. وتم التحقيق معه ومحاكمته لدى محكمة امن الدولة التي قررت وضعه بالاشغال الشاقة المؤبدة ومصادرة ادوات ومواد التجسس والمبالغ التي ضبطت بهذه القضية وصادقت محكمة التمييز على هذا الحكم بقرارها رقم ٩٦/١٧٦ ■

أنت تسأل

في هذه الزاوية نستقبل اسئلتكم واستفساراتكم القانونية .. حيث يجيب عنها نخبة من المحامين والحقوقيين المختصين. الاسئلة ترسل على عنوان السبيل، صفحة حقوق وحريات.

الطلاق التعسفي

يجيب عن سؤال هذا العدد محرر صفحة حقوق وحريات

■ متى يكون الطلاق تعسفياً ومتى يتم التعويض عنه؟

– انهاء عقد النكاح «الطلاق» هو من حق الزوج ابتداءً والاصل في ممارسة هذا الحق ان يكون بناء على اسباب جوهرية وحقيقية ماسة او مخلة بعقد النكاح سواء كانت هذه الاسباب ترجع الى الزوج من حيث عدم مقدرته على الامساك بالمعروف او كونه مصاباً بمرض يمنع فيه المقام مع الزوجة. او سواء كانت الاسباب ترجع الى الزوجة كان تكون مونية لزوجها تاركة لواجباتها او مصابة بمرض يمنع من المقام معها. او غير ذلك من الاسباب التي تخل بالحياة الزوجية والمقصود من عقد النكاح.

على ان هذا الحق المفروض للزوج يشترط فيه قانون الاحوال الشخصية الاردني عدم التعسف في استعماله والا فان القاضي يفرض عليه تعويض الزوجة المطلقة تعسفياً وذلك وفقاً لنص المادة ١٣٤ من القانون المذكور والتي تنص على انه «اذا طلق الزوج زوجته تعسفياً كان طلقها بغير سبب معقول وطلبت من القاضي التعويض حكم لها على مطلقها بالتعويض الذي يراه مناسباً بشرط الا يتجاوز مقدار نفقتها عن سنة، ويدفع هذا التعويض جملة او قسطاً حسب مقتضى الحال فيراعي في ذلك حالة الزوج يسراً او عسراً ولا يؤثر ذلك على باقي الحقوق الزوجية الاخرى للمطلقة بما فيها النفقة».

مما تقدم فان الرجل يملك الطلاق على الا يتعسف باستعمال هذا الحق اي اساءة استعماله الامر الذي يؤدي الى الحاق الضرر بالزوجة وبعكس ذلك فان القانون يوجب التعويض عليه للزوجة عن هذا التعسف.

وهذا التعويض في حقيقة الامر هو من دواعي وبواعث الحرص على الزوجة وتخفيفاً لها عن الطلاق اذا وقع تعسفياً وهو اقرب ما يكون بالمتعة التي هي من الحقوق الثلاثة التي تجب للمرأة على زوجها عند طلاقها بعد المهر والنفقة وهي تجب جبراً وترفيهاً وتخفيفاً لما يصيبها وهذا ثابت بالكتاب لقوله تعالى «وللمطلقات متاع بالمعروف حقاً على المتقين» وقوله «يا أيها الذين امنوا اذا نكحتم المومنات ثم طلقتموهن من قبل ان تمسوهن فما لكم عليهم من عدة تعتدونها فمتعوهن وسرحوهن سراحاً جميلا». وكما نلاحظ فان الآية الاخيرة بينت ان التعويض عن الطلاق التعسفي «المتعة» كما يمكن ان تكون للمدخول بها هي كذلك لغير المدخول بها وفي آية أخرى بين عز وجل مقدار هذا التعويض. قال تعالى «ومتعوهن على الموسع قدره وعلى المقتر قدره متاعاً بالمعروف حقاً على المحسنين». وهذه الآية هي التي اعتمد عليها الفقهاء كأساس لتقدير التعويض وذلك بمراعاة احوال الزوج عسراً ويسراً.

لذلك ووفقاً لنص المادة ١٣٤ السالفة الذكر فان التعويض يجب عن الطلاق التعسفي بغض النظر فيما اذا كان هذا الطلاق قبل الدخول او بعده ويكون مقداره نفقة سنة في الحد الاعلى ويقتضى جملة او قسطاً حسب حال الزوج يسراً عسراً.

وأجابت القرارات القضائية لمحكمة الاستئناف الشرعية عن العديد من الامور المتعلقة بالتعويض عن الطلاق التعسفي من حيث عدم صحة تكليف المدعية المطلقة بانها طلقت تعسفياً ويكون على الزوج اثبات انه طلق لسبب معقول وان المطالبة بهذا التعويض لا تكون الا بعد انتهاء العدة، وان نشوز الزوجة وسوء معاملتها واهمالها وعدم قيامها بواجباتها الزوجية من الاعذار الشرعية للطلاق ■

رئيس الجمعية الاردنية لحقوق الانسان لـ «السبيل»

د. صويص: هدف الجمعية حماية وتعزيز حقوق الانسان والارتقاء باوضاعها في البلاد

السبيل - خاص

لتعريف المواطن بالجهود التي تبذل في مجال الاهتمام بحقوق الانسان، ارتأت السبيل التعريف بالمؤسسات المختصة بهذه القضية وفي هذا العدد التقت الاستاذ سليمان صويص رئيس الجمعية الاردنية لحقوق الانسان.

صويص قال: في حديث خاص «للسبيل»: ان الجمعية الاردنية لحقوق الانسان حصلت على الترخيص الرسمي من وزارة الداخلية الاردنية بتاريخ ٣٠ تشرين الثاني ١٩٩٦، وعقدت مؤتمرها التاسيسي في العاشر من كانون الاول ١٩٩٦، أي في الذكرى الثامنة والاربعين لصدور الاعلان العالمي لحقوق الانسان وقد اقر المؤتمر النظام الاساسي للجمعية وإنتخب هيئتها الادارية الاولى لمدة ثلاث سنوات.

واكد ان الجمعية تهدف الى العمل على حماية وتعزيز حقوق الانسان والارتقاء باوضاعها في البلاد، والمساهمة في تطوير التشريعات والقوانين والانظمة بما يضمن احترام مبادئ حقوق الانسان والتزام الاردن المعلن بها، ومساعدة المواطنين الذين تتعرض حقوقهم للانتهاك وتقديم الخدمات اللازمة لهم.

وان الجمعية تقوم بالدراسات والابحاث اللازمة حول اوضاع حقوق الانسان ورصد تطوراتها في البلاد واعداد التقارير الدورية عنها وتقديم الاقتراحات من اجل تطويرها الى الجهات المعنية.

واشار الى ان الجمعية تقوم بنشر مبادئ وثقافة حقوق الانسان والتوعية بها، والعمل على توطيد علاقات الصداقة والتعاون ما بين الحركة الاردنية لحقوق الانسان من جهة والحركة العربية والعالمية لحقوق الانسان من جهة اخرى –انطلاقا من كون قضية حقوق الانسان كلاً لا يتجزأ.

وشدد انه لا توجد للجمعية أية اهداف دينية أو طائفية او سياسية او حزبية، وهدفها السعي من خلال الوسائل الديمقراطية والقانونية حماية وتعزيز حقوق المواطنين الاردنيين بلا استثناء.

وبسؤاله حول كيفية تنفيذ هذه الاهداف وذكر صويص أن الجمعية تتلقى شكاوي من مواطنين تتعلق بانتهاكات لحقوقهم، كما تتقصى الجمعية بوسائل مختلفة عن الانتهاكات التي قد تقع وتجمع المعلومات عنها ثم تتخذ الاجراء المناسب وفقا لكل حالة.

وعندما يكون هناك مشروع قانون مطروح على مجلس الامة ويتعلق بحقوق الانسان، تسعى الجمعية لكي يكون القانون العتيد متوافقاً مع مبادئ حقوق الانسان، وبخاصة مع الاتفاقيات الدولية الخاصة بحقوق الانسان والتي صادق الاردن عليها.

واضاف صويص: بشكل عام تدرس اللجنة القانونية القوانين السارية المفعول والمتعلقة بحقوق الانسان. وتقدم توصياتها للتعامل معها واتخاذ الخطوة او الاجراء اللازم. على سبيل المثال، قانون السجون الاردني يعود لعام ١٩٥٣ وهو متخلف جداً ولا يحتاج فقط لتعديل بل لاعادة نظر جذرية، حيث ان بعض مواده تتعارض مع التزامات الاردن الدولية. لكن مسألة تعديله او تغييره لا تتوقف –كما هو معروف– على رغبة او حماس الجمعية بل يحتاج ذلك لارادة جماعية واسعة ورأي عام ضاغط ووعي واصرار حقيقي من اجل تعديله او تغييره.

قانون السجون يعود لعام ١٩٥٣ وهو متخلف جداً

كما وتقوم الجمعية بتنظيم الدورات وورشات العمل والمحاضرات والندوات من اجل السعي للارتقاء بوعي المواطنين الاردنيين في مجال حقوق الانسان.

وتسعى الجمعية لتقديم وجهة نظر القطاع الاهلي لدى مناقشة تقارير الحكومة الاردنية امام لجان الامم المتحدة الخاصة بحقوق الانسان، باعتبار انه لا يوجد حكومة تقول «عن زيتها بانه عكر»، وهي تقدم دائماً الصورة الزاهية عن وضعية حقوق الانسان في بلدها – في حين انه من واجب المنظمات الاهلية– كجمعيتنا – ان تقدم «الوجه الآخر» للصورة.

لا يوجد حكومة تقول عن «زيتها انه عكر»

وركز ان الجمعية تعمل على الكشف عن وقائع الانتهاكات بصورة موثقة وموضوعية.

وذكر صويص ان الجمعية تقوم بإصدار البيانات والتقارير سواء دورياً او في مناسبات استثنائية حول جوانب مختلفة تتعلق بحقوق الانسان الاردني. وتتقدم بمطالب ومقترحات محددة للسلطات المختصة لمعالجة الثغرات او النواقص. نحن نلعب –بصورة ما «صوت الضمير»– وحتى لو لم تستجب السلطات لما نطرحه بصورة مباشرة، فنحن على ثقة باننا نكون قد حركنا القضايا ولفتنا الانتباه اليها.

وحول آليات العمل التي تنتهجها الجمعية بين صويص أن هناك لجاناً تعمل في مجالات متخصصة، بالاضافة الى اللجنة القانونية هناك ايضا اللجنة الاعلامية والثقافية التي تقوم ايضا بإصدار نشرة فصلية داخلية تتضمن نشاطات ومواقف الجمعية وقد صدر منها حتى الان اربعة اعداد وقريباً سيصدر العدد الخامس.

وقال صويص اننا لا نواجه مضايقات من السلطة وان كانت الحكومة لا تشيد بنا او بجهودنا – وعلى اية حال نحن لا نتوقع ذلك منها ولكنها لا تهاجمنا كذلك.

لكن القول بان السلطات لا تضايقنا لا يكفي، إن من واجبها في الاساس ان تتجاوب مع رسائلنا ونشاطاتنا، خصوصاً وان الاردن قد اعلن التزامه بمبادئ حقوق الانسان منذ بداية عام ١٩٩٠ وتاكد هذا الالتزام بصورة واضحة وصريحة وشاملة في الميثاق الوطني الاردني. وفوق ذلك فنحن جمعية تطوعية اهلية لخدمة المجتمع ومن حقنا ان نلقى الدعم والتشجيع على جميع المستويات اسوة بالهيئات الاهلية الاخرى.

واضاف إنطلاقاً من ايماننا بوحدة النضال من اجل حقوق الانسان فإننا نفخر باننا قد حصلنا على عضوية الفدرالية الدولية لحقوق الانسان في تشرين الثاني من العام الماضي بعد ان كان مقعد الاردن شاغراً فيها لمدة طويلة. هي اكبر واقدم تجمع عالمي لمنظمات حقوق الانسان في العالم وتضم في عضويتها اكثر من مئة منظمة قطرية لحقوق الانسان.

د. صويص

وحول مالية الجمعية وشروط الانضمام اليها قال صويص: تعتمد الجمعية بصورة كبيرة جداً على اشتراكات اعضائها وتبرعات اصدقائها ولا تقبل الجمعية اية تبرعات يمكن ان تؤثر على استقلاليتها او حياديتها. إن إمكانياتنا المادية محدودة ولذلك فنحن غير قادرين على تحقيق العديد من برامجنا وخططنا. أما بالنسبة لشروط الانضمام فإنه يحق لكل مواطن او مواطنة الانتساب الى الجمعية شريطة ان يكون متمتعاً بحقوقه القانونية وان يكون له نشاط ومساهمة في مجال حقوق الانسان وان يسدد رسم الانتساب وان يوافق على نظام الجمعية الاساسي. ويقدم الشخص الراغب بالانتساب طلبا بذلك على النموذج المعد من قبل الهيئة الادارية وينظر به من قبلها ونحن نادراً ما نرفض طلبات الانتساب. وعليه بعد ذلك ان يدفع رسوم الانتساب وهي للعضو العامل خمسة عشر ديناراً تدفع مرة واحدة عند طلب الانتساب. ودينار واحد اشتراك شهري.

نحن نلعب دور «صوت الضمير» حتى ولو لم يستجب لنا

ومن الجدير بالذكر ان الهيئة الادارية للجمعية مكونة من سبعة اعضاء وتجتمع مرة واحدة في الشهر بالحد الادنى وتناقش كافة الامور المستجدة على ساحة حقوق الانسان او على عمل الجمعية. يراس الهيئة الادارية د. سليمان صويص وتضم كلا من السيدات والسادة والاساتذة ■

كلينتون «غيت» واثرها على السودان

ربحي العطيوي

يقال ان كلينتون فعل ذلك ليشغل العالم عن فضيحته مع ليونسكي ويقال لانه يريد ان يثبت من جديد انه السيد الاول والحاكم الفرد للعالم يصول ويجول دون حسيب او رقيب، وقيل اسباب اخرى كثيرة انها هي التي دفعت كلينتون لقصف مصنع الشفاء للادوية في السودان ولكن هل فعلاً هذه هي الاسباب الحقيقية الكامنة وراء ذلك؟! وهل فعلاً كما صرح نتنياهو واصفاً الارهاب الامريكي بانه «نضال» وانه خطوة بالاتجاه الصحيح؟! وهل فعلاً ان تدمير مصنع الدواء وقتل الابرياء هو نضال وفعل مشروع ينسجم مع مبادئ العدالة وحقوق الانسان؟!

لقد اصبح من الواضح تماماً ان امريكا لديها سياسات منهجية منضبطة في تصفية واجهاض اية عملية عربية اسلامية تنموية وتقدمية. وهي تفعل ذلك تحريفاً وقفزاً على نصوص القانون والاعراف الدولية ومبادئ العدالة وحقوق الانسان وذلك ليس حسبما يتفق مع مصلحتها العسكرية والاقتصادية فحسب بل وحسب معتقدها ومبدئها الراسمالي اللاديني الصهيوني. وإلا فماذا تعني العنجهية والتسلط الامريكي على دول العالم العربي والإسلامي؟ وماذا يمكن ان نسمي الفرح الصهيوني واغاريده الرسمية للهجمة الامريكية اللانسانية واللااخلاقية.

وتدميرها لمصنع الدواء وهو بكل المعاهدات والمواثيق الدولية يحتل مركزاً قانونيا متميزا وحماية دولية ضد اي هجوم عسكري في حالة الحرب –حالة اللارحمة– ومع ذلك يحرم القانون الدولي الانساني هذه الافعال. فإذا كان هذا هو الحال وقت الحروب والدمار فمن باب اولى مراعاة ذلك اوقات السلم والامان.

ولكن الارهاب هو الارهاب والارهابيون هم الارهابيون لا يعرفون للحقوق معنى ولا للقانون اهمية. لان احداً لا يستطيع ان يواجه ولا ان ينتقم واقصى ما يستطيع عمله هو التصريح بالشجب والاستنكار وهذا مجرد كلام يذهب بعد عدة ايام بذهاب مشاعر التعاطف مع دولة صديقة او شقيقة ثم تعود المياه الى مجاريها وكان شيئاً لم يحدث ■







طلاب وجامعات

يحرر الصفحة:
هديل الدسوقي،
خديجة ابو نجم

بالتعاون مع فريق الجامعات
ساندي ابو سيف، ريما محسن، صفاء الأشقر، شيماء البشتاوي، اميرة مسعود، هبة النوبه، خلود اللوزي، آمنة الدقور، سوسن الخطيب، نسرين أبو حسين.

في سابقة غير معهودة

اعتقال رئيس مجلس طلبة الاردنية وعضو في الهيئة الادارية والافراج عنهما في وقت لاحق

السبيل - خاص

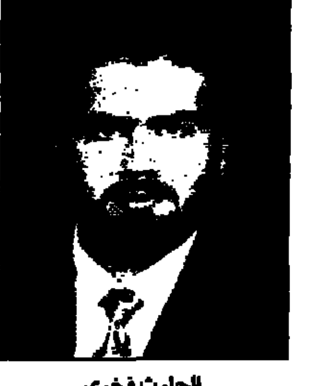
اعتصم اكثر من ٥٠ طالباً وطالبة من مجلس طلبة الجامعة الاردنية امام رئاسة مجلس الوزراء صباح أمس الاثنين احتجاجاً على اعتقال الاجهزة الامنية للطالب الحارث فخري رئيس مجلس الطلبة، والطالب خالد صنوبر رئيس لجنة العمل التطوعي وذلك قبل ان تتمكن قوات الامن من فض الاعتصام بالقوة بعد ان اعتدت على بعض الطلبة بالضرب بالعصي والهراوات.

وكان مجلس الطلبة قد اصدر بياناً صحفياً احتج فيه بشدة على حادثة الاعتقال، مبيناً انه جاء على خلفية كلمة القاها «الحارث» باسم طلبة الاردن في مهرجان نصرة السودان الشقيق، والذي اقيم في مجمع النقابات المهنية يوم الاثنين ٨/٢٤.

وجاء في البيان الذي اصدره مجلس الطلبة «متى كان وقوف الاشقاء مع بعضهم جريمة. ومتى كان التعبير عن الرأي بأسلوب حضاري جناية تستحق العقاب؟».

وطالب البيان الحكومة واجهزتها المختلفة باستخدام لغة الحوار كاسلوب حضاري في التعامل مع ممثلي الطلبة.

وكانت الاجهزة الامنية قد افرجت عن الطالب حارث فخري وخالد صنوبر صباح أمس لتخفيف حدة التوتر. ويذكر ان اعضاء الاتحادات الطلابية خاصة اعضاء الاتجاه الاسلامي يعانون من المضايقات والاعتقالات من قبل الجهات الامنية. وذكرت بعض المصادر أن هذه المرة الاولى التي يعتقل فيها رئيس أحد الاتحادات الطلابية ■


الحارث فخري

بعد ثلاثة أشهر من الفراغ!!

أين قضى أبناؤنا عطلتهم الصيفية؟!

■ كتب: طارق ديلواني

طفل لم يبلغ العاشرة من عمره بعد.. يقف مشدوها لساعات امام احد اجهزة العاب الفيديو «الاتاري» فيما ينتظر الآخر دوره في تسجيل أعلى الارقام وتحطيم أعدائه الاشرار بضربات قاضية!! طفل آخر يتحلق مع رفاقه حول طاولة «بلياردو» في أحد مراكز التسلية ويحاول ان يعلن عن رجولته مبكراً بإشعال سيجارة!! فيما يتمعن آخر في عبارة تقول «يمنع دخول من هم دون الـ ١٦ عاماً» علقت على شباك التذاكر أمام احدى دور السينما في وسط العاصمة..!!

انها نماذج لانتهاك واستغلال البراءة مقابل دراهم معدودة وهي ايضاً نماذج لضحايا اغفال الآباء والامهات لمسؤوليتهم وغياب رقابة البيت والتربية السليمة وحسن التوجيه، وإذا كان المهتمون بعالم الطفولة قد اكدوا على حق الطفل في ان يعيش طفولته بالشكل السليم فإننا نفتح الباب واسعاً في هذا المجال للحديث عن غياب الاعتبارات السلوكية والاخلاقية لدى ابنائنا عند غياب الرقابة والمتابعة والتوجيه، وبعد اشهر من الاجازة الصيفية التي امتدت طويلاً نجد انفسنا حائرين امام سؤال ملح «اين قضى ابناؤنا عطلتهم الصيفية».

مشاهد واقعية

وللاطلاع على حقيقة الاوضاع عن كثب قابلنا بعض الاطفال المتواجدين في احد مراكز التسلية والعاب الفيديو حيث امتلأ جو الغرفة بدخان السجائر وعج المكان بالمراهقين الذين ينتظر كل منهم دوره على هذا الجهاز الذي سلبهم عقولهم!!

احدهم كان ينظر الينا وكأنه ينتظر ان نتوجه اليه بالسؤال فبادرنا بالقول انا اقضي وقتي كله تقريباً في لعب «الاتاري» وحتى وقت متأخر من الليل على الرغم من انها تكلفني الكثير من المال لكنها تطرد عني الملل والفراغ ولا اجد وسيلة اخرى لقضاء هذه الاجازة غير هذه الوسيلة.

طفل آخر قال: آتي الى هنا يومياً واقضي ما يقارب ثلاث ساعات في اللعب على هذا الجهاز ولكنني أمارس هوايات اخرى كالسباحة مع انني افضل البقاء هنا على عمل اي شيء آخر.

صاحب مركز التسلية قال: قانونياً لا يجوز لنا ان نسمح بدخول من هم دون الـ ١٥ سنة لكن هذه الفئة العمرية إقبالها شديد على هذه الالعاب لذلك نضطر لادخال من يريد.

وحول سؤالنا عن نوعية المترددين على المركز قال: معظم من يترددون يومياً اخلاقهم سيئة وبعضهم له سوابق في مراكز الاصلاح والتأهيل وكثيراً ما تحدث مشاجرات بينهم..

وفي وسط البلد وتحديداً في الشارع الذي يضم عدداً من دور السينما المشهورة بأفلامها الاباحية وعلى امتداد هذا الشارع تحدثنا مع بعض الاطفال والمراهقين الذين تجمع بعضهم على شباك التذاكر فيما اكتفى آخرون بمشاهدة الصور الخلاعية المنتشرة هنا وهناك.

توجهنا بالسؤال الى اكبرهم عن سبب مجيئه الى مثل هذه الأماكن فقال اعتدت الحضور مع اصدقائي بشكل دائم خاصة في الاعياد!!

وبعد وقفة والذي عملت في احدى الورش لذلك لا أجد صعوبة في الحصول على المال!! فيما حاول آخر لفت انتباهنا اليه بقوله «جئت كي اشاهد فيلم «تايتنك»..»

د. أبو دنون: غياب البديل وإغفال الاباء والامهات لدورهم

أمام هذه المشاهد التي قد تتكرر كثيراً.. في واقعنا توجهنا بالسؤال والمشورة الى أحد المختصين في علم النفس الدكتور محمود ابو دنون / طبيب نفسي علق على موضوع مراكز التسلية والعاب الفيديو وتردد الاطفال والمراهقين عليها ومدى التأثير النفسي لهذه الالعاب عليهم فقال ان الطفل بحاجة الى التسلية والمتعة وهذا امر طبيعي وغير الطبيعي هو ان لا يبحث الطفل عن اللهو والمتعة بحكم ان لديه فراغا كبيرا وطاقة جيدة وخيالا خصبا كما انه ليس لديه من المسؤوليات ما يعيقه عن اللعب واللهو وامام غياب البديل المفيد والمناسب نجد ان الطفل يضطر للذهاب الى مثل هذه الاماكن كما ان اسلوب العرض والدعاية والجذب لهذه الالعاب تشكل عوامل اغراء للطفل واضاف الدكتور «ابو دنون» ان مثل هذه الالعاب تكاد تخلو من الايجابيات اذا ما استثنينا قدرتها على تقوية الملاحظة وسرعة الاستجابة العصبية لدى الطفل اما نتائجها السلبية فهي كثيرة واهمها استغراق الطفل في امر تافه قليل على حساب امور أخرى اكثر اهمية كالتحصيل العلمي والعبادة والمبادئ التربوية وطاعة الوالدين.

اضافة الى اهمال عنصر الوقت لدى الطفل الذي يجلس ساعات امام الجهاز وانفلاته من الواقع الى الخيال حيث تتوسع لديه رقعة التوهم والثقة الزائدة بالنفس بالاضافة لزيادة الانفعال والتوتر بدون سبب واقعي.

صورة مشرقة.. وبدائل مفيدة

في ظل هذه الصور القاتمة نضطر للقول ان المراهقين والفئات العمرية الدنيا لا تلقى اهتماماً واضحاً من قبل المسؤولين في وزارة الشباب، فهم مطالبون بتوفير الملاعب والمرافق الخاصة وخلق بدائل تبعد أطفالنا ومراهقينا عن الانحراف والتردد على الاماكن المشبوهة وتتيح لهم ان يعيشوا طفولتهم بشكلها الطبيعي وعلى عكس هذه المشاهد والصور التي تبرز حال ابنائنا خلال ثلاثة أشهر من الاجازة الصيفية لا بد من ذكر دور الاندية الصيفية ومراكز تحفيظ القرآن الكريم المنتشرة في انحاء المملكة وعدم اغفال رسالتها السامية والتي اخذت على عاتقها الرقي بابنائنا خلقاً وسلوكاً وديناً وثقافة وفكراً من خلال نشاطاتها المتميزة مع التذكير بالدور الاهم الذي يقع على عاتق الآباء والامهات في مراقبة ابنائهم وتوجيههم وارشادهم ■

المسيرة التاريخية للاتحاد العام لطلبة الاردن

المسؤولون اول من طرح فكرة الاتحاد العام ثم تراجعوا عنها

■ السبيل - خاص

قال الدكتور عبد السلام المجالي في كلمة له يوم كان رئيساً للجامعة الاردنية امام حشد من الطلاب سنة ١٩٧٢: «ان الجامعة منفتحة وتؤمن ببناء شخصية الطالب وتنميتها داخل الحرم الجامعي، كذلك تؤمن بحرية الطالب في التعبير عن رأيه.. انما هذا التعبير يجب ان يتم من خلال التنظيم الطلابي فمنهم من يسمي هذا التنظيم بمؤسسة التعبير والمشاركة او مؤسسة اتحاد الطلاب او اي تسمية اخرى» ومن هنا بدأت فكرة الاتحاد تلوح بالافق.

اللجنة التحضيرية للاتحاد العام

بالرغم من نشاط الجمعيات الطلابية المحدود الا ان ركنا هاماً من اركان العمل الطلابي كان مفقوداً الا وهو جانب التمثيل الطلابي والتعبير عن الرأي والمشاركة في صنع القرار داخل المؤسسة التعليمية وخارجها لذلك فالاقدر على حمل الهم الطلابي هو الاتحاد «اتحاد عام لكافة طلبة الاردن» وطرحت فكرة الاتحاد العام سنة ١٩٩٠ من الطلبة انفسهم ضمن مبادرتين:

١ – «مبادرة الوحدة الطلابية» التي تدعو الى قيام اتحاد عام لطلبة الاردن.

٢ – مبادرة «الطلبة المستقلين» التي تدعو الى اقامة اتحاد موقعي لطلبة الجامعات الاردنية.

ونجحت المبادرة الاولى مبادرة الوحدة حيث اجريت الانتخابات ٢٢/٤/١٩٩٠ وشكلت ما يسمى بـ «اللجنة التحضيرية للاتحاد العام لطلبة الاردن».

وعن ذلك تحدث رئيس اللجنة التحضيرية سنة ٩٢ و٩٣ الاستاذ حسام غرايبة مستعرضاً ما كان من احداث من ذاكرته قائلاً: «عندما تم انتخاب اللجنة التحضيرية للاتحاد العام لطلبة الاردن سنة ١٩٩٢ شكلنا لجانا.. احداها لجنة قانونية قامت بصياغة لوائح وتعليمات الاتحاد العام استخلصنا منها بعض التعليمات. وقدمنا مواده كي تصدر اما على شكل نظام من وزارة التعليم العالي او قانون يقر من مجلس النواب.. وقد رفع الى وزارة التعليم التعليم العالي وكتب عليه عاجل لابداء الرأي وقدم للاستاذ احمد الحموري.. وعرض ايضا مشروع قانون الاتحاد العام لطلبة الاردن على مجلس النواب وقد صوت عليه ٢٢ نائباً.. ثم احالوه الى اللجنة القانونية في مجلس النواب.

وها نحن أولاء ننتظر منذ ست سنوات ابداء الرأي في العاجل.. بعد ان تحدث احدهم «نعدكم باعطاء هذا الموضوع الاولوية ودراسته بصورة جادة لاعطاء هذا الحق لطلبة الاردن».. ويبدو ان رأي المعارضة هو الغالب «لست مجنوناً لأضع مصير البلد في ايدي مجموعة من الطلاب».

مجلس الطلبة

وقد اوردت الطالبة ساندي ابو سيف في احد تقاريرها المنشورة في نشرة طلابية لمجلس طلبة الأردنية. لم تستطع اللجنة التحضيرية ان تنتزع اعتراف المسؤولين بحقهم في الاتحاد.. فالتجاهل المقصود وغير المبرر الذي قوبلت به فكرة «الاتحاد» من قبل المسؤولين انفسهم وعدم تفاعلهم مع هذه القضية العادلة جعل اللجنة التحضيرية تطرح اقتراحها المتلخص بضرورة ايجاد اطار طلابي مؤقت ليستمر في مواصلة السعي لانشاء الاتحاد العام لطلبة الاردن والذي يطلق عليه اسم «مجلس طلبة الجامعة الاردنية» وهذا الاسم هو الاكثر انسجاماً مع لوائح الاتحاد.. اذ انه لا يجوز اطلاق اسم الاتحاد إلاّ على الاتحاد العام لطلبة الاردن وتمت الموافقة عليه بنية ان يكون المجلس خطوة نحو الاتحاد ويسعى لتحقيق هدف الحركة الطلابية في الاردن في الوحدة ضمن اطار طلابي واحد.. وكان ذلك ١٩٩٢..

وبعد ذلك تم ايجاد المجلس التأسيسي كلجنة تحضيرية للمطالبة بايجاد الاتحاد العام لطلبة الاردن.. حيث تم انتخاب هيئتها الادارية سنوياً.. وما زال المجلس التأسيسي قائماً الى الان ■

مجلس طلبة الجامعة الاردنية يدين الضربات الامريكية ضد السودان وافغانستان

قال مجلس طلبة الجامعة الاردنية في بيان له حول الهجوم الامريكي على السودان وافغانستان ان هذا الهجوم لا يمس السودان وحده وأنما يلامس مشاعر كل عربي مخلص وكل مسلم متمسك باسلامه ودينه.

واستنكر مجلس الطلبة في بيانه الاعتداء الامريكي وطالب الدول العربية والاسلامية بموقف موحد مناهض للغطرسة الامريكية على المنطقة العربية والاسلامية.

واضاف البيان ان الاعتداء على السودان ما كان ليحدث لولا ما يعيشه العرب والمسلمون من ضعف وفرقة وان هذا الاعتداء جاء ضمن سلسلة من الاعتداءات الغاشمة التي كان اولها حرب الخليج ومن قبلها اغتصاب فلسطين.

وختم البيان بالقول ان مجلس الطلبة يرفض اي محاولة للاعتداء على اي دولة عربية او اسلامية وانه سيكون السد المنيع امام مثل هذه الاعتداءات الآثمة بكل ما أوتي من قوة ■

الاتحاد العام: «لن نطالب باكثر من حقنا»

■ مقالة مختارة من نشرة اللجنة الحريات/ مجلس طلبة الجامعة الاردنية

تتراءى امامنا صورة الوطن.. وتبرز التحديات.. ونحن على مشارف الولوج للقرن القادم، فالغزل بأيدينا.. ونحن مركز كل المحاور.. فغزلنا من رؤى الماضي وحلم الحاضر.. أملاً بنيناه صروحاً من التحدي والاصرار لاننا وجدنا الطلاب القادرين على نسج القصة التي تتربع فوقها هامات الوطن.. فرسمنا حلمنا الوضاء.. ونقشناه على جدار التحدي.. وسرنا لتحقيقه فكان الاتحاد.. هو الحلم الذي استشرفنا به معالم مستقبل الوطن – لنكون اكثر عطاءً.. ولكثر براً.. واعظم غزلاً.. كلنا معاً.. طلاباً من مختلف الجامعات.. يداً بيد.. فالهدف عظيم.. عظيم.. والارادة متقدة لانها تستقي من خيوط القوة التي تجمعنا وقوتنا ترفدنا نحو العلي..

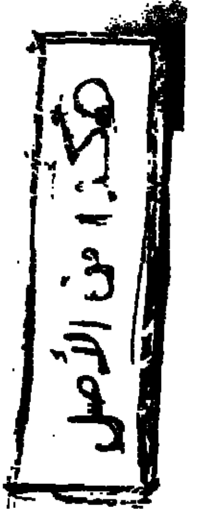
فبالاتحاد ستنعكس الوجه المشرق لطلبة الاردن امام العالم جميعاً.. فلم تعد الحركات الطلابية في هذا ظلال المد التكنولوجي الرهيب على الهامش.. ومن خلاله ستبرز وجهة النظر الطلابية في كل القضايا فلن ننغلق على انفسنا فكل قضية من قضايا الوطن تهمنا.. وهي محور اهتمامنا.. فنحن نمثل اكثر من نصف المجتمع..

سيكون الاتحاد منبراً للدفاع عن القضايا الطلابية.. تحديداً.. امام مختلف مستويات المسؤولية في هذا البلد...

سيشعل الاتحاد في نفس كل طالب جذوة الارتقاء نحو العلى ليكون قادراً على حمل الراية واكمال المسيرة.. وتوضيح معالم القمة.

لن نطالب باكثر من حقنا.. في ان نكون ابناء بررة يوفون ما في اعناقهم من ديون لوطنهم.. فلن يجمعنا تحت ظلال هذا الاتحاد الا همّ الوطن.. نرفع لكم صوتنا ولن نطمع باكثر مما جاء في الدستور في المادة ١٥ – ١. تكفل الدولة حرية الرأي لكل اردني.. ان يعبر بحرية عن رأيه بالقول والكتابة والتصوير.. وسائر وسائل التعبير بشرط ان لا يتجاوز حدود القانون.. ونحن لن نتجاوز اكثر من حبنا للوطن واخلاصنا لثراه.. تأكيدنا المطلق بان الاتحاد لن يكون الا صورة تجسد الواقع الديمقراطي الاردني الذي يحتمل حرية الرأي والتعبير وتعدد الآراء واختلافها ويبدو لنا ذلك ■





ارض الاسراء
فرج شلهوب

أمن نتنياهو الى متى يدوم؟!

نتنياهو أغرق السياسة الاسرائيلية بالحديث عن الامن، فمن السلام الأمن، وعمق الانسحاب كعمق الامن، الى بلورة خطة أمنية شاملة تحكم العلاقة مع الفلسطينيين. غير أن كل هذا الحديث، وكل هذه الدعاية، لم تفلح في رسم حالة من الأمن، نظرياً أو عملياً، يمكن ان يلمسها الاسرائيليون، أو يحسون بها، على الصعيد الداخلي او الخارجي.

فالتأزم الأمني أصبح السمة الابرز، والتي يمكن رصد ملامحها في مجمل السلوك الاسرائيلي، فرئيس الوزراء، وكما نشرت يديعوت احرنوت، يتنقل من مكان الى مكان وهو يرتدي الزي الواقي في كل جولاته، على خلفية تزايد التهديدات المتوقعة على حياته، وحياة العديد من المسؤولين السياسيين الاسرائيليين، من قبل اليمين المتطرف.

وفي الخليل، يضطر الجيش الاسرائيلي لنشر ١٣٠٠ جندي ورجل امن، لحماية ٤١٥ مستوطناً، بواقع ثلاثة جنود لكل مستوطن، ولكن دون اي شعور بالأمن الحقيقي، خصوصاً بعد قتل احد المستوطنين في بيته، فيما يسعى المستشار القضائي للحكومة الياكيم روبنشتاين لصياغة تعليمات جديدة لفرض القانون ضد متطرفين يهود، يعملون على الاخلال بالنظام العام. وحسب معاريف، ثمة اجماع وطني يؤيد الشاباك والشرطة لاتخاذ خطوات ضد اليمين المتطرف، من اجل ضمان عدم تقويض السلطة ومن أجل حماية الشخصيات السياسية حيث تتوقع اوساط أمنية، ان موجة من الاغتيالات السياسية، قد تقع، لاعتقاد اوساط في اليمين المتطرف، ان اغتيالاً سياسياً سيعرقل تفكير الحكومة في تنفيذ اعادة الانتشار.

من جهة اخرى، فرضت الحكومة الاسرائيلية، حالة من الاستنفار الامني، تحسباً من وقوع عملية في تل ابيب، فالتأزم السياسي، وحجم الارباك التي تعيشه الحكومة الاسرائيلية، ازاء الاعتراف بمستويات دنيا من الحق الفلسطيني، يوفر ارضية خصبة، لشن هجات عنيفة على اهداف اسرائيلية، في القدس وتل ابيب، الى درجة أن رئيس الدولة في الكيان الصهيوني، عيزر وايزمن صرح بانه «اذا لم يتم التوصل الى تسوية مع الفلسطينيين، فاننا سنخوض حرباً، علينا الاستعداد لها وعدم تجاهل نتائجها».

لقد أصبح نتنياهو، وعلى غير ما توقع، محصوراً بين تهديدين امنيين، ليس بوسعه النجاة منهما معاً، فما يتشكل في الواقع الامني، أصبح معضلة تستعصي على الاستيعاب، فإرضاء اليمين المتطرف سيشعل حرباً فلسطينية، ليس من السهل التعاطي معها وفق اجراءات امنية محدودة، او دون احداث اضرار بالغة على المسار السياسي، قد تصل الى حد التدمير الكلي للعملية السياسية، تماماً مثلما ان التهديد الآخر وفي ظل حكومة تستمد مشروعيتها من اليمين والجماعات الدينية، لن يكون من السهل مواجهته، دون الاضرار بالمعادلة السياسية الداخلية، او الاستقرار الامني داخل المجتمع الاسرائيلي عموماً، حيث ان التهديد هذه المرة، ليس عشوائياً، بل قد تضيق دائرته، ليستهدف رئيس الحكومة ووزير الدفاع على وجه الخصوص.

إن هذا يعني، سقوط نظرية الامن التي راهن عليها نتنياهو طويلاً فما يواجهه هذا الاخير، لم يعد تهديداً يمكن ان يأتي من الطرف الفلسطيني، بل من داخل الصف الاسرائيلي ايضاً، ولعل تعزيز هذا السقوط، والتأكيد لنتنياهو على خطأ حساباته، يمكن أن يتحقق اذا ما قرر الشعب الفلسطيني، النزول للشارع، كما فعل قبل عشر سنوات، للمطالبة بحقوقه المشروعة، بعد ان فشلت السلطة، فشلاً ذريعاً، في حمايته والدفاع عن حقوقه غير القابلة للتصرف. ساعتها سيدرك نتنياهو، اي أمن يتحدث عنه، وأي سلام، وأي وهم عاشه خلال عامين من حكمه؟! ■

بعد اصابته على ايدي قوات أمن الرجوب

عضو المجلس التشريعي حاتم عبد القادر لـ السبيل

نحن سلطة بدون قانون

■ هناك انفراد وتسلط من بعض الاجهزة الامنية التي تأخذ القانون بيدها ■

حوار فرج شلهوب ومحمد عبد الهادي

أكد عضو المجلس التشريعي الفلسطيني حاتم عبد القادر ان بعض الاجهزة الامنية تتعامل مع الشعب الفلسطيني بتفرد وتسلط وهي تأخذ القانون بيدها قائلاً «نحن سلطة بلا قانون».

واضاف عبد القادر في حديث خاص مع السبيل انه تاثر جداً من ضربه على ايدي فلسطينيين وقد كان يضرب سابقاً على ايدي قوات الاحتلال موضحاً كان هذا آخر ما اتوقعه».

السبيل حاورت عبد القادر وسألته عما حدث بعد اعتصام اعضاء المجلس التشريعي امام منزله عماد عوض الله المحاصر فكان الحوار التالي ■

■ ما الذي حدث معكم؟

- ما حدث مؤسف جداً، كما تعلم وضع حصار غير قانوني على بيت عماد عوض الله، والبيت فيه نساء واطفال وشيوخ طاعنون بالسن، وكان الحصار شديداً بحيث منعوا من الخروج او دخول اي أحد اليهم، لذا ذهبنا مع ٣٢ عضو مجلس تشريعي للمنزل، وواجهنا عدداً كبيراً من افراد الامن الوقائي، ورفضوا السماح لنا بالدخول، وطلبوا تصريحاً لدخول البيت. قلنا لهم ان هذا بيت خاص ولا يحتاج الى تصريح، حدث نوع من الاحتكاك، واعتدوا على اعضاء المجلس التشريعي بالضرب، وفوجئت بضرب من الخلف باعقاب البنادق على رأسي وقعت على الارض ونقلت الى المشفى وخرجت.

■ هناك اعضاء اخرون ضربوا؟

- نعم تعرض عدد من الاعضاء الاخرين للضرب مثل الشامي وعبد ربه ابو عون، وكانت اصابتي هي الاخطر.

■ هل كان ضربك مقصوداً بالتحديد حاتم عبد القادر ام انه ناتج عن عملية اصطدام عادية؟

- مقصود، لم يحدث احتكاك احترمنا القانون، واحترمنا الاوامر، وقلنا لهم اتصلوا برؤسائكم للسماح لنا بالدخول، ولكنهم ضربونا اثناء الانتظار.

■ لماذا حاتم عبد القادر بالذات؟

- انا لا ادري، قالوا انهم شكلوا لجنة للتحقيق، وقد اتصل بي رئيس السلطة وحاول تهدئتي لان اعضاء فتح في القدس ارادوا القيام باعمال غير مسؤولة وتمنيت عليهم الا يقوموا بذلك ونحن ننتظر ان تتم محاسبة المسؤولين عن هذه الحادثة بصورة رئيسية.

■ من المسؤول بصورة رئيسية عما حدث؟

- نحن في المجلس التشريعي حملنا العقيد جبريل الرجوب مسؤولية ما حدث.

■ ما هي اجراءات المجلس التشريعي في هذا الاتجاه؟

- المجلس التشريعي قرر وقف العقيد جبريل الرجوب لحين انتهاء التحقيق، ومعرفة مدى مسؤوليته عما حدث والطلب بفك الحصار عن بيت عوض الله، باعتباره اجراء غير قانوني وغير انساني، الرئيس عرفات عندما اتصل بي وعدني بفك الحصار واصدر القرار بذلك.

■ هل تتوقع فعلاً ان تتم اقالة الرجوب من منصبه؟

- لا اعرف، لم تطلب اقالته ولكن تقرر وقفه عن العمل حتى ظهور نتائج التحقيق وقد امهل المجلس التشريعي الحكومة حتى يوم الاثنين القادم أن تتقدم بردها على قرارات المجلس التشريعي، سنعقد يوم الاثنين جلسة خاصة ونرى ماذا فعلت الحكومة ازاء قرارات المجلس.

■ سمعنا انك بكيت بعد الحادثة لماذا؟

- انا لم ابك، انا تأثرت من الموقف، كنت في السابق اضرب من الاسرائيليين وانقل الى المستشفى، تأثرت جداً لكوني تعرضت هذه المرة للضرب على يد الاجهزة الامنية، وهنا كان آخر ما

> كان الاولى ان يضرب السماسرة والجواسيس وباعة الاراضي

اتوقعه، هذا اثر نفسيا، قد اكون بكيت للالم المعنوي وليس الالم الجسدي.

■ وهل فك الحصار عن عائلة عوض الله؟

- لقد خرجت الليلة الماضية من المشفى وسأذهب لزيارة عائلة عوض الله برفقة اعضاء في فتح للتأكد من ان الحصار قد أزيل فعلاً.

■ قبل اسبوعين قتل احد المعتقلين في سجن أريحا، والان اعضاء المجلس التشريعي يضربون، والتعذيب في سجون السلطة مستمر، والسؤال هو عن مسيرة حقوق الانسان الفلسطيني الى اين تتجه وماذا عن مستقبلها؟

- بالواقع هناك انتهاكات لحقوق الانسان، نحن سلطة بدون قانون، هناك انفراد وتسلط من قبل بعض الاجهزة الامنية التي تأخذ القانون بيدها، وهذا ما يؤدي الى حدوث الانتهاكات، نحن في المجلس التشريعي، مصممون على التصدي لهذه الظاهرة وكل اجراء يمس أمن اي مواطن فلسطيني مهما كانت النتائج ومهما كانت التكاليف، نحن في اوضاع صعبة نحاول ان نضمد جروحنا ولكننا لن نقبل ان يبقى الوضع على ما هو عليه، هذه الحادثة مجرد انذار للسلطة والاجهزة الامنية لتعيد تقييمها، نحن من الان فصاعداً لن نسكت على اي تجاوز للقانون.

حاتم عبدالقادر

■ بعد حادثة الاعتداء هذه عليكم كيف تقيم علاقة المجلس التشريعي بالسلطة؟

- العلاقة متوترة جداً، وانا أتامل من رئيس السلطة ان يتخذ قرارات وتدابير من اجل تصويب هذه العلاقة ومن اجل اعادة الاعتبار للمجلس التشريعي باعتباره الاطار الشرعي والوحيد في السلطة ومن اجل ضمان سيادة القانون والضرب بيد من حديد باعتقادي كان الاولى من ضربنا ان يضرب الجواسيس والسماسرة، وباعة الاراضي، أما اذا استمر هذا النهج الحالي فهذا يمثل خطراً على مستقبل الشعب الفلسطيني ■

وزير فلسطيني: اوسلو اتفاق وهمي ولا وجود للسلام المزعوم

عمان - وكالات

وصف وزير فلسطيني اتفاق «اوسلو» بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي بانه «وهم»، وقال ان السلام الذي طال الحديث عنه ووقعت في اطاره العديد من الاتفاقات «لا وجود له على ارض الواقع».

وأضاف وزير العمل الفلسطيني رفيق النتشة ان القائم حاليا في منطقة الشرق الاوسط لا سيما في الساحة الفلسطينية لا يمكن ان يسمى عملية سلام، بل انه تحديدا تنكر لمثل هذه العملية، مشيرا في تصريح إذاعي الى أن «القضية ليست قضية اتفاقيات على ورق، بل هي قضية منهج على الارض تتبعه حكومة (رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين) نتنياهو ويلغي جميع اتفاقيات السلام، ولا يؤمن بالسلام اصلاً».

واشار النتشة الى تواصل حملات الاستيطان والتهويد للاراضي الفلسطينية ومدينة القدس المحتلة، وكذلك استمرار قتل المدنيين الفلسطينيين ومواصلة احتجاز آلاف المعتقلين الفلسطينيين بصورة مخالفة لكافة الاتفاقات والمواثيق الدولية.

وختم بقوله «كل هذا يدل على ان السلام الذي نتحدث عنه الان سلام وهمي، لا وجود له على ارض الواقع، والسلام اذا لم يكن ممارسا على الارض فلا يمكن ان تحكمه اتفاقات على الورق ■



حمّله مسؤولية وقوع اصابات في قصف الكاتيوشا

نتنياهو غاضب من مردخاي ويتهمه بالتقاعس

القدس المحتلة - وكالات

افادت تقارير عبرية ان توترا قد نشب بين رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو ووزير الدفاع في حكومته اسحق مردخاي حول تعليمات تأخرت في الوصول الى سكان المستعمرات الشمالية الاسرائيلية كان من المفترض ان ينزلوا بموجبها الى الملاجيء المحصنة في منازلهم قبل زخات صواريخ الكاتيوشا التي اطلقها مقاتلو «حزب الله» على هذه المستعمرات ما أسفر عن اصابة نحو عشرين من سكانها بجروح متفاوتة وهم خارج الملاجيء.

وذكرت التقارير ان مصادر في مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي وجهت انتقادات شديدة لوزير الدفاع اسحق مردخاي بسبب تأخره وتقاعسه في نقل وتعميم توجيهات اصدرها له رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو يوم الثلاثاء الماضي بعد اقدام اسرائيل على اغتيال مسؤول عسكري كبير في حركة «أمل» في جنوب لبنان تقضي بدعوة سكان المستعمرات الاسرائيلية الشمالية الى النزول والاحتماء في الملاجيء والمخابيء المحصنة في بيوتهم ومستوطناتهم تحسبا لعمليات قصف محتملة لهذه التجمعات بصواريخ الكاتيوشا اعتاد الاسرائيليون على توقع اطلاقها بعد عمليات عسكرية اسرائيلية «مميزة» تسفر عن مقتل مدنيين لبنانيين او قادة بارزين في فصائل المقاومة العاملة ضد قوات الاحتلال الاسرائيلي في جنوب لبنان ■

(في سابقة خطيرة) الأمن الوقائي يعتدي بالضرب على اعضاء المجلس التشريعي

الشرافي: ما يفعلونه تورع عن فعلة الاحتلال

خريشة: ما حدث وصمة عار على كل الذين اصدروا الاوامر او شاركوا في الاعتداء

رام الله - السبيل

في تطور خطير جداً قام عدد من افراد الاجهزة الامنية الفلسطينية بالاعتداء بالضرب المبرح على عدد من اعضاء المجلس التشريعي واعضاء مجموعات حقوق الانسان وصحافيين كانوا يعتصمون امام منزل المواطن عماد عوض الله الذي اعلنت السلطة هروبه من سجن اريحا قبل اكثر من اسبوعين وكان النواب يودون الاحتجاج على فرض الاقامة الجبرية على عائلة عوض الله وتلك بدعوة من منظمات حقوق الانسان.

وبعد الجلسة الخاصة التي عقدها المجلس التشريعي في مدينة رام الله واتخاذه قراراً برفع الحصار الفوري عن منزل عوض الله.

الا ان عناصر من الامن الوقائي، فاجأت الجميع بشن هجوم عليهم، والاعتداء باعقاب البنادق على اعضاء المجلس التشريعي والصحفيين الموجودين في المكان، ودون سابق انذار، حيث وقع عراك بين عدد من الاعضاء وعناصر الامن الوقائي الذين يحاصرون المنزل وحضرت تعزيزات عسكرية كبيرة الى موقع المنزل وقاموا بالاعتداء على عدد من النواب منهم النائب حاتم عبد القادر وضربوا رأسه بالارض مما ادى الى اصابته بجروح متوسطة نقل على اثرها بسيارة اسعاف الى مستشفى رام الله.

وقد اصيب مصور صحيفة الحياة ناصر ناصر برضوض في مختلف انحاء جسمه بعد ان تعرض للضرب من قبل قوات الامن لرفضه تسليم آلة التصوير لهم. ونقل ناصر الى مستشفى محلي في رام الله. كما تعرض للضرب ايضاً النواب عبد ربه ابو عون وجمال الشاتي وسليمان الرومي، حيث اصيب الشاتي برضوض في وجهه.

ووقعت مشادات كلامية حادة بين النائب صلاح التعمري وبين عناصر من الامن الوقائي الذين حاولوا الاعتداء عليه بالضرب واتهمهم النائب صلاح بانهم ادوات الاحتلال فيما وقع عراك بالايدي بين عناصر الامن الوقائي ومرافقي النواب.

وشوهد النائب عبد القادر وهو أحد نشطاء حركة فتح في مدينة القدس بعد ضربه باكياً وهو يردد «أبكي لاني لم اكن اتوقع ان اضرب من قبل فلسطينيين».

هذا وقد عقب عدد من النواب على ما حدث حيث قال الدكتور كمال الشراقي رئيس لجنة الرقابة في المجلس التشريعي الذي كان شاهد عيان على ما حدث: «في الوقت الذي تفرض فيه القوات الاسرائيلية حصاراً على اهلنا في الخليل تقوم الاجهزة الامنية الفلسطينية بمحاصرة عائلة المواطن عماد عوض الله وفرض الاقامة الجبرية على اناس لم يقترفوا جريمة، واعتبر الشراقي هذا العمل بانه تعرض «غير قانوني، وانتهاك صارخ لحقوق الانسان ومؤشر خطير على تكريس الانتهاكات التي يتعرض لها الانسان الفلسطيني وتعدٍّ واضح على الحريات العامة»، كما حمل الشراقي قيادة جهاز الامن الوقائي الذي قام افراده بالاعتداء المسؤولية عما حدث. واستهجن الشرافي ان تلجأ الاجهزة الامنية الى اسلوب اقلع عنه الاحتلال.

واضاف: «كيف تقوم اجهزة امنية فلسطينية يفترض ان توفر الحماية لشعبها بهذه الممارسات الاحتلالية»!! وخلص الشراقي الى القول «ان الاجهزة الامنية تتعامل وكأنها فوق القانون ولا يمكن ان ندعي اننا نبني وطناً في الوقت الذي يتواجد من بيننا من يعتقد انه فوق القانون».

خريشة

اما الدكتور خريشة الذي كان متواجداً في المكان فيقول أن ما حدث امر لا يخطر على البال او ان يحدث ولو في اشد الكوابيس، واضاف قائلاً: «لم يكن صعباً على بعض قادة الاجهزة الامنية ان يصافحوا ضباطاً اسرائيليين، ويجلسوا حول طاولة واحدة مع المخابرات الاسرائيلية بنية بحث التنسيق الامني وتبادل المعلومات، لكن من الصعب جداً ان يتحول رفيق الدرب الى اداة للقمع، لقد انقلبت الامور واصبحت المحرمات حلالاً، والموبقات من احسن الاعمال».

واضاف «لقد سمعنا كثيراً عن حالات اعتداء وتعذيب وعن قتل في السجون وكان هناك من يضع المبررات، لكن ما حدث يرسم علامة استفهام كبيرة، الى اين تسير الامور؟».

وقد توجه خريشة للذين قاموا باصدار الاوامر بتنفيذ هذا الاعتداء قائلاً «عليهم أن يعلموا ان قوة العسكر لا تدوم، وان ما حدث كان وصمة عار على جبين كل الذين اصدروا الاوامر وشاركوا في الاعتداء».

ولكد خريشة انه مقتنع ان الاعتداء حدث بعد تلقي اوامر من قبل رئيس جهاز الامن الوقائي في الضفة الغربية.

وشجب وزير الصناعة الدكتور سعدي الكرنز ما حدث قائلاً أن الرئيس بعث برسالة اعتذار للمجلس التشريعي وانه اصدر اوامر باعتقال الذين شاركوا في الاعتداء وتشكيل لجنة للتحقيق فيما حدث!!

يذكر ان المجلس التشريعي قرر خلال جلسته الطلب من رئيس السلطة الفلسطيني اقالة العقيد جبريل الرجوب مسؤول الامن الوقائي في الضفة الغربية من منصبه والتحقيق معه ومحاكمته.

وفي محاولة لاستدراك الامر سمحت عناصر الامن الوقائي لاعضاء المجلس من دخول منزل العائلة والاجتماع معهم ومنعوا الصحفيين من دخول المنزل او تغطية الاحداث التي جرت ■



صورة لاعتداء الامن الوقائي على مواطنين او اعتصام امام بيت عوض الله

في ظل اقامة جبرية قاسية

عائلة عوض الله تعاني الحصار الشامل

رام الله - السبيل

«اننا نعيش في كابوس حقيقي.. اننا لا نستطيع ان نتنفس من هذا الحصار الذي يحيط بنا» قالت شفاء عوض الله ام احمد زوجة عماد عوض الله الذي قالت السلطة انه هرب من السجن قبل الاسبوع الماضي. وتضيف ام احمد ان المضايقات حول منزلنا لا تنقطع ليل نهار فقوات الامن تحيط بالمنزل من جهاته الاربع ويمنعون اي شخص من الوصول الينا كما يمنعوننا من الخروج، حتى الطفلة التي تدرس في المرحلة التمهيدية «الروضة» لم تسلم من هذه المضايقات وتقول والدتها: انهم منعوها من الذهاب الى روضتها التابعة للجمعية الخيرية الاسلامية في مدينة البيرة حيث قالوا انهم اذا سمحوا لها بحرية الذهاب فسيتعرض اهل البيت للاعتقال.

واضافت «انهم يفتشون شنطتها عندما تعود من المدرسة حتى انها اصيبت بالفزع من شدة ما تواجه رجال الامن كل يوم».

اما بالنسبة لعمي «والد زوجي» فقد منعوه من الخروج بسبب شدة الحر لاننا نضطر الى اغلاق الشبابيك بسبب احاطة رجال الامن بالمنزل وقالت ام محمد إنهم سمحوا اخيراً لعمي بالجلوس امام المنزل لنصف ساعة في اليوم.

واشتكت ام محمد من انها لم تخرج من منزلها بتاتاً منذ الاعلان عن فرار عماد من المعتقل وقالت «ليدعونا نتنفس ونتحرك.. نريد حريتنا وحرية اولادنا، لا ادري لماذا هذه المضايقة المستمرة؟ واشارت الى ان قوات الامن قامت بتفتيش المنزل لاربعة ايام متوالية وقالت رغم انهم في كل مرة لا يعثرون على شيء الا انهم يعودون للتفتيش.

الاكل بحراسة الامن

ومن المفارقات الغريبة كذلك ان قوات الامن التي تحيط بالمنزل لا تسمح بادخال الطعام الا عبر والدة عماد التي تذهب الى دكان قريب برفقة احد رجال الامن ثم يعود معها، وتشير ام احمد الى ان رجال الامن الذين يحيطون بالمنزل يسببون ازعاجاً شديداً لهم بحيث يوقدون النار في الليل وتسمع اصواتهم وهم يصرخون على بعضهم البعض. وكذلك صوت المخشير «جهاز الاتصال» يعمل بشكل مستمر مما يسبب رعباً وخوفاً للاطفال وقال: ان قوات الامن الوطني قامت باعتقال جعفر شقيق عماد وقامت بالتحقيق معه وتهديده ثم اطلق سراحه واضافت بان قوات الامن منعت جعفر من الوصول الى مدرسته الا ان النائب حاتم عبد القادر تدخل وقام بايصاله الى المدرسة، وذكرت ام احمد انهم اتصلوا بالمؤسسات الحقوقية والقانونية من اجل إطلاعهم على ما يحدث من ممارسات ■

عماد عوض الله

(في بيان مشترك)

منظمات حقوق الانسان تندد بفرض الحصار على عائلة عوض الله

السبيل - خاص

أصدرت منظمات حقوق الانسان الفلسطينية بياناً مشتركاً شجبت فيه ممارسات الاجهزة الامنية الفلسطينية في فرض الحصار على عائلة عوض الله، هنا نصه:

في أعقاب الاعلان عن فرار الموقوف عماد احمد عوض الله يوم السبت ١٩٩٨/٨/١٥ من مكان توقيفه في لدى جهاز الامن الوقائي في أريحا بعد توقيف استمر اكثر من اربعة اشهر، لجأت قوات الامن الفلسطينية الى فرض حصار مشدد على منزل عائلة عوض الله الكائن في المنطقة الصناعية في مدينة البيرة، واضحى المنزل في ظل هذا الحصار بمثابة منطقة عسكرية مغلقة يحظر الدخول اليه او مغادرته.

تفيد للعلومات المتوفرة لدى مؤسسات حقوق الانسان «الهيئة الفلسطينية المستقلة، مؤسسة الحق، مؤسسة مانديلا» بانه تم منع والدي عماد عوض الله واشقائه وأبنائه من مغادرة المنزل، ووصل الامر الى حد منع ابنته البالغة من العمر خمس سنوات وشقيقه البالغ ١٠ سنوات من مغادرة المنزل للالتحاق بمقاعدهم الدراسية، الا انه بعد تدخل عضو المجلس التشريعي حاتم عبد القادر سمح لهما يوم الاحد ١٩٩٨/٨/٢٣ بالتوجه الى المدرسة، مع استمرار الحظر على باقي افراد العائلة.

ان استمرار فرض الاقامة الجبرية على افراد اسرة عماد عوض الله يشكل بحد ذاته عقوبة جماعية وخرقاً واضحاً لابسط مبادئ العدالة والقانون، وتحديداً مبدأ شخصية العقوبة والتدابير الاحترازية، كما انه يشكل انتهاكاً صارخاً للحريات الاساسية المكفولة للافراد في الاعلان العالمي لحقوق الانسان وكافة الاتفاقيات والمواثيق الدولية، وتجاوزاً من قبل الاجهزة الامنية لصلاحيتها الممنوحة لها في القانون.

اننا في منظمات حقوق الانسان الفلسطينية اذ تعلن عن قلقنا البالغ من هذا الاجراء نطالب بما يلي:

١ - الانهاء الفوري للحصار والاقامة الجبرية المفروضة على عائلة عماد عوض الله.

٢ - ضرورة تدخل الجهات العليا المختصة في السلطة الفلسطينية لضمان عدم تكرار مثل هذه الممارسات.

٣ - تدخل المجلس التشريعي من خلال وضع التشريعات اللازمة لضمان احترام الاجهزة الامنية لمبدأ سيادة القانون والمعايير والمبادئ المنصوص عليها في المواثيق والاعلانات الدولية الخاصة بحقوق الانسان.

الهيئة الفلسطينية لحقوق الانسان
مؤسسة مانديلا
مركز المعلومات الفلسطيني لحقوق الانسان
مركز القدس للنساء
الحركة العالمية للدفاع عن الاطفال - فرع فلسطين
مؤسسة التضامن الدولي
مركز الديمقراطية وحقوق العاملين
المجموعة الفلسطينية لمراقبة حقوق الانسان
مؤسسة الحق
مؤسسة الضمير
مركز المرأة للارشاد القانوني
مركز القدس للمساعدات القانونية
مركز الدفاع عن الحريات
مؤسسة مواطن
مركز حقوق المواطن - الملتقى الفكري العربي ■

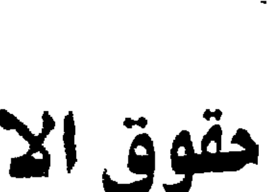
شق طريق استيطاني بين اريحا والقدس المحتلة

رام الله (الضفة الغربية) - قدس برس

بدأ مستوطنون يهود مؤخرا بشق طريق استيطاني بطول عدة كيلومترات يربط منطقة وادي القلط القريب من مدينة اريحا الخاضعة للحكم الذاتي الفلسطيني بمعسكر للجيش الاسرائيلي على اراضي قرية عناتا شمال شرق القدس المحتلة ويطلق عليه اسم «عناتوت».

ويهدف المستوطنون من شق هذا الطريق الذي شق بدعم من سلطات الاحتلال الى ايجاد تواصل بين منطقة سياحية شرعوا مؤخرا باقامتها والمعسكر المذكور الذي من المفترض أن يؤمن الحماية الامنية لهذا الموقع.

ويقدم الدعم لهذا المشروع وزارة البنى التحتية الاسرائيلية التي يرأسها اريئيل شارون، ويشتمل المشروع المذكور على منتجع سياحي ونصب تذكاري لاسرائيليين قتلوا خلال الاعوام القليلة الماضية في هجمات مسلحة في وداي القلط. جدير بالذكر ان السلطات الاسرائيلية تخطط لاقامة تجمعات صناعية وسياحية في المنطقة الواقعة شمال شرق القدس المحتلة بين مستوطنة معالية ادوميم ومركز المدينة على أراضي شاسعة تعود لخمس قرى فلسطينية وهي العيزرية، ابو ديس، عناتا، الزعيم، والعيسوية. ومن المتوقع أن يربط هذه التجمعات السياحية في وادي القلط بالتجمعات الاستيطانية اليهودية في المنطقة المذكورة ■



في اكبر تظاهرة احتجاجاً على العدوان الامريكي

الشيخ ياسين: معركتنا على ارض فلسطين وضد الاحتلال الذي تدعمه امريكا

غزة - السبيل

اعلنت حركة المقاومة الاسلامية حماس عن تشكيل لجنة شعبية لمؤازرة السودان ودعت الشعوب والحكومات العربية والاسلامية الى تنفيذ مقاطعة اقتصادية حقيقية للمنتجات الامريكية رداً على الهجوم الامريكي على كل من السودان وافغانستان.

جاء ذلك خلال اكبر تظاهرة شهدها قطاع غزة الاربعاء الماضي نظمتها حركة حماس وحزب الخلاص الوطني الاسلامي احتجاجاً على العدوان الامريكي على السودان وافغانستان بمشاركة الآلاف من مؤيدي الحركة الاسلامية وقيادتها.

ورفع الشبان الغاضبون لافتات تصف الرئيس الامريكي بالكذاب والمخادع والمراهق والخائن وقاتل الاطفال كما رفعت الرايات الاسلامية والاعلام الفلسطينية جنباً الى جنب مع الاعلام السودانية.

وطالبوا كتائب القسام الجناح العسكري لحماس بالرد على الهجمات الامريكية قائلين «الانتقام الانتقام يا كتائب القسام، «لا بديل لا بديل عن عمليات التفجير».

وانطلق المتظاهرون في مسيرتهم الحاشدة متوجهين نحو مكتب المنسق العام للامم المتحدة بعد اعتصام دام قرابة الساعة امام مقر المجلس التشريعي بغزة.

وتقدم الشيخ احمد ياسين المسيرة على كرسيه المتحركة يرافقه رموز حماس ومنهم والمهندس اسماعيل ابو شنب اسماعيل هنية والشيخ محمد طه ود.محمود الزهار وقادة حزب الخلاص ومنهم يحيى موسى الامين العام للحزب والشيخ احمد بحر والدكتور سالم سلامة، وممثلي بعض الفصائل والقوى السياسية.

والقى الشيخ احمد ياسين كلمة استنكر فيها العدوان الامريكي ضد السودان وافغانستان واكد وقوف حماس الى جانب الشعوب المظلومة امام التآمر الامريكي وطالب امريكا بوقف التسلط والتكبر في العالم ووقف تدخلها في شؤون العرب، معتبراً ان امريكا تمارس الارهاب على مستوى الدولة ويجب عليها ان تتحمل نتائجه، مؤكداً ان الحركه ستقف الى جانب الشعوب المسلمة في السودان وافغانستان.

> **حماس تعلن عن تشكيل اللجنة الشعبية لمناصرة الشعب السوداني**

واعلن الشيخ ياسين عن تشكيل اللجنة الشعبية لمؤازرة السودان للمساهمة في اعادة بناء مصنع الشفاء للادوية الذي دمرته الغارات الامريكية وفتح الباب امام التبرعات حيث سيعلن ارقام الحسابات الخاصة في البنوك المختلفة.

ودعا الشيخ ياسين امريكا الى التراجع عن عدوانها على الشعوب العربية ورفع الحصار عن ليبيا والعراق والسودان، مطالباً كل الشعوب والحكومات العربية والاسلامية اعلان المقاطعة الاقتصادية لكل المنتجات الامريكية.

وقال الشيخ ياسين ان الاعتصام «رسالة استنكار وغضب من الشعب الفلسطيني على العدوان الامريكي على السودان وافغانستان والعدوان الامريكي على فلسطين، ودعمها المستمر لـ«اسرائيل» ضد الشعب الفلسطيني بحقه في وطنه».

• ورداً على سؤال توقع الشيخ ياسين ان تقوم الشعوب العربية والاسلامية بالرد بغضب على هذا السلوك الامريكي، وقال ان «الشعوب لن تبقى مستسلمة الى الابد وستدافع عن نفسها ومن حقها الطبيعي ان تدافع عن نفسها».

واكد ياسين ان حركة «حماس» حددت صراعها مع الاحتلال الاسرائيلي، وقال «نحن بالنسبة لنا لن نهاجم اي مصالح غير اسرائيلية، لاننا حددنا معركتنا على ارض فلسطين، وليس خارجها، وضد «اسرائيل» وليس ضد أي دولة اخرى».

وأضاف الشيخ ياسين «نحن ندافع عن انفسنا وأي مغلوب على امره من حقه ان يدافع عن نفسه»، مشيراً الى انه «حق طبيعي للانسان ان يدافع عندما يتعرض للعدوان». ●

وصفتهم بالبذرة الشيطانية

حماس تطالب باجلاء المستوطنين وتحملهم مسؤولية اعمالهم

السبيل - خاص

طالبت حركة المقاومة الاسلامية حماس باجلاء فوري وسريع للمستوطنين من الاراضي المحتلة وحماية اهلنا العرب من اي مخططات تحاك ضدهم مؤكدة ان هذه الحماية مسؤولية دولية تتعدى حدود الشجب والاستنكار والدعوات الديلوماسية.

كما دعت حماس في بيان لها السلطة الفلسطينية التي انشغلت طويلاً ولا زالت في توفير الامن للمحتل الى بذل جهود حقيقية وملموسة لتوفير الامن لابناء شعبنا واتخاذ تدابير فعلية للرد على اي اعتداء قد ينفذه المستوطنون اليهود او اعضاء التنظيمات السرية المتطرفة.

واكدت حماس في بيانها على ضرورة تدخل المجتمع الدولي لتوفير الحماية لاهلنا المدنيين العزل من ارهاب الصهاينة المدججين بالحقد وترسانة الاسلحة.

واوضحت حماس ان المستوطنين ليسوا اكثر من بذور شيطانية غرستها الصهيونية المتعطشة للتوسع باي ثمن فوق ارضنا المغتصبة عام ١٩٦٧ بعد ان استجلبتهم من اصقاع الارض وبينت «وهي تتحمل كامل المسؤولية عن نتائج فعالهم».

واضاف بيان الحركة «ان شعبنا لا تخدعه دموع التماسيح التي تذرفها اجهزة العدو المختلفة على امن شعبنا المستباح ودمه المراق برصاص ارهاب المستوطنين، وهو يدرك ان مجتمع الصهاينة باسرة يتحمل مسؤولية افعال نبتته الشيطانية» ●

في زيارته لمستوطني تل ارميده

نتنياهو: اوسلو اتفاق سيئ وانتم موجودون هنا من اجلنا جميعاً

الخليل - السبيل

قامت قوات كبيرة من رجال الشباك وقوات الامن بحماية زيارة بنيامين نتنياهو الاولى الى الخليل منذ انتخابه رئيساً للحكومة، وعلى خلفية المشادة بين ياروخ مرزل وبين رئيس الدولة تواجد عدد كبير من رجال الامن في منطقة تل ارميده وهذه المرة اختاروا ان يلتقي رئيس الحكومة مع المستوطنين في بيت شلومو رعنان الذي قتل طعناً بالسكين قبل عدة ايام.

وقال نتنياهو في سياق كلمته «ان الميل للقتل لن ينتهي، انه ميل دائم ولاسفنا الشديد ينجح هذا الميل في تحقيق اهدافه ولكن السؤال هو ماذا يجب ان نفعل مقابل ذلك. لسنا نحن الذين صنعنا اتفاق اوسلو. انه اتفاق سيئ ومن اجل ان نحصل على القيادة في «اسرائيل» قلنا اننا سنحترم الاتفاق. والرد الفوري عندي هو انه اذا قلعوا سنزرع. واذا ارادوا انتزاعنا فاننا سنبني، هذا اول شيء وليس هناك أي جدل بيني وبين وزير الدفاع وآمل ان القى تعاون كل الشبان هناك».

وبالنسبة للبناء المخطط في المكان قال انا غير ملزم بمضاعفة كل متر هنا. نحن سنبني مثلما نبني دائماً، سنقوم بالعمل بصورة مسؤولة ●

اعتقالات على ابواب اريحا

السبيل - خاص

قالت مصادر صحفية مطلعة في مدينة اريحا ان قوات الاحتلال الاسرائيلي قامت باعتقال العديد من مواطني المدينة لدى خروجهم او دخولهم عبر حواجز طيارة نصبتها قوات الاحتلال، واضافت هذه المصادر انه خلال اسبوع واحد تم اعتقال كل من علي رومانين ويعمل مدرساً وابراهيم الصعايدة والذي اعتقل بعد خروجه من اريحا عند احد الحواجز، وزياد عمر «عامل» واعتقل وهو قادم الى مدينة اريحا، وخضر زواهرة «مدرس» واعتقل وهو خارج، واشارت هذه المصادر ان قوات الاحتلال عملت على تكثيف وتوسيع اطار الاعتقالات عبر كثرة الحواجز التي تقوم بنصبها على مداخل ومخارج المدينة ●

ماجد ابو دياك — **هموم عربية**

مجلس تشريعي لا تشريع.. وبلا اهتمام!

يبدو ان الاجهزة الامنية الفلسطينية تدرك تماماً حقيقة المجلس التشريعي الفلسطيني، الذي جعله اتفاق اوسلو، مجلساً للاشراف على تنفيذ الاتفاقيات وتطبيقها وليس لتشريع القوانين والانظمة التي تخضع لتدقيق وتمحيص الطرف الاسرائيلي قبل ان يحق للسلطة التنفيذية الفلسطينية اقرارها وتطبيقها. فهذا المجلس الذي لا يعبر عن اكثر من واجهة شكلية بدون صلاحيات حقيقية، وعن لون واحد ممثلاً بهيمنة حركة فتح عليه. لا يتمتع بالمصداقية الحقيقية امام الناس كونه لا يعبر عن كافة الاطياف السياسية الفلسطينية بعد مقاطعة المعارضة الفلسطينية له. وباستثناء بعض الافراد المستقلين الذين يتمتعون بالاخلاص والتفاني لبلدهم ووطنهم، فإن هذا المجلس لا يخرج عن الواقع المزري الذي تعيشه مؤسسات السلطة الفلسطينية تحت وطأة الفساد والمحسوبية والشللية.

ومن هذه الخلفية، فإن الاجهزة الامنية للسلطة لا تبدي الكثير من الاحترام لهذا المجلس ولا تعطي لافراده حصانة حتى من التعرض للضرب واللكم كما حصل مع النائب حاتم عبد القادر الذي اشبع ضرباً ولكماً من افراد جهاز الأمن الوقائي اثناء محاولة التضامن مع عائلة عماد عوض الله المحاصرة في بيتها من قبل هذا الجهاز بدون اي مبرر سوى ان الاجهزة الامنية تدعي انه هرب من السجون. وكأن هذه الاجهزة تريد ان تقول بوضوح للناس ان جميع المواطنين الفلسطينيين يجب ان يكونوا سواسية امام الاجراءات القمعية وامتهان كرامة وقيمة الانسان وحقوقه، حتى ولو كان هذا الانسان نائباً عن الشعب او صحافياً يسعى الى الكلمة الحرة الشريفة، اما اذا كان هذا الانسان مقاوماً للاحتلال او يسعى لانشطة سياسية ضد الاحتلال او معارضته للسلطة فعليه ان يتوقع اجراءات اشد واقسى بكثير من الضرب واللكم.

إن ما حصل مع النائب حاتم عبد القادر وغيره يدفع للتساؤل من جديد عن قيمة هذا المجلس وأهميته، فاقتراحاته وانتقاداته لا ينظر اليها، وهو غير قادر على التشريع وسن القوانين، كما ان اقتراحات لجنة الرقابة التي كشفت الفساد المالي والاداري في السلطة والتي طالبت بإقالة بعض الوزراء ومحاسبتهم أهملت بعد تشكيل حكومة فلسطينية لم يخرج منها اي وزير متهم بالفساد وسوء الادارة المالية!!

إن حقوق وكرامة الشعب الفلسطيني لم تشهد سوى تحسينات بسيطة من خلال السلطة الفلسطينية، وطالما ان هذه السلطة لا تملك الاستقلال الحقيقي، وان الاحتلال لا يريد الا سلطة تهتم بأمنه ومطالبه، فإن الوضع الفلسطيني الداخلي لا يمكن ان يشهد انفراجاً حقيقياً.

وهذه حقيقة ينبغي عدم تجاهلها او التقليل من أهميتها، وإن كانت لا تفسر جميع ظواهر الفساد المستشرية لدى السلطة الفلسطينية كغيرها من الدول العربية الاخرى ●

بعد تزايد انتهاكات الاجهزة الامنية لها

حقوق الانسان الفلسطيني الى أين؟

كتب: محمد عبد الهادي

لا تزال انتهاكات الاجهزة الامنية الفلسطينية لحقوق الانسان الفلسطيني مستمرة فقد اعتدى افراد جهاز الامن الوقائي الاسبوع الماضي على عدد من اعضاء المجلس التشريعي الفلسطيني بينما كانوا يعتصمون حول بيت المجاهد في كتائب عز الدين القسام عماد عوض الله احتجاجاً على محاصرة قوات الامن الوقائي للمنزل ومنع اهله من حرية الحركة والتنقل وممارسة حياتهم الاعتيادية.

وذكرت الانباء القادمة من هناك ان عدداً من النواب من بينهم د.موسى الزعبوط وصلاح التعمري وحاتم عبد القادر قد تعرضوا للضرب على ايدي افراد الامن الوقائي بعد اوامر تلقوها عبر الهاتف كما قال النائب عن القدس حاتم عبد القادر والذي اصيب باصابات متوسطة في رأسه بعد ان اعتدى عليه افراد الجهاز وعولج لاحقاً في مستشفى رام الله.

ورغم كل التنديد والاستنكار الذي تلقاه انتهاكات الاجهزة الامنية الفلسطينية لحقوق الانسان الفلسطيني الا ان وتيرتها ترتفع شيئاً فشيئاً، فالاعتداء على اعضاء المجلس التشريعي يمثل ظاهرة خطيرة، وقد قتل قبل اسبوعين احد المعتقلين في سجن اريحا لدى جهاز المخابرات الفلسطينية بعد تعذيب شديد. كما تمثل الاقامة الجبرية التي يفرضها افراد الامن الوقائي على افراد عائلة عوض الله انتهاكاً خطيراً لم تقدم عليه سلطات الاحتلال الصهيوني ذاتها في تاريخ الاحتلال رغم صيتها الذائع جداً في مجال انتهاك حقوق الانسان الفلسطيني على مر الايام وخلال سنوات الانتفاضة. قوات الامن الوقائي منعت حتى ابنة عوض الله ذات الاعوام الخمسة من الذهاب لمدرستها.

والواضح من كل هذا ان صلاحيات الاجهزة الامنية وقادتها تفوق صلاحيات الكثير من المسؤولين الفلسطينيين، بل ان منصب النائب العام لدى السلطة الفلسطينية ما زال شاغراً بعد استقالة النائب العام السابق فايز ابو رحمة احتجاجاً على انتهاكات الاجهزة الامنية لحقوق الانسان الفلسطيني ازاء كل هذا يتساءل المراقبون عن هذه الانتهاكات، الى متى تستمر، بل عن مسيرة حقوق الانسان الفلسطيني الى أين تتجه، وما هو مستقبلها؟ وما هي سبل الخلاص من هذا الواقع الأليم؟

مستقبل مجهول

الناشط البارز في موضوع حقوق الانسان الفلسطيني السيد باسم عيد قال للسبيل انه لا توجد اي بادرة ايجابية تثبت ان مسيرة حقوق الانسان في ظل السلطة ستحقق شيئاً من الامال المعلقة عليها. وأضاف نحن نعيش في ظل سلطة قمعية، ودلل عيد على ذلك بفرض السلطة حصاراً على منزل عائلة عوض الله في الوقت الذي فرضت فيه قوات الاحتلال حصاراً على مدينة الخليل ورأى انه من الصعب مطالبة قوات الاحتلال برفع حصارها عن الخليل في الوقت الذي تستمر فيه السلطة في حصارها على عائلة عوض الله وكذلك الامر بالنسبة للتعذيب فالسلطة تستمر في تعذيب المعتقلين في سجونها وكذلك قوات الاحتلال.

> **عيد: المستقبل مجهول ولا بوادر ايجابية في ظل حكم السلطة**

> **موسى: حتى اللحظة لا مستقبل لحقوق الانسان الفلسطيني**

وأضاف عيد «مستقبل مسيرة حقوق الانسان الفلسطيني في الاراضي المحتلة تحت حكم السلطة يتجه الى المجهول» مبيناً «نستطيع القول ان هذه المسيرة تسير في ظلمات ولا نستطيع القول ان هناك تحسناً قد يطرأ على هذه المسيرة في الوقت القريب».

من ناحيته قال الامين العام لحزب الخلاص الاسلامي في غزة يحيى موسى ان مشكلة حقوق الانسان هي جزء من منظومة كبيرة من المشاكل التي تعصف بالمجتمع الفلسطيني وحسب موسى فإن مرجع هذه المشكلة هي ان النظام ولد ولادة قسرية مشوهة في ظل اتفاق امني ليس اكثر.

وأوضح موسى «ان الاتفاق جعل من شعبنا الفلسطيني مطية خادمة للاحتلال وبين لقد اصبحت تركيبة المجتمع الفلسطيني تركيبة امنية وعسكرية «فرجل الامن هو الذي يملك القانون»، وأضاف موسى «ان مختلف هذه الاشكالات تجد تعبيراتها من خلال التعذيب في السجون واحتكار الاجهزة الامنية لاقتصاد البلد، ولا حرمة للمواطن».

ورأى موسى ان الاساس القويم لقيام نظام سياسي غير وارد وغير قائم في الحقيقة.

واعتبر موسى ان انتهاكات حقوق الانسان المستمرة ما هي الا تعبير عن هذه الظاهرة في المقام الاول، وأضاف ان غياب المؤسسة الديمقراطية والقانون وتمركز السلطة في نوعيات محددة داخل المجتمع تعبر عن اننا لا نحكم بمنهجية سليمة ولا اساس سليم.

> **عيد: نعيش في ظل سلطة قمعية ولا تفاؤل**

> **موسى: نظام السلطة ولد مشوهاً في ظل اتفاق امني فالقانون في يد رجل الامن**

كيف الخلاص؟

وحول سبل الخلاص من هذا الواقع قال عيد ان هذا يستدعي نشاطاً اكبر من قبل مؤسسات حقوق الانسان الفلسطينية والمجتمع الفلسطيني الذي «يجب ان يقرر الاهتمام بالديمقراطية».

ورأى ان وسائل تحقيق هذا الهدف هي بالعمل الجاد والمخلص من الجميع لبناء ديمقراطية حقيقية من الجميع مثل الجامعات، والكتاب والشعراء والصحفيين فكل يجب ان يقوم بدوره، «واذا ما تغيب هؤلاء جميعاً عن اداء دورهم فهذا يعني انعدام الفرص لايجاد مجتمع مدني ديمقراطي على الاطلاق».

اما موسى فقد اعتبر ان قيام مؤسسة فلسطينية محكومة بالقانون ونهج سليم تتفق عليه جميع قوى الشعب الفلسطيني هو الشرط الاول والاخير لقيام نظام سياسي يحترم الشعب وحقوق ابنائه ولكنه رأى انه «حتى اللحظة لا مستقبل امام الشعب الفلسطيني، اذا استمررنا في هذا النهج الحالي وطالما غابت الوقفة الجادة من الجميع وبعيداً عن التوجهات الحزبية والسياسة ●

المداولات بشأنها عادت من جديد

الجيش قرر ان لا يشترك في صياغة المذكرة الامنية للانسحاب

> **نقلاً عن هآرتس**
>
> نشرت صحيفة هآرتس مقالاً لمحللها العسكري زئيف شيف، حول المذكرة الامنية بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي، و اشارت الى عدم مشاركة الجيش الاسرائيلي في صياغة المذكرة التي يتم العمل على انجازها، على خلفية عدم مصادقة نتنياهو على المذكرة السابقة، ولما يحتويه المقال من معلومات، رأت السبيل نشره للفائدة ●

لا يشارك الجيش في صيغة المسودة الجديدة لمذكرة التفاهم الامنية مع الفلسطينيين عشية الانسحاب الثاني، وبعد ان الغى رئيس الحكومة في حينه مسودة الاتفاق التي اعدها قسم التخطيط في هيئة الاركان برئاسة اللواء شلومو يناي والتشاور مع الشباك شغل مستشار رئيس الحكومة لمكافحة الارهاب اللواء احتياط مائير ديغن مكان يناي.

التعليمات ببقاء الجيش خارج المفاوضات حول مذكرة التفاهم الامنية صدرت من قبل رئيس هيئة الاركان سابقاً الجنرال امنون شاحاك. وكان الجيش قد تلقى في حينه انتقادات علنية من الوزراء بسبب دور يناي، وكان الاعتقاد في هيئة الاركان بان مذكرة التفاهم الامنية تحولت الى مذكرة سياسية لذلك من الافضل البقاء خارج المفاوضات. ولم يغير رئيس هيئة الاركان الجديدة الجنرال شاؤول موفاز هذه التعليمات.

وعين مائير ديغن منسقاً جديداً للمباحثات، ولم يرض الشاباك بالوظيفة ولكن احد كباره يعمل كمستشار في طاقم ديغن.

ومقابل ذلك لا يقدم ضباط الجيش استشارة لطاقم المذكرة وينسق ديغن مواقف الطاقم مع وزير الدفاع اسحق مردخاي وليس مع قسم التخطيط في هيئة الاركان المسؤول عادة عن هذه المباحثات. ومن جانب الامريكيين يجري المفاوضات حول مذكرة التفاهم الامنية رئيس مكتب الـ سي.اي.إيه في «اسرائيل» وهو أيضاً يتولى رئاسة الجلسات.

ويمثل الفلسطينيين في هذه اللقاءات ممثلو المخابرات العامة، وكان قد شارك في المفاوضات السابقة قادة الامن الوقائي محمد دحلان وجبريل الرجوب.

والغيت مسودة التفاهم السابقة في كانون اول الماضي، وادعى رئيس الحكومة وعدد من الوزراء حينذاك، ان ممثلي «اسرائيل» لم يصروا على بعض البنود حتى انهم اضعفوا انجازات اتفاق الخليل، وكانت احدى الادعاءات انه في البند الذي ينص على جمع الاسلحة من المواطنين في الضفة الغربية يستطيع الفلسطينيون المطالبة بجمع الاسلحة من المستوطنين ايضاً، حتى لو كانت هذه الاسلحة من اجل الدفاع الذاتي.

وفي اعقاب الادعاءات بدأ تبادل الاتهامات المتبادلة بين المستوى السياسي والمستوى العسكري. وادعت مصادر في الجيش ان اللواء يناي عرض المسودة على رئيس الحكومة الذي لم يبد عليها اي ملاحظة، وبعد ان وجهت انتقادات علنية ضد رئيس قسم التخطيط امر شاحاك الجيش بالانسحاب من ادارة المفاوضات حول المذكرة الامنية.

والمذكرة الامنية هي واحدة من ثلاثة مواضيع رئيسية في الاتفاق حول الانسحاب الثاني، والموضوعان الآخران هما: نسبة الانسحاب ومناطق الانسحاب، والغاء البنود في الميثاق الوطني الفلسطيني الداعية الى تدمير «اسرائيل»، وتستند المفاوضات حول مذكرة التفاهم على الصيغة الاولى التي الغيت من قبل «اسرائيل» وعلى التعديلات التي طلبت «اسرائيل» اضافتها على المسودة الاولى، وتبذل «اسرائيل» جهوداً كبيرة من اجل ضمان ان تدخل على المذكرة الجديدة تعديلات تضمن تنفيذها بصورة ناجحة.

ومن بين ما تطلبه «اسرائيل» اخراج المنظمات التي تعتبر في نظر الاسرة الدولية منظمات ارهابية خارج القانون مثل الجهاد الاسلامي وحماس، وتطالب «اسرائيل» ايضاً بضمان مثول المتهمين للمحاكمة وان يمضوا كامل فترة محكوميتهم في السجن، وطلبت «اسرائيل» ايضاً اجراء التحقيق حتى النهاية واجراء اعتقالات وفقاً لنتائج التحقيق، ولاجل ذلك تطالب «اسرائيل» بتشكيل اطار للرقابة على تنفيذ الاتفاق على نحو اكثر نجاعة.

ويطلب من السلطة الفلسطينية ايضاً جمع الاسلحة غير المرخصة من يد المواطنين وبذل جهود للسيطرة على القاعدة الارهابية لحماس، وليس واضحاً بعد ما اذا كانت كل هذه المطالب ستدخل في اطار مذكرة التفاهم ●

مقتل ضابطين في الامن الفلسطيني برصاص زميليهما على خلفية نزاع عائلي

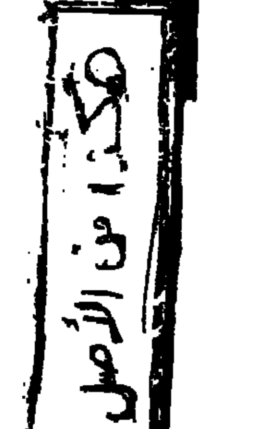
غزة - وكالات

انتقل خلاف بين عائلتين فلسطينيتين في منطقة النصيرات وسط قطاع غزة الى صراع بين أفراد مسؤولين في أجهزة الأمن التابعة لسلطة الحكم الذاتي مما اودى بحياة ضابط كبير برتبة رائد في جهاز المخابرات العامة وشقيقه العامل في جهاز التوجيه السياسي والمعنوي برصاص مسلحين من جهازي قوات الحدود والاستخبارات العسكرية.

فقد قتل فجر الخميس الماضي على خلفية صراع بين عائلتي الخالدي وابو سلطان في منطقة «ابراج»عين جالوت بالنصيرات محمد ابراهيم رباح الخالدي (٣٠) عاما الطالب في جامعة القدس المفتوحة ويعمل في التوجيه السياسي والمعنوي برصاصة قاتلة في صدره. كما قتل شقيقه مجدي (٣٢) عاما وهو رائد في المخابرات العامة وعضو هيئة اقليم لحركة «فتح» في المنطقة الوسطى بعد اصابته برصاصتين في صدره وتوفي الاثنان قبل وصولهما الى مشفى الشفاء بغزة. كما اصيب شقيق ثالث للمتوفين وهو عبد العظيم (٣٤) عاما بالرصاص في فخذه الايمن وساقه الايسر ويعالج حاليا في مشفى الشفاء.

وقال المركز الفلسطيني لحقوق الانسان ان اثنين من المسلحين المشتبه بضلوعهم في الحادث يعملان في أجهزة الامن الفلسطينية أحدهما في الاستخبارات العسكرية والاخر في قوات الحدود وهما من عائلة ابو سلطان.

وفي وقت لاحق اعلن عن اعدام الضابطين اللذين نفذا عملية القتل ●



هكذا من الاصل

خمس سنوات على اوسلو
الحلقة الاولى

مأزق التسوية بين امتياز القوة الاسرائيلية واستحقاقات الضعف الفلسطيني!؟

بيريس لصحيفة امريكية: حزب العمل استثمر ضعف م.ت.ف لعقد سلام بأقل تنازلات ممكنة

■ السبيل - خاص

قبل خمس سنوات وفور التوقيع على اتفاقية اوسلو طرح السؤال التالي «هل سيمكن هذا الاتفاق من استثمار المشروع الكياني الوليد «السلطة الفلسطينية» بحدوده الدنيا المتاحة باتجاه التأسيس لاستكمال المشروع التحرري. ام انه سيكون «وصفة» لاعادة انتاج الاحتلال الاسرائيلي بابخس الاثمان ويتخطيط دولي.

الآن ونحن نقترب من موعد انتهاء العمل بالاتفاقيات الانتقالية في الرابع من مايو في العام ١٩٩٩ فانه يبدو واضحاً ان فرص تطوير هذا المشروع فلسطينياً «اصبح» شبه ميئوس منها، فالسلطة الفلسطينية تسيطر على ٣٪ من الضفة الغربية كما ان استمرار المفاوضات الى جانب الممارسات الاستيطانية قد مثل تلبيتاً لوجهة نظر الليكود القائلة انه يتوجب ان يبقى الحكم الذاتي الفلسطيني مجرد ترتيبات ادارية داخل حدود دولة «اسرائيل»، وهذا ما ادى فعلاً لا قولاً الى افراغ المفاوضات من مضمونها، وبالرغم من هذا فان الجانب الفلسطيني الذي تبنى مشروع التسوية يرفض حتى الان الاعتراف علناً بهذه الحقيقة، ويحاول بدلاً عن ذلك خوض مغامرات غير محسوبة للتغطية على استمرار التزامه باوسلو عبر تهديده بالاعلان عن قيام الدولة الفلسطينية مع ان هذه الخطوة تبقى خطوة اجرائية اذا لم يكن هناك استعداد من قبل السلطة لدفع استحقاقات مواجهة شاملة وتأزيم مستمر يؤدي بالضرورة الى التحرر من اطار اوسلو بصورة فعلية. والسؤال الذي يطرح نفسه لماذا ثبت بصورة قاطعة فشل رهان أصحاب «اوسلو».

استغلال الاجهاد الفلسطيني

مأزق اوسلو الحقيقي انه جاء بالاساس نتيجة الاعياء والاجهاد الذي الم بمنظمة التحرير الفلسطينية في اعقاب حرب الخليج والشعور بانعدام الخيارات امام قيادة المنظمة ولم يكن هناك اقتناع ذاتي بجدوى خوض هذا المشروع في ظل موازين قوى لا تعمل اطلاقاً لصالح الفلسطينيين، وهذا ما ادركه شمعون بيرس الذي اوضح في حديث مع احدى الصحف الامريكية ان حكومة حزب العمل استثمرت ضعف م.ت.ف على اثر موقفها من حرب الخليج للوصول معها الى سلام باقل تنازلات ممكنة، ولقد خشينا ان تسقط المنظمة ويصعد المتشددون في المعسكر الفلسطيني، وفي نفس الوقت لقد خشيت قيادة م.ت.ف من السقوط ذاته، لكن ما كان له الاثر في موقف المنظمة هو خشيتها من سقوط حزب العمل وصعود الليكود ولذا حاولت ان تنجز معه التسوية باسرع وقت ممكن. ما يقوله بيريس يكشف عن حقيقة الظروف التي قادت الى اوسلو.

اما اسحاق رابين فقد رأى ان اوسلو يمكن ان يحقق انجازاً استراتيجياً بعيد المدى لدولة «اسرائيل»، وهذا ما شكل نقطة تحول في ذهنية هذا الجنرال الشديد الحساسية والحذر، يقول

> الليكود يرى اوسلو مجرد ترتيبات ادارية داخل حدود دولة «اسرائيل»

يوسي الفر مدير مركز «سافا» للدراسات الاستراتيجية واحد قيادات جهاز الاستخبارات الخارجية الاسرائيلي «الموساد» لقد كان اوسلو بالنسبة لرابين محاولة لفتح الطريق امام دولة «اسرائيل» لعزل الدول المتطرفة مثل ايران والعراق وابعادها عن دائرة التأثير في الشرق الاوسط عبر التوقيع على اتفاقيات سلام مع كل من الاردن وسوريا ولبنان.

«يديعوت احرنوت ١٩٩٨/٣/١»، أما يوسي بيلن احد مهندسي اوسلو فيشير الى ان اوسلو حققت لـ «اسرائيل» هدفاً مزدوجاً «فقد قللت من خطر وقوع هجوم مفاجئ على «اسرائيل»، وفي نفس الوقت اخرجت م.ت.ف من قائمة المنظمات التي تشن عمليات ارهاب، وعبدت الطريق من اجل اخراج «اسرائيل» من دائرة العداء العربي». (يديعوت ١٩٩٨/٨/١٩)، من ناحية ثانية فقد رأت الادارة الامريكية في اوسلو احدى الوسائل لارساء نظام اقل توتراً في منطقة الشرق الاوسط لاستنفاد نتائج حرب الخليج لتأمين مصالحها.

مواطن خلل

ونظراً للمأزق الذي كانت تحياه قيادة م.ت.ف وشعورها العميق باغتنام الفرصة وذلك لضمان تكريس الهيمنة على صنع القرار الفلسطيني فقد تم اهمال القضايا الاساسية التي يرونها ويمكن ان يتطور مشروع التسوية باتجاه اقامة دولة فلسطينية ذات سيادة على جميع التراب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة، وقد كان مأزق المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية ناتجاً عن غياب مبدأ اساسي واحد جاءت المفاوضات لتترجمه الى حيز التنفيذ او تقوم المفاوضات على اساسه مثل الانسحاب وتقرير المصير. فكل ما احتواه اوسلو هو عناوين القضايا الرئيسة فقط التي سيتم التفاوض عليها في موعد لاحق، وبدلاً من الاصطدام بهذه القضايا الاساسية فانه قد تم تحويل الاهتمام لقضايا اجرائية بحيث اصبحت جوهر التفاوض بين الطرفين، وفي نفس الوقت فقد تحولت الثوابت الفلسطينية ازاء القضايا الاساسية الى نوع من السياسات التي ينظر اليها في حدود الممكن وبالتالي هناك استعداد فلسطيني للتوصل الى توافق معها، وليست الافتراضات المتداولة بين الاطراف فلسطينية رسمية واسرائيلية وامريكية بشأن القدس الا دليلاً على ذلك فقد اشتملت اوسلو على مواطن خلل اخرى سواء من حيث الفرضيات او التطبيق.

فأولاً: قامت اوسلو على الافتراض بان جمع اطراف النزاع حول طاولة التفاوض سيقوم بحد ذاته بتوليد قوة دفع ذاتية لعملية التسوية وبجسر الهوة بين مواقف الاطراف، لكن تبين انه متعذر جداً الا في حال ابداء الجانب الفلسطيني استعداداً للتراجع، صحيح ان اوسلو امر واقع بقوة الدفاع الخارجية الهائلة، لكن هذا كان دوماً خارج سياق المصلحة الفلسطينية.

ثانياً: قبول الجانب الفلسطيني بالتفاوض على مرحلتين، مرحلة انتقالية ومرحلة للتفاوض على الحل الدائم ادى الى تمكين «اسرائيل» (الطرف الاقوى) من تهديد ما حققه الجانب الفلسطيني في مرحلة لاحقة.

ثالثاً: العبارات العامة والغموض الذي اكتنف بنود الاتفاقية اعطى لـ «اسرائيل» امتياز تأويلها كما تشاء مستغلة في ذلك تواجد كل الاوراق في يدها، وان كانت الصياغات المبهمة بحد ذاتها دليلاً على مدى الاستهتار الذي تعامل به المفاوض الفلسطيني مع القضايا الاساسية.

> احد قيادات الموساد: اوسلو بالنسبة لرابين محاولة لفتح الطريق امام «اسرائيل» لعزل الدول المتطرفة

رابعاً: الاتفاقيات لا تقوم فقط على ما نصت عليه، بل ايضاً على ما غاب عنها، فاكتفاء الجانب الفلسطيني بذكر القضايا الاساسية على شكل عناوين كان يعني بالنسبة لصانعي القرار في «اسرائيل» ان الدولة العبرية غير ملتزمة بالتعامل معها بجدية.

خامساً: التنازل التدريجي في المرجعية الشرعية للمفاوضات، فقبل مؤتمر مدريد كانت المرجعية حسب قرارات المجالس الوطنية هي قرارات مجلس الامن ١٨١ - ٢٤٢ - ٣٣٨ بدون اسقاط اي منها، لكن بعد مدريد تراجعت الى ٢٤٢ - ٣٣٨ ثم خطاب التطمينات لوزير الخارجية بيكر، والان لا توجد مرجعية شرعية يمكن ان يستند اليها المفاوض الفلسطني بعد ان اظهر منهج نتنياهو تهاوي الدور الذي يمكن ان يقوم به الراعي الامريكي.

سادساً: راهن الجانب الفلسطيني على الدور الامريكي بشكل مطلق، مع ان دور الادارة الامريكية لم يتعد ردة الفعل لا الاستجابة للتعامل مع المأزق التفاوضي مع كل ما يتطلب ذلك من استحقاقات يقتضيها لعبها دور وسيط له مصلحة في ارساء دعائم تسوية سياسية للنزاع العربي الاسرائيلي، من هنا فقد تعامل الرئيس كلينتون باسلوب يطلق عليه المحللون الامريكيون الادارة بالكوارث، الذي يتسم بغياب النظرة الكلية ويولي اهتماماً بالجزئيات وحصر الاهتمام بالتفاصيل الهامشية.

سابعاً: لقد اصرت «اسرائيل» على جعل المفاوضات ثنائية حتى تستغل تفوق القوة في غياب عناصر اسناد عربية اخرى.

اشكالية نتنياهو

صعود الليكود برئاسة نتنياهو للحكم مبكراً وبعكس كل التوقعات قلب الامور رأساً على عقب، صحيح ان هناك تآكلاً كبيراً في الفروق الايديولوجية فيما يتعلق بحل النزاع مع الفلسطينيين الا انه ومن منطلق الحرص على

> الاستراتيجية الفلسطينية في اوسلو قامت على فرضيات خاطئة

التمايز عن حكومة حزب العمل التي كان يتهمها بالتفريط بارض «اسرائيل» قد كان معنياً باذلال الجانب الفلسطيني بصورة فجة، ناهيك عن انه كان مصراً على ربط كل صغيرة وكبيرة في المفاوضات بايديولوجيته، وان كان حزب العمل يعترف ان الوجود الاسرائيلي في الضفة الغربية وقطاع غزة هو وجود احتلالي، الا ان نتنياهو ظل يقول حتى الاسبوع الماضي في احدى لقاءاته الصحفية، ان استيلاء «اسرائيل» على اراض في الضفة الغربية وقطاع غزة كان مختلفاً من حيث الهدف عن كل النماذج التاريخية لاحتلال الاراضي وهذه المناطق «الضفة الغربية» هي قلب الشعب اليهودي ووطنه فيها يجثو اجداد الامة، وفي بيت لحم يقبع قبر راحيل، وفي المدينة القديمة من القدس هي مركز الطموح الروحاني، وفي بيت ايل رأى يعقوب ربه، وفي نابلس تليت التوراة على مسمع من الشعب ودفن في تربتها يوسف.

من ناحية ثانية فانه يجدر الاعتراف ان الاستراتيجية التفاوضية لنتنياهو كانت مختلفة عن تلك الخاصة برابين وبيريس، فنتنياهو كان يرفض الرأي القائل ان اطالة المفاوضات تضر بمصالح «اسرائيل»، بل انه كان يرى الامور على عكس ذلك تماماً باعتبار ان الوقت بالنسبة له كان ضرورياً لتهيئة ظروف افضل للاتفاق. اضف الى ايمانه بان الخلل الاساسي في مسار اوسلو يكمن في اعادة الاراضي للسلطة الفلسطينية لان هذا الانسحاب يعني التقليل من اوراق «اسرائيل» التفاوضية ۞

زعماء اوسلو بعد توقيع الاتفاق

بسبب تدخل نتنياهو في اللحظة الاخيرة

عرفات تراجع عن وعده بالافراج عن معتقلين من حماس والجهاد

نتنياهو طلب من عرفات وقف الاتصالات وعرفات امتثل للطلب

■ كتب: عماد يونس

مصدر فلسطيني كشف النقاب عن أن تدخلات رئيس حكومة الكيان الصهيوني بنيامين نتنياهو، كانت السبب الرئيسي في تراجع رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات عن قرار كان قد اتخذه ويقضي بالافراج عن عدد من المعتقلين الفلسطينيين التابعين لمنظمتي حماس والجهاد الاسلامي.

واكد المصدر الفلسطيني ان الاتصالات التي اجراها رئيس السلطة مع احد قادة حماس المكلفين من الزعيم الروحي لحركة حماس بالتفاوض مع رئيس السلطة كل مسألة هؤلاء المعتقلين، كانت ان تصل الى نتيجة ايجابية لولا تدخل نتنياهو في اللحظات الاخيرة عن طريق مستشاره عوزي أراد وحال دون الافراج عن هؤلاء المعتقلين.

ونسبت المعلومات الى مسؤول فلسطيني ان عدم الافراج عن معتقلي حماس والجهاد الاسلامي ليس قراراً نهائياً، وأن هذا المشروع الذي افشله نتنياهو سيعاد البحث فيه مرة اخرى في الوقت المناسب.

وقال المسؤول الفلسطيني ان المعتقلين الذين كان من المقرر الافراج عنهم، بعضهم معتقل منذ تولي السلطة الفلسطينية مهامها في مناطق الحكم الذاتي قبل ثلاث سنوات.

واغلب هؤلاء المعتقلين محتجزون في سجون السلطة دون محاكمة او توجيه تهم محددة لهم باستثناء انتمائهم لحركتي حماس والجهاد الاسلامي ومقاومتهم لسلطات الاحتلال الاسرائيلي.

واكدت المعلومات في هذا الاتجاه ان التوقعات كانت تشير الى ان السلطات ستفرج عن ٣٠ معتقلاً من حركة حماس و ٢٥ من عناصر حركة الجهاد.

وحسب الاتصالات التي جرت بين الجانبين، فإن السلطة تعهدت بمواصلة الحوار والاتصالات حول هذا الموضوع في وقت لاحق للاتفاق على الافراج عن معتقلي الحركتين الباقين في سجون السلطة ۞

عرفات

في بيان مشترك لحماس والجهاد وحزب الخلاص الاسلامي

ما كشف عنه من جرائم السلطة هو جزء ضئيل من جرائم الاجهزة الامنية

السبيل - خاص

استنكرت حركتا المقاومة الاسلامية حماس والجهاد الاسلامي في غزة بالاشتراك مع حزب الخلاص الاسلامي فرض الاقامة الجبرية على عائلة عماد عوض الله وقد اصدرت بياناً بهذا الخصوص جاء فيه.

إن ما تناقلته وسائل الاعلام من قيام افراد جهاز الامن الوقائي في الضفة الغربية بإنزال العقوبة الجماعية بحق عائلة المطارد المجاهد عماد عوض الله وفرض الاقامة الجبرية على الاطفال والنساء والرجال فيها، والمضايقات اللاانسانية، ثم ما تلا ذلك من قيام عناصر هذا الجهاز بالاعتداء الصارخ امام كاميرات الصحافة على اعضاء المجلس التشريعي الذين ذهبوا للتضامن مع هذه العائلة المنكوبة. إنما يؤكد على ماسبق التحذير منه من الفوضى التي مرجعها غياب المؤسسة الديمقراطية الحاكمة التي تضع كل طرف في مكانه. فلا يتغول رجال الامن على الناس.

يا جماهيرنا الباسلة.

إن ما كشف عنه هو جزء ضئيل من الجرائم المفجعة التي تمارس ليل نهار في السر والعلن بحق المواطنين والتي كان ذهب ضحيتها عشرون مواطناً في السجون الفلسطينية ظلما وعدواناً، وتعذيب واعتقال مئات المجاهدين الشرفاء، ونهب الاراضي والاموال من اصحابها وترويع المواطنين، وما تعج به ملفات الفساد المغلقة تحت ذرائع واهية لا تخدم المصلحة الوطنية ولا المواطنين إنما تخدم مصالح خاصة انانية هنا او هناك..

يا جماهير شعبنا البطل..

إننا وإزاء هذا العدوان الصارخ لنؤكد على ما يلي:

أولاً: نستنكر وبشدة هذا الاعتداء المشين وندعو فصائل الشعب الفلسطيني وممثليه في كل مواقعهم الى استنكار هذا الحدث، واتخاذ موقف موحد يضع حداً لهذه الفوضى القائمة في مؤسسات السلطة واجهزتها المختلفة.

ثانياً: نطالب برفع الحصار عن عائلة الاخ عماد عوض الله ومحاسبة المسؤولين عن التعدي على اعضاء المجلس التشريعي محاسبة حازمة وعلنية والافراج عن كافة المعتقلين السياسيين.

ثالثاً: نرسل بتحياتنا الى كل أعضاء المجلس التشريعي الذين عبروا عن احتجاجهم ونعلن عن تضامننا الكامل معهم وخاصة الذين تعرضوا للأذى من قبل الاجهزة الامنية.

رابعاً: نطالب السلطة الفلسطينية وعلى رأسها ياسر عرفات بوقف هذا التغول للأجهزة الامنية في الحياة المدنية كما نطالب بفتح كل ملفات المعتدين وتقديمهم الى محاكمة عادلة فالظلم مرتعه وخيم ۞

ربع مليون فلسطيني تعرضوا للحصار

منع التجول في منطقة الخليل وجيش الاحتلال يمنع الاطباء من الوصول الى مستشفيات المدينة

■ الخليل - السبيل

بحجة قتل الحاخام والمستوطن الاسرائيلي «شلومو رعنان» في البؤرة الاستيطانية في «تل الرميده» وسط مدينة الخليل في ٩٨/٨/٢٠ فرض جيش الاحتلال الاسرائيلي نظام منع التجول على النصف الشرقي من مدينة الخليل «البلدة القديمة» والتي تخضع للسيطرة الامنية الاسرائيلية والمسمى H 2 في حين فرضت حصاراً مشدداً على النصف الغربي من المدينة والذي يخضع لسيادة السلطة الفلسطينية H1، ولم يكتف الاحتلال بفرض الحصار ونظام منع التجول على المدينة نفسها بل منعت سكان البلدات والقرى المجاورة لمدينة الخليل من دخولها اما المدينة فيمنع على سكانها الدخول والخروج وبذلك يكون اكثر من ٢٥٠ الف فلسطيني «ربع مليون» في محافظة الخليل يتعرضون للحصار او منع التجول إرضاءً لـ ٤١٥ مستوطناً يسكنون قلب مدينة الخليل. بسبب موت مستوطن قيل انه طعن بسكين من قبل فلسطينيين مجهولين في الوقت الذي شككت فيه عدة شخصيات فلسطينية من عائلة «ابو هيكل» والذين يقطنون بالقرب من البؤرة الاستيطانية المذكورة وقالوا «بأنهم سمعوا نساء المستوطنين تبكي على شكل نواح لعدة ساعات ولكن عندما تم الاعلان في وسائل الاعلام بأن الحاخام قد توفي نتيجة طعنه داخل منزله قام المستوطنون على الفور برشق البيوت الفلسطينية بالحجارة وقادوا مسيرات ومظاهرات في شارع الشهداء وسط المدينة يطالبون رئيس الوزراء الاسرائيلي بالسماح لهم ببناء بيوت دائمة في تل ارميده وقد وافق نتنياهو على هذا المطلب فور سماعه الخبر، العديد من الفلسطينيين ذكروا بأن الاعلان بان المستوطن قد قتل نتيجة اعتداء وليس موتاً عادياً قد يكون بمثابة مسرحية للاستيلاء على المزيد من منازل الفلسطينيين القديمة وبناء مساكن دائمة للمستوطنين في قلب المدينة.

وقال الحاج محمد القواسمي صاحب محل تجاري اغلقه الجيش الاسرائيلي في المدينة ضمن اغلاق المحلات التي تقع تحت سيطرتهم، قال بانه قبل اعادة الانتشار عن نصف مدينة الخليل في شهر كانون الثاني عام ٩٧ وعندما كانت تقع مواجهات ومناوشات بين الفلسطينيين من جهة والجيش الاسرائيلي والمستوطنين من جهة اخرى كان المواطنون من ابناء الشعب الفلسطيني في المدينة يحاصرون ولكن هذه المرة الشعب والسلطة الفلسطينية محاصرون في القسم الغربي من المدينة وقسم من الشعب الفلسطيني ومعهم الحرم الابراهيمي الشريف مفروض عليهم منع التجول في القسم الشرقي من مدينة الخليل. وقال مدير مستشفى عاليه الحكومي في الخليل الدكتور «يوسف الشعراوي» بأن المستشفى يعاني من نقص في المياه وكذلك احتياطي الدم بسبب الحصار، وقال وكيل وزارة الصحة الفلسطينية الدكتور «منذر الشريف» بأن الجيش الاسرائيلي قد منع سيارات الغسيل والاكسجين والادوية من الوصول الى مستشفى عاليه مما ادى الى تضرر المرضى وخاصة مرضى الكلى في المستشفى، وقال الشريف بأن عدداً من الاطباء والعاملين في المستشفى لم يتمكنوا من الوصول اليها بسبب الحواجز العسكرية التي يفرضها الجيش الاسرائيلي على مداخل مدينة الخليل بقسميها الغربي والشرقي، هذا عدا عشرات المرضى الذين تم ارجاعهم من على الحواجز العسكرية فلم يتمكنوا من الدخول الى مستشفيات المدينة وتم نقلهم الى مستشفيات بيت لحم والقدس.

هذا وقد اصدرت الجمعية الفلسطينية لحماية حقوق الانسان والبيئة بياناً استنكرت فيه حصار المدينة والقرى المجاورة وقالت الجمعية في بيانها بأن ٥٥٪ من الكادر الطبي لم يسمح له بدخول مستشفيات المدينة الخاصة والعامة، وكذلك استنكرت المجموعة الفلسطينية لحقوق الانسان في القدس الممارسات التي يقوم بها الجيش الاسرائيلي ضد اهالي منطقة الخليل.

بقي أن نذكر بأن جميع الاسرائيليين على الحواجز العسكرية التي تحيط بمدينة الخليل يحملون قوائم باسماء المطلوبين ويسألون الركاب بشكل ساخر اذا كانوا ينتمون لحماس او الجبهة الشعبية ۞

الخليل القديمة

بذريعة التطبيع وللمرة الثانية

متنزه فلسطيني يستضيف مغنية اسرائيلية

نابلس - خاص

اثار اعلان صاحب متنزه في مدينة نابلس، شمال الضفة الغربية الخاضعة للحكم الذاتي الفلسطيني، عن استضافة مغنية اسرائيلية في حفل ساهر استياء لدى علماء الدين وعدد من قادة الرأي في المجتمع الفلسطيني. وقال عطا الله الصيرفي احد القائمين على مسبح ومتنزه الصيرفي الواقع شرق مدينة نابلس انه سيتم تقديم المغنية «زهافا بن» في الحفل الذي هو الثاني لنفس المطربة في غضون خمسة اسابيع.

وأوضح الصيرفي ان الحفل سيقام تحت رعاية «راديو ٢٠٠٠» الاسرائيلي ومقره مدينة الناصرة العربية داخل الخط الاخضر، مشيرا الى انه سيقتصر على العائلات فقط بسبب عدم النظام الذي ساد في الحفل الاول جراء حضور الافراد.

واقر الصيرفي بان حضور المغنية الاسرائيلية هو جزء من التطبيع في العلاقات بين الفلسطينيين والاسرائيليين، مستطردا «مادام هناك سلام فلا حرج في احضار مغنين يهود، اضافة لكون المغنية زهافا تغني للسلام»، كما قال. وعلم ان المتنزه سيستضيف ايضا المغني شريف الدرزي حيث يقدر سعر بطاقة الدخول بـ ٥٠ شيكل (١٤ دولارا).

وقد اثار هذا الاعلان حفيظة العديد من مواطني مدينة نابلس الرافضين للتطبيع مع اسرائيل، خاصة ان عملية السلام بحلول الذكرى الخامسة لاتفاق أوسلو ما زالت تراوح في مكانها، وتعرض الحفل المعلن عنه للانتقاد من قبل خطباء الجمعة وعدد من وجهاء مدينة نابلس.

ملاحظة: جاء في وقت لاحق ان الحفل تم الغاؤه من قبل الشرطة الاسرائيلية التي حضرت الى منزل المغنية الاسرائيلية وابلغتها بالغاء العرض بسبب الخوف على حياتها، وقالت ان معلوماتها الاستخبارية اشارت الى امكانية قيام حركة حماس المس بها اثناء العرض ۞

انفجار نيروبي ودار السلام حرب جديدة للولايات المتحدة

كتب: سليمان الصالحي

في الوقت الذي كانت فيه الولايات المتحدة الامريكية تسعى الى اعداد جواب مناسب على الخطوة العراقية بخصوص تعليق عمل لجنة التفتيش عن الاسلحة «يونسكوم» وربما الى اجل غير معروف، مُنيت الادارة الامريكية بهزيمة ميدانية مريرة في شرق افريقيا وبعيداً عن العراق والخليج حيث المصالح الامريكية والامن القومي، كما تكرر الولايات المتحدة ◈

فقد هز انفجاران عنيفان مباني السفارة الامريكية في كل من تنزانيا وكينيا وبفارق زمني بسيط.

حصيلة الانفجارين تمثل في سقوط عدد كبير من القتلى وآلاف من الجرحى في وقت بات فيه وجود اخرين تحت الانقاض امراً مؤكداً.

وباستثناء وصول فرق التحقيق الامريكية ورجال مخابراتها الى عواصم الانفجار الجديدة، فقد بدا كل شيء على وضعه لم يتغير. فالادارة الامريكية تبنت على الفور رد فعل جاهز ومعروف تمثل في القاء التهديدات والوعود بالقصاص لمن نفذ التفجيرات الاخيرة واحضارهم الى «العدالة» الامريكية ولو بعد زمن. وهرع، كالعادة، ما يسمى خبراء شؤون الشرق الاوسط لتغطية ندوات في التلفزيون الامريكي مدفوعة الثمن تتحدث كالعادة ايضاً عن الارهاب والاصولية والتطرف وربما «البراءة» الامريكية التي يصيبها «ظلم» التطرف عبر العالم الاسلامي.

امريكا لا تعيش بالتاكيد افضل ايامها، فهذه الدولة التي تتصدى، وبدموية، لقيادة العالم، رغماً عنه وعلى كراهة تخالف كل مألوف ديمقراطي اختياري، تعيش لحظات تجعل الامة الامريكية، مشغولة بما هو واجب عليها اذا ارادت فعلاً قيادة البشرية والعبور بها الى القرن الجديد، فهذا البلد – القارة تحكمه قيادة مهزوزة اخلاقياً والى الحد الذي جعلت منهم قصور رئاسته مواقع فساد اخلاقية يحكمها العبث والكذب وسوء استغلال السلطة وهذه كلها فساد حسب موازين المسؤولية.

كما ان البلد الذي يقود العالم فشل في تسوية ما يسمى بمشكلة الشرق الاوسط، وهي مشكلة من صنع امريكا بامتياز ونتيجة ظلم سياساتها واداراتها عبر عقود طويلة. وقادت الولايات المتحدة، وبادارة تحسد عليها، الامور في منطقة «الشرق الاوسط» الى وضع بدا فيه مخلوقان فقط هناك. عملاق يتسلح ويتطاول في الارهاب وآخر يتضاءل في الوجود حتى بلغ قوة نملة او اقل في وقت تسعى فيه امريكا لتسليح ذلك العملاق المصنوع بجنونه خوفاً من نملة تُمعن الولايات المتحدة في البحث عنها ومسحها من الوجود لحماية ذلك المارد الشرير. وعندما ارادت عقد تسوية فشلت وخاب مسعاها لان المنطق لا يسمح لعفريت الارهاب ان يسالم نملة او اقل في القوة.

والادارة الامريكية فشلت في

امريكا تعيش هاجس اختفاء «العدو» منذ انهيار الاتحاد السوفياتي

العراق وتفشل كل يوم وهي تحاول البحث عن مخرج مناسب من هذه «المشكلة العراقية» التي تورطت بها على امل حسمها سريعاً بفلم امريكي مثير. ولا شك ان اعصاب امريكا تتعب كثيراً، ليس لاسباب اخلاقية ذاتية بل اخرى موضوعية، عندما ترى ان كل اسلحتها ومواردها تقف

امريكا تتحدث عن ابرياء نيروبي، وتحاصر «ابرياء العراق» دون ان يهتز ضميرها

عاجزة عن تغيب الامور او دفعها باتجاه الحسم، وتتحدث امريكا، بحرارة، عن الضحايا الافارقة الذين يسقطون وسقطوا في دار السلام ونيروبي «بسبب استهداف الامريكيين» ممن لا ذنب لهم من مدنيين افريقيين وعابري سبيل ليسوا من الامريكان، وتنسى امريكا ان استهداف العراق قد اسقط ويسقط ضحايا مدنيين وممن لا حول لهم ولا قوة من اولئك العراقيين الذين يسقطون، وسقطوا، نتيجة الارهاب العسكري الامريكي والحصار والتجويع بحجة استهداف «القيادة العراقية».

كما ان امريكا تعيش هاجس الامن دائماً ولا يكاد يمر اسبوع الا وتصدر وزارة الخارجية او وكالات السفر الامريكية نصائح للامريكيين بعدم الذهاب الى البلد الفلاني او الحذر او مغادرة ذلك المكان وهكذا، وما من سبب لكل هذه التحذيرات للشعب الامريكي الا سبب الظلم الذي تنزله قيادة الولايات المتحدة بكل شعوب الارض ودولها مما جر عليها عداوات كثيرة من «ارهابيين» عديدين حتى قبل ظهور ذوات «السحنة الشرق اوسطية»، كما يحلو لـ «خبراء» بات تشير الى فوضى ايديولوجية تتستر خلف مراكز الابحاث والدراسات والجامعات. وهذه، وبحكم تراثها وخلفيتها وهي ليست وطنية امريكية صميمة دائماً، باتت تشكل خزانات ايديولوجية تربك القرار الامريكي وتقوده الى حقد وتخبط ومواقف متشددة لتصبح معها الادارة اسيرة اولئك «الخبراء» الايديولوجيين ويصبح قرارها المنفعل والمتطرف رهنية حقيقية لاولئك ولا علاقة له بما يمكن ان يكون مصالح حقيقية لامريكا، ومعظم اولئك الخبراء صهاينة وممثلون لقوى ضغط لها ارتباطات واتجاهات خاصة او بعيدة عن المصالح العامة للشعب الامريكي، ودراساتهم وافكارهم اصبحت عبئاً على الادارة الامريكية قبل ان تكون ظلماً على الشعوب المنكوبة بطغيان القوة الامريكي.

الارهابي نتنياهو، وهو خبير آخر يدير واشنطن من بعد كما يستطيع احراقها عن بعد، قال: «الارهاب الدولي المتمثل في الاصولية الاسلامية» هو وراء تفجيرات افريقيا. لا احد يسأل كيف يعرف هذا الصهيوني نتائج العملية حتى قبل ان تعرفها الادارة الامريكية الا اذا كان الموساد الصهيوني وراءها او انه يرد توجيه التحقيق نحو مسار وحيد لا ثاني له.

الاكيد هو ان طرافاً امريكية – صهيونية تفرك يدها فرحاً لانها تقود امريكا نحو زاوية ضيقة وهي ترى ان نظرياتها حول العدد الجديد والبديل للشيوعية والمتمثل في الاسلام قد اصبح حقيقة واقعة وان هينتون يعيش اسعد لحظاته وهو يرى «صراع الحضارات» وقد لخذ بعده عمقاً في محيط مظلم، فامريكا تعيش ومنذ سقوط الاتحاد السوفياتي هاجس اختفاء عدو ما، اوليس احد رجالات غورباتشوف قال قبل السقوط الاخير: ربما يكون الانتصار الوحيد الذي احرزناه على الامريكان هو اننا جردناهم من عدو!..

الظلم الامريكي تضاعف، ويتضاعف، علينا وتشتد حروبها وحصاراتها لنا لنكون عدواً لها وتتحقق «نبوءات» الخبراء وبني صهيون. امريكا تخسر وستخسر الحرب وان ربحت بعض معاركها ◈

الفقه السياسي عند الامام البنا

التدرج في التغيير

(الحلقة السابعة)

د. محمد ابو فارس

لقد حدد الامام البنا رحمه الله في دعوته مراحل هذه الدعوة واعتبر ان الهدف النهائي وهو تغيير الاوضاع الجاهلية واستئناف الحياة الاسلامية يقوم على مراحل متدرجة كل مرحلة تسلم الى التي تليها وكل مرحلة لها من الوسائل ما يناسبها.

فالمرحلة الاولى مرحلة تعريف الناس باهداف الجماعة ووسائلها واقناعهم بالفكرة الاسلامية التغييرية التي يدعو اليها الاخوان المسلمون.

والمرحلة الثانية تكون باختيار العناصر التي تكونت لديها القناعة بالعمل لاستئناف الحياة الاسلامية واقامة الدولة الاسلامية، وتربية هذه العناصر تربية متكاملة روحياً وعقلياً وجسدياً حتى يكونوا الجنود الاوفياء لهذا الدين يجاهدون في سبيل اعلاء رايته واقامة دولته.

والمرحلة الثالثة مرحلة التنفيذ والعمل والانتاج وهي الظاهرة العملية التي تظهر بعدها الثمار الكاملة لدعوة الاخوان المسلمين، وهذه المرحلة لا تظهر نتيجتها الا بعد ان تسبقها مرحلة التعريف ثم مرحلة التكوين.

وفي الحق ان هذه المراحل قد سلكها رسول الله صلى الله عليه وسلم في دعوته الاولى، كما تبعه اصحابه من بعده، انها مرحلة التعريف ثم التكوين ثم التنفيذ.

وهذه المراحل تحتاج الى وقت طويل وصبر وتحمل، وأخطر شيء عليها التسرع والتهور، فان النفس تغامر دون دراسة وحساب للظروف المحيطة فتهلك وتهلك من معها.

وقد يوجد في صف الجماعة من هو عاطفي متسرع هاجت به عاطفته وثارت فحملته على الفعل في غير وقته. ولقد كان الامام البنا رحمه الله حازماً مع هؤلاء المتعجلين صريحاً كل الصراحة حين قال:

ايها الاخوان المسلمون وبخاصة المتحمسون المتعجلون منكم.. ان طريقكم هذا مرسومة خطواته موضوعة حدوده. ولست مخالفاً هذه الحدود التي اقتنعت كل الاقتناع بانها اسلم طريق للوصول –أجل قد تكون طريقاً طويلة ولكن ليس هناك غيرها. انما تظهر الرجولة بالصبر والمثابرة والجد والعمل الدائب، فمن اراد منكم ان يستعجل ثمرة قبل نضجها، او يقطف زهرة قبل اوانها، فلست معه في ذلك بحال، وخير له ان ينصرف عن هذه الدعوة الى غيرها من الدعوات، ومن صبر معي حتى تنمو البذرة وتنبت الشجرة وتصلح الثمرة ويحين القطاف فأجره في ذلك على الله، ولن يفوتنا وإياه أجر المحسنين اما النصر والسيادة واما الشهادة والسعادة.

ايها الاخوان المسلمون: الجموا نزوات العواطف بنظرات العقول، وانيروا اشعة العقول بلهب العواطف.. ولا تميلوا كل الميل فتذروها كالمعلقة، ولا تصادموا نواميس الكون فانها غلابة، ولكن غالبوها واستخدموها وحولوا تيارها، واستعينوا ببعضها على بعض، وترقبوا ساعة النصر، وما هي منكم ببعيد.

ان التجارب في الماضي والحاضر قد اثبتت انه لا خير الا في طريقكم ولا انتاج الا مع خطتكم، ولا صواب الا فيما تعملون، فلا تغامروا بجهودكم، ولا تقامروا بشعار نجاحكم.

المؤتمر الخامس من مجموعة الرسائل ص٢٥٦ – ٢٥٧.

وفي نهاية الرسالة يقول رحمه الله: لقد خاطبت المتحمسين منكم ان يتريثوا وينتظروا دورة الزمان، واني لاخاطب القاعدين ان ينهضوا ويعملوا فليس مع الجهاد راحة، «والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين». المرجع السابق ٢٩٨

البنا للاخوان: لا تصادموا نواميس الكون.. فانها غلابة!

ظرف التغيير وتطبيق الاحكام الشرعية

ويرى رحمه الله ان الاخوان المسلمين وان كان من خطتهم استخلاص قوة التنفيذ من ايدي كل حكومة لا تنفذ اوامر الله –سيقدمون على خطوتهم هذه في ظروف موائية ومناسبة، لا في ظروف تسود فيها الحضارة الغربية المادية، حضارة المادة والشهوات. وتسود فيها القيم الجاهلية والعادات الجاهلية.

ولقد حدد هذه الظروف بتكوين جو اسلامي عام تسود فيه الاخلاق الاسلامية والقيم الايمانية التي هي مبادئ الاخوان المسلمين.

قال رحمه الله في رسالة المؤتمر الخامس وعلى هذا فالاخوان المسلمون اعقل وأحزم من ان يتقدموا لمهمة الحكم ونفوس الامة على هذا الحال، فلابد من فترة تنتشر فيها مبادئ الاخوان وتسود ويتعلم منها الشعب كيف يؤثر المصلحة العامة على المصلحة الخاصة. رسالة المؤتمر الخامس من مجموعة الرسائل ص٢٧٣

وقد أضاف البنا رحمه الله امراً آخر وهو استكمال عدة الايمان والوحدة، اي تغلغل العقيدة في قلوب اتباعه الدعاة وتماسك صفهم ووحدة قلوبهم وتجمعهم حول فكرتهم وقاعدتهم. المرجع السابق ص ٢٧١

وذكر رحمه الله ان التغيير يكون بعد تكوين جيل مجاهد مخلص في جهاده قد فطم نفسه عن شهواتها ومألوفاتها وعاداتها وقد بلغ هذا الجيل اثنى عشر الف مجاهد، قد جهزت روحياً بالايمان والعقيدة، وفكرياً بالعلم والثقافة وجسمياً بالتدريب والرياضة، مستنبطاً هذا العدد بهذه الصفات من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لن يغلب اثنا عشر الفاً من قلة».

قال رحمه الله: «في هذا الوقت بالذات طالبوني بان أخوض بكم لجج البحار، وأقتحم بكم عنان السماء، وأغزو بكم كل عنيد جبار، فاني فاعل ان شاء الله»..

اني اقدر لذلك وقتاً ليس طويلاً بعد توفيق الله واستمداد معونته، وتقديم اذنه ومشيئته. انظر المؤتمر الخامس من مجموعة الرسائل ٢٥٨

والى اللقاء في الحلقة الثامنة ان شاء الله

أكلت يوم أكل الثور الاسود

د. أحمد ترعاني

أمريكا وخلفها وامامها وحواليها اليهود يصولون ويجولون ففلسطين ولبنان مستباحة لهم فالقصف والطائرات وهدم البيوت وسرقة الاراضي وإهانة الناس وتكسير العظام ليس ارهاباً واليوم تنال العصا الامريكية واليهودية الغليظة شعب السودان وافغانستان والله وحده يعلم من ستنال غداً.

والعرب والمسلمون في صمت مخز وبعضهم دافع عن القصف الهمجي بكل وقاحة فإلى متى هذا الذل والهوان ورحم الله المعتصم الذي استجاب لاستغاثة امرأة مسلمة في عموريا على حدود الروم وصدق الشاعر:

رب وامعتصماه انطلقت ملء أفواه الصبايا اليتم
لامست أسماعكم لكنها لم تلامس نخوة المعتصم

وصدق الشاعر:

من يهن يسهل الهوان عليه ما لجرح بميت إيلام ◈

اول مراحل الجهاد

احمد ابو حسين

ان اعلان البراءة هو المرحلة الاولى من مراحل الجهاد ومواصلته هي من المراحل الاخرى المكملة لواجبنا، وانه يتطلب منا في كل عصر وزمان مفاهيم واساليب وبرامج خاصة، فماذا يجب علينا فعله في عصر كهذا الذي يعرض فيه قادة الكفر والشرك كيان التوحيد للخطر، ويجعلون من كل المظاهر الوطنية والثقافية والدينية والسياسية للشعوب العوبة بيد اهوائهم ومطامعهم وشهواتهم؟ ترى هل يتلخص واجبنا في الانزواء في البيوت وتحمل ضغوط الطغيان واتباعه من خلال حملات التضليل واهانة منزلة البشر وبث روح الياس والعجز في نفوس المسلمين، ومنع المجتمع الاسلامي من بلوغ الخلاص الذي يعتبر غاية الكمال ومحط الآمال! والايحاء بأن محاربة الانبياء للاصنام او عبادتها تتلخص في الحجارة والاخشاب الهامدة، وان انبياء كابراهيم عليه السلام كانوا السباقين لتحطيم الاصنام ولكنهم تركوا ساحة الجهاد ضد الظالمين!!!

ان تحطيم الاصنام وجهاده عليه السلام وصراعه ضد الظالمين وعبدة الشمس والقمر والنجوم كلها كانت مقدمة لهجرة كبرى، وان كل تلك الهجرات، والصعاب والشدائد، والمبيت في واد غير ذي زرع، وبناء البيت، والتضحية باسماعيل عليه السلام كانت مقدمة لبعثة ورسالة يكرر فيها خاتم الانبياء كلام اول وآخر بناة الكعبة ومؤسسها ويبلغ الرسالة الخالدة التي تعلن: «انني بريء من مما تشركون» ◈

ينهي دورته العاشرة في عمان

مجلس امناء رابطة الادب الاسلامي العالمية

عقد مجلس أمناء رابطة الادب الاسلامي العالمية دورته العاشرة في عمان برئاسة الشيخ ابو الحسن الندوي الرئيس العام وحضور نائبيه رئيس مكتب البلاد العربية الدكتور عبد القدوس ابو صالح والشيخ محمد الندوي رئيس مكتب شبه القارة الهندية، والتي ناقش خلالها، النقاط المدرجة على جدول الاعمال والامور التي تخص الرابطة ومكاتبها الاقليمية والفرعية من النواحي الادارية والمالية والانشطة الثقافية، اضافة الى العديد من القضايا التي تهم الادب الاسلامي، ومنها طرح مشروع وقف الادب الاسلامي ومشروع الادب الاسلامي في الاردن وفلسطين، وعقد مؤتمرات للادب الاسلامي، اضافة الى تعديل النظام الاساسي الذي صدر في عام ١٩٨٦.

وتجدر الاشارة الى ان فكرة تأسيس الرابطة قد طرحها الاستاذ الشيخ ابو الحسن الندوي في مقر ندوة العلماء في الكهنو في الهند عام ١٩٨١ وتلا ذلك انعقاد مؤتمر للحوار حول الادب الاسلامي في الجامعة الاسلامية في المدينة المنورة عام ١٩٨٢ ومؤتمر في جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية في الرياض عام ١٩٨٤ واعمال تحضيرية تجسدت بالاعلان عن تأسيس الرابطة فعليا عام ١٩٨٦ وصدور نظامها الاساسي والمناداة بالشيخ ابو الحسن الندوي رئيساً عاما للرابطة مدى الحياة.

ويتبع المكتب الرئيسي في البلاد العربية ومقره الرياض مكاتب اقليمية في كل من مصر والاردن والمغرب وتركيا، ويتبع مكتب شبه القارة الهندية في دلهي مكاتب اقليمية في كل من الهند وباكستان وبنغلادش وماليزيا، بالاضافة الى مكاتب فرعية. ويدير الرابطة مجلس امناء مكون من عشرين عضواً منهم «الرئيس ونائبيه وتسعة رؤساء للمكاتب الاقليمية المنتخبة» ويمثل الاردن في الدورة المنعقدة في عمان الدكتور فاروق جرار والدكتور عمر الساريسي.

ويذكر بأن الدورة التاسعة انعقدت عام ١٩٩٦ في مدينة استنابول ◈

قراءة في كتاب

القوات العسكرية والشرطة في فلسطين ودورها في تنفيذ السياسة البريطانية ١٩١٧ - ١٩٣٩

المؤلف: د. محسن محمد صالح
طبيعة البحث: رسالة دكتوراه
الناشر: دار النفائس - عمان
عدد الصفحات: ٦٩٥ صفحة، قطع متوسط

اول ما يلفت النظر عند قراءة كتاب «القوات العسكرية والشرطة في فلسطين ودورها في تنفيذ السياسة البريطانية: ١٩١٧ – ١٩٣٩»، الذي صدر مؤخراً عن دار النفائس بعمان، هو ذلك الجهد الكبير الذي بذله المؤلف في جمع مادته العلمية وتصنيفها وتقديم رؤية تحليلية موضوعية حول موضوع بحثه، اذ اعتمد الباحث اساساً على الوثائق غير المنشورة المتوفرة في دار الوثائق البريطانية Public Record Office حيث استفاد من أعداد كبيرة من ملفات وزارة الحرب ووزارة الطيران ووزارة المستعمرات ووزارة الخارجية، وملفات مكتب رئيس الوزراء ومجلس الوزراء البريطاني، وزاد من قيمة البحث استفادة الدراسة من التقارير الرسمية لحكومة فلسطين «حكومة الانتداب البريطاني» والتقارير الرسمية لشرطتها وجريدتها الرسمية المنشورة. ثم ان كتابة البحث باللغة العربية يوفر لقراء العربية فرصة أفضل للتعرف على مرحلة دقيقة من تاريخ فلسطين وهي فترة ما بين الحربين ١٩١٧ – ١٩٣٩.

قسم الباحث الكتاب الى ثلاثة ابواب حيث عالج في كل باب مرحلة من المراحل فغطى الباب الاول ١٩١٧ – ١٩٢٩ والباب الثاني ١٩٢٩ – ١٩٣٥ والباب الثالث ١٩٣٦ – ١٩٣٩.

وهذا التقسيم –حسب رأي الباحث– يهدف الى اعطاء صورة اكثر دقة وتفصيلاً بحيث تراعي طبيعة الظروف والاحوال التي مرت بها القوات العسكرية والشرطة ومجمل الحركة السياسية والوطنية في فلسطين.

وفي الفصول التي تناولت القوات العسكرية –في المراحل الثلاث– تم تسليط الضوء على سعي السلطات البريطانية الدائم لتوفير حامية عسكرية مضمونة الولاء، ولذلك فضلت ان تكون جميع القوات العسكرية من البريطانيين، ولم تشكل بريطانيا مطلقاً قوات عربية فلسطينية، وسعت الى الاستفراد بهذا الجهاز الحساس، غير انها غضت الطرف عن التشكيلات السرية العسكرية اليهودية، وفي الوقت الذي سعت فيه بريطانيا لان تكون حاميتها العسكرية كافية لحفظ الامن والنظام، وقمع الانتفاضات والثورات، فانها حرصت ان يكون ذلك باقل قدر من التكاليف المترتبة على الخزانة البريطانية.

ولاحظ الباحث ان الفترة ١٩١٩ – ١٩٢٩ شهدت تخفيضاً تدريجياً في حجم الحامية العسكرية، فاذا كان حجم القوات العسكرية التي شاركت في احتلال شمال فلسطين في سبتمبر ١٩١٨ حوالي ٤٦٨ الفاً، الا ان شعور السلطات البريطانية بالامان شجعهم على سحب اخر فوج فرسان بريطاني في فبراير ١٩٢٦، ومنذ ذلك التاريخ وحتى انتفاضة البراق ١٩٢٩ لم يكن في فلسطين سوى وحدة صغيرة من سلاح الاشارة. ثم ما لبثت السلطات ان شعرت بخطأ حساباتها الامنية فابقت بعد انتفاضة البراق على كتيبتين عسكريتين. اما خلال الثورة الكبرى ١٩٣٦ – ١٩٣٩ فقد اضطرت السلطات البريطانية الى احضار تعزيزات عسكرية ضخمة واستخدمت افضل قادتها العسكريين امثال ديل وهيننج وويفل ومونتجمري.

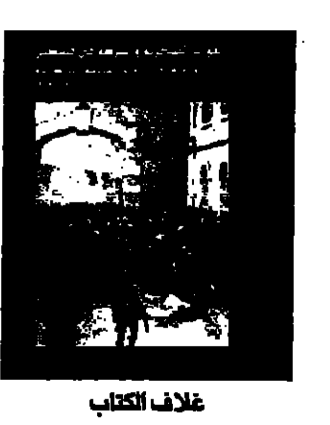
ويرى الباحث أن طبيعة دور القوات العسكرية خلال ١٩١٨ – ١٩٣٥، كان اساساً ذا تاثير معنوي رادع. ثم تحول الى دور فاعل حاسم خلال ١٩٣٦ – ١٩٣٩، ونبه الى الخلفية الامنية والعسكرية لمعظم المندوبين السامين في فلسطين فهربرت صموئيل ١٩٢٠ – ١٩٢٥ كان وزيراً للداخلية في الحكومة البريطانية سنة ١٩١٦، والفيلد مارشال المتقاعد اللورد بلومر كان مندوباً سامياً ١٩٢٥ – ١٩٢٨ وهو حاصل على اعلى رتبة في الجيش البريطاني.

اما تشانسلور ١٩٢٨ – ١٩٣١ فكان نقيباً في قسم الخابرات بوزارة الحرب سنة ١٩٠٣، وكان المندوب السامي خلال الفترة ١٩٣١ – ١٩٣٨ هو السير آرثر واكهوب، وكان قد وصل الى رتبة فريق في الجيش البريطاني.

وفي الفصول التي تناولت الشرطة ركز الباحث على بنائها المؤسسي، وكشف عن أعدادها وتركيبتها الدينية والعنصرية ونسب اعداد العرب والبريطانيين واليهود، والظروف والاحوال المحددة لهذه النسب. وتحدثت الفصول عن بعض تشكيلات الشرطة كالشرطة البلدية، والشرطة الاضافية والخفراء، وشرطة الموانئ، وتم دراسة الجهود التي بذلتها السلطات لتطوير ورفع الكفاءة من حوافز ومكافآت وتدريب وسكن وتعلم اللغات ومراكز ومخافر الشرطة ووسائل النقل والمواصلات، وحاولت تسليط الضوء على علاقة الشرطة بالشعب ودرست مدى تماسكها الداخلي ومحافظتها على الانضباط والولاء للسلطة خصوصاً اثناء الانتفاضات والثورات، وتحدثت عن قسم المخابرات ومدى فعاليته وكفاءته، والموقف الشعبي من المخبرين والجواسيس، كما تناول نفقات الشرطة والسجون بالمقارنة مع نفقات الحكومة على جوانب اساسية اخرى كالتعليم والصحة.

وقد لاحظ الباحث انه في حال وقوع انتفاضات وثورات فان الكثيرين من الشرطة كانوا يقدمون ولاءهم لقومهم ودينهم على ولائهم للسلطات البريطانية، مما جعلهم عناصر خطر محتملة على البريطانيين وسياستهم في فلسطين، وعانت هذه الشرطة من التفسخ وضعف الفاعلية في الظروف الصعبة عندما كانت حاجة البريطانيين ماسة اليها، ولذلك كانت مسيرة الشرطة خلال الفترة التي درسها البحث محبطة الى حد ما للبريطانيين.

ودرس هذا البحث دور القوات العسكرية والشرطة في تنفيذ السياسة البريطانية في فلسطين، فتعرض للجهود والاجراءات الامنية المتعلقة بنزع الاسلحة، ومكافحة التهريب، ومكافحة الجرائم، ودرس السجون واوضاعها، ومواجهة الهجرة اللاشرعية. وقام البحث بالتركيز على مواجهة الشرطة والقوات العسكرية للحركات المسلحة والانتفاضات والثورات، وعلى مجمل الجهود والاجراءات التي اتخذت لقمعها من صدامات عسكرية واشتباكات وحملات تفتيش واعتقالات.. وغيرها. وناقش البحث ما ذكر عن قيام القوات العسكرية والشرطة بممارسات تعسفية... كما ناقش سياسة السلطات في ضمان أمن اليهود ومستعمراتهم، ومسألة الاستعانة بهم في ممارسة ادوار امنية ◈


غلاف الكتاب





هكذا من الأصل | السبيل | العدد (٢٤٨) – السنة الخامسة – الثلاثاء ١ – ٧ ايلول آب ١٩٩٨م

مع اقتراب الانتخابات التركية

الائتلاف التركي الحاكم يعد مخططه لاستبعاد حزب الفضيلة

قانون انتخابي جديد لاستبعاد الاسلاميين من المنافسة

استنبول - احمد فارول

أعلن البرلمان التركي قراره باجراء الانتخابات النيابية والمحلية معاً في ١٨ نيسان ١٩٩٩ وبدأت منذ الآن الاجواء الانتخابية تسيطر على الاوضاع بشكل عام حيث كثرت اللقاءات والحوارات المتعددة بين الاحزاب ومحاولات التعاون المشترك فيما بينها، ويسيطر القلق على احزاب الائتلاف الحاكم وتشعر بالانزعاج الشديد بسبب تقدم حزب الفضيلة واستمرار احتلاله للمرتبة الاولى بين جميع الاحزاب مع ازدياد شعبيته يوماً بعد يوم، مما جعلها تفكر بشكل جدي للحيلولة دون تقدمه وقطع الطريق عليه، احزاب الائتلاف الحاكم تطرح فيما بينها وسائل متعددة لمجابهة حزب الفضيلة، ربما يعجز الشيطان عن الاتيان بمثلها، من هذه التدابير مثلاً، السماح للاحزاب بمنح الاحزاب الاخرى اصوات الناخبين لديها، اي ان يقوم حزب بتحويل الاصوات التي حصل عليها للحزب الذي يريد، ولنضرب مثلاً في منطقة A في محافظة قونية لها ثلاثة نواب وكانت نتيجة الانتخابات كما يلي:

– حزب الوطن الام ١٢٠٠٠ صوت.
– حزب اليسار الديمقراطي ٦٠٠٠ صوت.
– حزب تركيا الديمقراطي ٣٠٠٠ صوت.
– حزب الفضيلة ٢٠٠٠٠ صوت.

حسب النظام الانتخابي الحالي «نظام الانتخاب النسبي» فان حزب الرفاه يحصل على نائبين اثنين وحزب الوطن الام يحصل على نائب واحد اما الاحزاب الاخرى فلا تحصل على شيء، لكن اذا تحقق للاحزاب الحاكمة مخططها وتم اقرار النظام الانتخابي الجديد الذي يسمح للاحزاب بتحويل الاصوات التي لديها للاحزاب الاخرى فان الصورة في المثال اعلاه تكون على الشكل التالي:

حزب الوطن الام ١٢٠٠٠
+ ٦٠٠٠
+ ٣٠٠٠
٢١٠٠٠ صوت

وبهذا يحصل حزب الوطن الام على نائبين ويحصل حزب الفضيلة على نائب واحد واذا طبق هذا النظام على سائر المناطق الانتخابية فان حزب الفضيلة سيفقد الكثير من النواب كما هو متوقع.

ولمواجهة هذا المخطط الذي تعكف احزاب الائتلاف الحاكم على دراسته وبلورته، بادر السيد حسن جلال كوزال السياسي الاسلامي الغيور زعيم حزب الفجر الجديد بالدعوة الى اجتماع احزاب المعارضة الخمسة، حيث اجتمع زعماؤها وتدارسوا امكانيات التعاون المشترك فيما بينها وهذه الاحزاب هي:

– حزب الفضيلة.
– حزب الطريق القويم.
– حزب الفجر الجديد.
– حزب الوحدة الكبرى.
– الحزب الليبرالي.

وتعاهد المجتمعون على تحويل اصوات الاحزاب الصغيرة الى الحزب او الحزبين الاكبر رداً على تخطيط الاحزاب الحاكمة في حالة الموافقة على مشروع القرار آنف الذكر.

وبهذا تكون احزاب المعارضة قد سحبت البساط من تحت اقدام الاحزاب الحاكمة وقطعت الطريق عليها في مجابهة حزب الفضيلة والتغول على الاحزاب الاخرى، هذه الخطوة جعلت احزاب الائتلاف الحاكم تتردد في السير قدماً في هذا المخطط لان مجموع ما ستحصل عليه احزاب المعارضة الخمسة من اصوات يفوق كثيراً ما ستحصل عليه احزاب الحكومة، وعليه فان اتفاق التعاون بين احزاب الائتلاف الحاكم في الانتخابات المقبلة سيجر عليها جميعاً هزيمة ساحقة. هذه الخطوة اغاظت احزاب الائتلاف الحاكم حيث لم تكن تتوقع سلوك احزاب المعارضة على هذا النحو مما جعلها تطلق عليها «جبهة الشر» التي تسعى لتعطيل مبدأ الديمقراطية ومنع ارادة الامة من ان تأخذ شكلها الصحيح في مجلس النواب، عمل هؤلاء وتعاونهم معقول وعادي، والذين يعملون على مجابهة ذلك ويبطلون مؤامراتهم ومكائدهم يدعون «جبهة الشر» هذا هو منطق احزاب الائتلاف الحاكم الذي ما زال يضع العراقيل دون جدوى في طريق الديمقراطية.

ويتوقع المراقبون ان تواجه احزاب الائتلاف الحاكم هزيمة ساحقة في الانتخابات المقبلة بسبب الفشل المتكرر في سياسات هذه الحكومة، اذ ان انجازاتها لم تتعد مجابهة عقيدة الامة ومحاربة مبادئها ودينها، باغلاق المراحل المتوسطة من مدارس الائمة والخطباء.

واغلاق مدارس القرآن الكريم مدرسة تلو الاخرى ووضع الاقفال على ابوابها وتفاقم الازمة الاقتصادية، حيث لم تتمكن الحكومة من المحافظة على الوضع الاقتصادي الذي حققته حكومة حزب الرفاه السابقة وارتفع مستوى التضخم الى اعلى مستوى عما كان عليه قبل حكومة الرفاه التي عملت على تخفيض مستوى التضخم الى ادنى مستوى، حيث وصل مستوى التضخم الى ١٠٠٪ وعملت الحكومة على رفع اسعار السلع عدة مرات.

لكل هذه الاسباب وغيرها تكون احزاب الائتلاف الحاكم ما زالت تفقد الكثير من قواعدها الانتخابية لصالح احزاب المعارضة، ويسيطر الخوف والقلق على هذه الاحزاب مع اقتراب موعد الانتخابات النيابية والمحلية في ١٩ نيسان ١٩٩٩ وبالرغم من انها هي التي قررت موعد الانتخابات المذكور الا انها تعكف الان على بلورة ودراسة مشروع قرار يهدف الى تأجيل موعد الانتخابات لانها ترى نهايتها في التاريخ المذكور ◙

حزب الفضيلة الهدف الاساسي للجيش

انتقاد لبلير لتأييده السريع لكلينتون

بريطانيا تراجع موقفها من الغارة على السودان

لندن - قدس برس

أعربت مصادر في وزارة الخارجية البريطانية عن قلقها من أن تكون الصواريخ الأمريكية التي دمرت مصنعاً للأدوية في العاصمة السودانية الخرطوم ضربت هدفاً بريئاً، حسب تعبيرها، وقال مسؤول رفيع في وزارة الخارجية البريطانية أن رئيس الوزراء توني بلير كان متسرعاً في تقديم تأييداً حماسياً للضربة التي صادق عليها الرئيس الأمريكي بيل كلينتون، ونقلت صحيفة /فايننشال تايمز/ اللندنية في عددها الصادر اليوم عن المسؤول قوله أن بريطانيا لم تكن قادرة على الحصول على معلومات مستقلة من أن المصنع كان يقوم بمهام عسكرية أو له علاقة بالمليونير السعودي المعارض أسامة بن لادن.

وقال مقربون من روبن كوك وزير الخارجية البريطانية أن الأخير عبر عن عدم ارتياحه من موقف رئيس الوزراء بلير، وقالت المصادر أن العديدين هنا شعروا بالحرج، حينما أسرع بلير لتقديم الدعم للرئيس الأمريكي كلينتون، وكان وزير الخارجية البريطاني كما قالت الصحيفة، واضحاً في تعليقاته القليلة عن الحادث قائلاً «نحن على ثقة من الولايات المتحدة لم تكن لتضرب أهدافاً مختارة بدون أدلة واضحة تؤكد أنها أهداف صحيحة».

وعلق المصدر الرفيع الذي استبقت «الفاينانشال تايمز» معلوماتها على تصريحات مسؤولين في البيت الابيض قالوا ان لديهم اثباتات مقنعة ان المصنع كان يقوم بانتاج اسلحة كيماوية، بالقول: «لقد (البريطانيون) أخذنا هذه الاقوال بثقة»، وقالت الصحيفة انه لو كان مجلس العموم (البرلمان) البريطاني منعقداً، فان بلير كان سيواجه باسئلة حادة من النواب الذين يجلسون في المقاعد الخلفية للبرلمان، وقال آندرو ماكينكلي النائب العمالي اليساري وعضو لجنة الشؤون الخارجية في الحزب ان الضربة الأمريكية التي وجهتها الولايات المتحدة للسودان تتعارض مع سياسة الحكومة البريطانية «الاخلاقية».

وعزت الصحيفة «الاسراع» البريطاني لدعم كلينتون الى ان رئيس الوزراء بلير اقام علاقة صداقة قوية مع الرئيس الامريكي الذي سيزور مدينة «أوماغ» شمال ايرلندا الاسبوع القادم، وكانت المدينة شهدت منتصف الشهر الحالي انفجاراً كبيراً ادى الى مقتل ٢٨ شخصاً وجرح آخرين، ودعا هذا الانفجار الذي تبنت منظمة «الجيش الجمهوري الايرلندي الحقيقي» مسؤوليتها عنه رئيس الوزراء البريطاني للطلب من اعضاء البرلمان قطع اجازتهم الصيفية والاجتماع الاسبوع القادم من اجل اقرار مشروع قانون موجه ضد الارهاب الذي تقوم به الجماعات الايرلندية، وتوسيع صلاحيات القانون الذي سيشمل اعضاء الحركات المعارضة الذين يتهمون بالتخطيط او الدعم المالي لعمليات من داخل بريطانيا موجهة ضد اهداف خارجية ◙

توني بلير

جمهوريات آسيا الوسطى تبدي قلقها من المد الاسلامي بين مواطنيها

السبيل - وكالات

بدأت الجمهوريات الاسلامية في آسيا الوسطى تبدي قلقها من تزايد ما اسمته «بالمد الاصولي» بين مواطنيها وتخشى هذه الحكومات التابعة الى القيادة الروسية من تكرر النموذج الشيشاني في جمهورياتها.

ففي العاصمة الداغستانية «محج قلعة» والتي تعاني من توترات متواصلة أقدم مسلحون الاسبوع الماضي على إقتحام وزارة الداخلية حيث أوثقوا ضباط الشرطة داخله واستولوا على أسلحة وملفات ثم لاذوا بالفرار.

وامر الرئيس الروسي بوريس يلتسن باتخاذ الاجراءات القصوى الكفيلة بضبط الوضع في الجمهورية التي تتمتع بالحكم الذاتي داخل روسيا.

وفي نفس الأثناء أحال المدعي العام الداغستاني على القضاء قضية إعلان مجموعة اسلامية استقلالها الذاتي في ثلاث قرى داغستانية، واتهم المدعي العام المجموعات بإعلان قيام ما أسماه بكيان «أصولي» ومحاولة احلال حكومة منفصلة.

من جهة اخرى أعلنت طاجيكستان عن قرارها طرد اربعة باكستانيين اتهمتهم بالدعوة الى الاسلام بشكل متشدد وأعلن ناطق باسم وزارة الداخلية الطاجيكية أن الباكستانيين الاربعة سيطردون بعد ان اعتقلتهم الشرطة وهم يدعون الناس الى التدين والتقيد بأحكام الشريعة واجتذاب مزيد من الشبان الى ما يصفونه بالاسلام الحقيقي.

كما ذكر الناطق بإسم الوزارة ان الاربعة قد اعلنوا تأييدهم بحماس لانتصارات طالبان في افغانستان ويذكر أن طاجيكستان وغيرها من الدول المجاورة لافغانستان تعتبر تقدم طالبان خطراً يهدد أمنها واستقرارها ◙

رئيس الوزراء الباكستاني يجعل القرآن والسنة المصدر الرئيسي للتشريع

السبيل - وكالات

أعلن رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف عزمه جعل الشريعة الاسلامية المصدر الرئيسي للتشريع في البلاد في خطوة انتقدها بعض المعارضين قائلين انها تستهدف صرف الانتباه عن المشاكل السياسية والاقتصادية.

واقترح شريف في كلمة امام البرلمان تعديلاً دستورياً يجعل القرآن والسنة المصدر الرئيسي للتشريع.

غير ان رئيس الوزراء اكد ان التعديل سيحمي قوانين الاحوال الشخصية المدنية والحرية الدينية للاقليات غير المسلمة في باكستان.

ويذكر ان القانون الحالي المعمول به في باكستان يعد مزيجاً من الشريعة الاسلامية والقوانين البريطانية وجاء في مشروع القانون «سيكون القرآن الكريم وسنة الرسول صلى الله عليه وسلم القانون الاعلى في باكستان».

وتعد هذه المرة الثانية التي يسعى فيها نواز شريف لجعل الشريعة الاسلامية المصدر الرئيسي للتشريع.

حيث أعلن خلال فترة رئاسته الاولى للوزراء عام ١٩٩١م ان احكام الشريعة المصدر الرئيسي للتشريع غير ان القانون الذي اقره البرلمان انذاك دون تعديل الدستور فقد قوته بسبب اعتراضات المعارضة.

من جهتها استنكرت الجماعة الاسلامية في باكستان هذه الخطوة واعتبرتها محاولة من شريف للتغطية على الموقف الرسمي الباكستاني تجاه العدوان الامريكي على افغانستان والذي اثار غضب الشارع الباكستاني ◙



نواز شريف

في ظل الفوضى الداخلية والانهيار الاقتصادي

روسيا أمام خيارين.. التبعية للغرب او الانهيار

■ كتب: محمد الرشيد

في خطوة مفاجئة وصلت الى موسكو بعثة طوارئ من صندوق النقد الدولي في وقت اضطرت فيه الحكومة الروسية الى اجراء تخفيض فعلي لقيمة الروبل الروسي. ووصول الاقتصاد الروسي الى حدود الانهيار الشامل استدعى اهتماماً غربياً وامريكياً على وجه الخصوص. فالرئيس الامريكي والذي ينوي زيارة روسيا بداية شهر ايلول المقبل قد اسقط شرطاً اساسياً لتحقيق الزيارة في اشارة الى التعاطف والاهتمام بحكومة الرئيس بوريس يلتسين. فقد كان مقرراً ان لا يقوم الرئيس كلينتون بالزيارة الى موسكو الا بعد موافقة مجلس الدوما الروسي «البرلمان» على المعاهدة ستارت الثانية رسمياً. وازاء اطراء النواب الروس على رفض التصديق على المعاهدة بسبب من اعتقاد الدوما بالمخاطر الاستراتيجية للمعاهدة على روسيا فيما يتعلق بقوتها النووية من جهة، ومن جهة بالاعباء المادية الباهظة التي يكلفها تطبيق تلك المعاهدة في ظل اوضاع روسية اقتصادية صعبة. فقد تم تأجيل التصديق عليها مما اضطر الرئيس الامريكي الى اسقاط هذا الشرط والمضي في برنامج الزيارة لابداء الدعم للقيادة الروسية.

وبجانب التأييد الامريكي لانقاذ الاقتصاد الروسي. فإن قادة فرنسا وبريطانيا والمانيا واليابان وحتى الصين ابدوا استعدادهم للمساعدة في دعم ذلك الاقتصاد الذي يواجه اخطر ازمة في تاريخ روسيا.

فالاقتصاد الروسي الذي يمر بمرحلة تحول من اقتصاد دولة الى اقتصاد سوق في ظل ادارة ضعيفة وعاجزة عن ادارة مثل هذا التحول الخطير يواجه مشكلات اخرى لا تتعلق بالتحول ذاته بل تقع في اطار اخر غير اقتصادي ولكنه يؤثر في الاقتصاد الروسي، فقد توحدت عوامل عديدة على تعريض ذلك الاقتصاد لازمة حادة بل كارثة قد تسبب انهياراً عاماً للوضع في روسيا. فانخفاض اسعار النفط بشكل حاد ادى الى انخفاض كبير في مداخيل روسيا من العملة الصعبة. كما ان انهيار الاسواق الحكومية وتدهور عملاتها عملا على تعريض الاقتصاد الروسي لآثار خطيرة مباشرة. اما الجانب الداخلي من المشكلة فتتعلق بطبيعة الوضع المحيط بالادارة الاقتصادية وربما السياسية. فالفساد ظاهرة تكاد تكون واحدة من ابرز ظواهر الحياة في روسيا. وانتشار المافيا ذات النفوذ والرشوة والتنافس الحاد بصفقات تقوم على حساب الدولة والمجتمع اوجد تكتلات خطيرة تلتهم كل امكانية للتصحيح او مردود اقتصادي. مثلما ان هروب رأس المال وبشكل منظم الى خارج روسيا قد افقد الخزينة الروسية قوة العملة وتوفرها معاً. وفي ظل انفتاح منفلت افسح مجالاً لعبث داخلي داهم واخر خارجي مدروس فقد انتهت اوضاع الدولة الى عجز حقيقي قاد الى وقوع روسيا تحت طائلة ديون تبلغ ٢٠٠ مليار دولار تنفق معها الدولة الروسية ثلث الميزانية لخدمة تلك الديون فقط. اما العمال – خصوصاً عمال المناجم والكهرباء وهم عماد قوة عمل الدولة – فقد هددوا بالاضراب وايقاف العمل بسبب عدم استلام رواتبهم منذ اشهر.

وفي خطوة اضطرارية توجه الرئيس بوريس يلتسين نحو الولايات المتحدة لدعم جهوده في الحصول على زيادة من قروض صندوق النقد الدولي – حصلت روسيا للان على ٢٢ بليون دولار كقروض غربية بشروط غير معلنة – والتي تطالب روسيا بمبلغ يراوح ١٥ بليون لدعم الاقتصاد وانعاشه.

وكأي دولة اخرى، فقد اشترط صندوق النقد الدولي جملة شروط ليست كلها ذات طابع اقتصادي. فاضافة الى حصر النفقات وتقليل الانفاق فقد تم الطلب من الحكومة بتقليص الانفاق الدفاعي وتقليل مبيعات السلاح الى الخارج وهي امور حساسة وخطيرة. وازاء توسع التدخل الغربي – الامريكي وذراعه صندوق النقد الدولي – فان قوى المعارضة الروسية – الشيوعية واليمينية القومية – باتت ترفع صوتها عالياً ضد محاولات الغرب بسط نفوذه وتدخله في دفع روسيا وتوجيه مسارها. ولعل ادراك المعارضة الروسية – وهو ادراك صحيح – بان حلف الاطلسي وقد مد جناحه ليقترب من حدود روسيا عندما ضم المجر وبولندا وجمهورية التشيك، انما يأتي مع تحرك الغرب الاقتصادي مكملاً لذلك التحرك العسكري الاطلسي على حدود روسيا.

هذه الفوضى الداخلية والانهيار الاقتصادي بات بشكل في نظر كل المراقبين – اساساً لاضطرابات سياسية واجتماعية وربما تمرداً يقود الى انقلاب عسكري. ويلتسين نفسه لم يستبعد هذا التطور اذ حذر منه كبار الضباط ودعاهم الى منع حصول انقلاب يقوده متطرفون. كل هذا في وقت تتوسع فيه المعارضة العفوية في الاقاليم والمقاطعات والجمهوريات الاتحادية.

الغرب وهو يدرك حاجات روسيا ومشاكلها، يدرك جيداً ان روسيا وهي عملاق نووي باتت قزماً اقتصادياً وربما دولة من دول العالم الثالث حسب تحليل بريجنسكي. ولكن الغرب ابعد ما يكون الان من حالة التشفي او الاستمتاع بالنظر الى العدو السابق وهو ينهار. فالخوف من المجهول وتداعي واحدة من اكثر الحكومات ليبرالية في تاريخ روسيا وامكانية حلول قوى شيوعية او قومية جذرية مكانها ليشكل قوة دافعة لتحرك الغرب لنجدة يلتسين وفريقه «الاصلاحي».

فالقوة النووية لا يجوز – حسب الغرب – سقوطها من جديد بيد شيوعية او وطنية قومية. كما ان الخوف من استقلال مزيد من الجمهوريات الاسلامية بعيداً عن الاتحاد الروسي وانهيار الحماية الروسية لنظم آسيا الوسطى التي قد تسقط بيد «الاصولية» الاسلامية في منطقة متعطشة للاسلام وذات اغلبية مسلحة قد يؤدي الى انهيارات لا حدود لها وفوضى لا تستطيع امريكا اطلاقاً وقفها او الحد منها.. روسيا اليوم هم امريكي لا بسبب قوتها بل بسبب ضعفها ◙

آفاق السبيل

منير شفيق

المريض الروسي والطبيب الامريكي

عندما انهار الاتحاد السوفياتي وقامت جمهورية روسيا الاتحادية كثر الحديث في روسيا وامريكيا واوروبا ان الاقتصادي الروسي مريض وان تخلفه في زمن الاتحاد السوفياتي عن مواكبة العصر كان السبب الاساسي وراء انهيار المنظومة السوفياتية مع عدم نسيان الاشارة الى سبب الافتقار الى الديمقراطية السياسية.

وانبرى هنا الطبيب الامريكي «على لسان الادارة الامريكية بتقديم وصفة العلاج للمريض. واستدعي البنك الدولي وصندوق النقد الدولي ليشاركا في تحديد اسباب المرض نفسه وتقديم وصفة العلاج اياها. وكان هنالك يد طولى داخل روسيا لاصوات كثيرة حول يالتسين لترديد الكلام نفسه حول اسباب المرض وعلى نوع الدواء المطلوب وهجمت شركات الاستثمار، ومن بينها شركات يحكمها الرأسمال الصهيوني العالمي لتتغلغل في جسد المريض باعتبارها جزءاً من الدواء الذي يجب ان يتعاطاه بمقدار يزداد يوماً بعد يوم.

وصفة العلاج هي: المضي بالخصخصة، او الخوصصة، اي البدء ببيع الشركات الاكثر ربحية من قبل الدولة «للخواص» وبابخس الاثمان بالضرورة. ثم بفتح الباب على مصراعيه لكل الوان المضاربات وتدخلات الاستثمارات الاجنبية والرأسمالية الطفيلية الروسية الناشئة على انقاض انهيار الاشتراكية، بما في ذلك المافية كمستثمر وكمعادل داخل السوق الحجرة الجديدة.

ولكي ينجح لابد من جرعات كبيرة من الاستدانة من صندوق النقد الدولي ومختلف المؤسسات المالية التي تعتمد على الثراء الفاحش الآتي من الاقراض للدول.

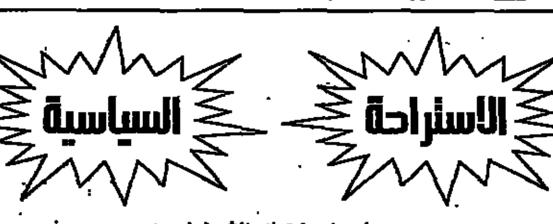
وكان من شروط الدواء استشراء الفساد الاداري والاجتماعي باعتبار ذلك من مستلزمات الرأسمالية وحرية السوق، وتعزيز الليبرالية الاقتصادية والسياسية. والاهم كان لابد من ان يدفع الى مراكز القرار بعدد من العناصر الصهيونية او الموالية لامريكا حتى تسهل عملية القروض والاستثمارات وحتى تتحسن العلاقات بالعالم الغربي وبامريكا على الخصوص.

وكانت النتيجة ان المريض راح يزداد وضعه تأخراً وصحته تضعضعاً. فكلما اخذ جرعة من الدواء ابعدته عن احتمال الشفاء.

لكن مع ذلك زاد اصرار امريكا والغرب، وعلى الخصوص الصهيونية العالمية على ان شفاء المريض بمواصلة تناوله للدواء المقترح. ولم يختلف يالتسين في خطه العام مع هذا الاصرار فعكسه اصراراً موازياً، لكن من الطينة نفسها، داخلياً.

واستمر تدهور صحة المريض سنة بعد اخرى حتى وصلنا السنة التاسعة تقريباً دولة مفلسة، روبل لم يعد له من قيمة في نظر المودعين، فوضى اجتماعية واقتصادية وامنية واخلاقية وسياسية. لكن مع ذلك ما زال السيد كلينتون والسيد بلير يصران على ان يمضي المريض بتعاطي الدواء. ولا يفعل مثل هذا الامر يريد ان تنتهي روسيا الى الحضيض والقروض والعجز او الى النهاية التي تمزقها وتضعها في موقع الدولة من الدرجة العاشرة. وهي التي ما زالت قادرة ان تكون دولة كبرى بكل معنى الكلمة ما دامت تمتلك السلاح النووي فضلاً عن امكانات كثيرة ضخمة جداً.

والسؤال هل حان وقت انقاذ المريض من الطبيب الامريكي ووصفته العلاجية القاتلة، في ظروف الروسيا؟ الم يحن الاوان لانتهاء عهد يالتسين وبدء عهد جديد ◙

اعداد: نضال الشطرات

ضمائرنا الحجرية

كان يا مكان في قديم الزمان مخلوق لطيف اسمه الانسان قبل كولومبس والكشوفات الجغرافية كان انساناً، وقبل النفط والدولة القومية كان انساناً وقبل الامم المتحدة ومنظمات حقوق الانسان كان انساناً لم ينتقص من انسانيته ولا آدميته منجزات حضارتنا الخرقاء، كان موشحاً بوسام العزة والغضب الفطري، ابياً يعشق الفضاء والانجم الكثيرة في السماء، لم يتمرغ يوماً على العتبات المقدسة للبيت الابيض ولم يستجد القمح الامريكي، ولم يتلوث بزفر الدولار، حياته مزيج من الواقعية والخرافة وعلى الرغم من خرافته لم يعرف في واقعه خرافة «اسرائيل».

عالمه الصغير لم يكن مطوقاً بالحدود ولا محاطاً بالاسلاك الشائكة ولا مزروعاً بالالغام والموت، لم يكن مكبلاً باغلال القهر والتبعية لقطاع الطرق من الشرق او الغرب، لم يعرف طابور الخبز او اللحم او الماء، لم يخضع لسلطان التلفاز وجبروته وها نحن يستعبدنا التلفاز ويحتل منازلنا ويبتز مشاعرنا وينتزع طهارتنا فمن ينقذنا؟ ذلك الانسان ترك لنا عالمه منقوشاً على الصخر برموز وطلاسم، اننا نحس به ويهمسه ويوقع خطاه تغور في اعماقنا المتجمدة رغم هوة الزمن السحيقة.

الى متى سيتغيب فينا الانسان؟ والى متى ستبقى تفضحني الازمات ولا تسقط اوراق التوت خصوصاً عندما يكون الخصم بداخلنا وبين جوانحنا، اين ضمائرنا الحجرية؟ وهل ستقتلها حسرة واقعنا؟! ◙




الازمة الايرلندية

بدأت احداث العنف والتوتر في الجزيرة الايرلندية بعد الاحتلال البريطاني لها في القرن السابع عشر، ومنذ ذلك الوقت بدأت السيطرة البروتستانتية على الكاثوليك المحليين وخاصة في ايرلندا الشمالية بعد استقلال ايرلندا الجنوبية وتحولها الى جمهورية مستقلة.

هذا وبقيت بريطانيا على مر العصور تفرض سيطرتها على ايرلندا بالرغم من المقاومة التي لقيتها حيث فرضت على سكانها من الكاثوليك قيوداً اقتصادية قاسية وحرمتهم من ممارسة حقوقهم الدينية والمدنية والاقتصادية، وقد انقسمت الجزيرة الايرلندية الى مؤيدين للاحتلال البريطاني ومعارضين له وكان المركز الرئيسي للمعارضين في مدينة بلفاست عاصمة ايرلندا الشمالية.

وتنقسم ايرلندا من الناحية السياسية الى قسمين: القسم الاول وهو القسم الشمالي الذي يشكل ايرلندا الشمالية وعاصمته بلفاست ويقطنه غالبية من البروتستانت يمثلون ٥٠٪ من السكان ويؤيدون البقاء تحت مظلة حكم التاج البريطاني، والكاثوليك الذين يمثلون الاقلية بنسبة ٣٨٪ من السكان ويؤيدون الوحدة الكاملة لايرلندا بشطريها.

والقسم الثاني هو القسم الجنوبي ويشكل ايرلندا الجنوبية وهي جمهورية نالت استقلالها عام ١٩٢١ وعاصمتها دبلن ويمثل الكاثوليك الغالبية العظمى من سكانها «٩٥٪».

وقد ظهرت منظمات مرتبطة بالحكم الاستعماري البريطاني في القسم الشمالي من الجزيرة معظمها من طائفة البروتستانت وكان ابرزها منظمة الاورانج نسبة الى غليوم اورانج، وبالمقابل ظهرت منظمات معارضة لبريطانيا ابرزها منظمة الجيش الجمهوري الايرلندي وجناحه السياسي الشين - فين وهي منظمة تستند الى العنف لتحقيق اهدافها في توحيد ايرلندا الشمالية والجنوبية وتحريرها من التبعية لبريطانيا، وقد راح ضحية هذا الصراع حوالي ٣٦٠٠ شخص خلال العقود الثلاثة الماضية.

هذا وعلى الرغم من اتفاق السلام التاريخي الذي وقع في ايرلندا الشمالية في ١٠ ابريل الماضي لوضع حد للازمة المزمنة الا انه لا يمثل حلاً للمشكلة لان العنصر الطائفي الذي يعتبر لب الصراع طيلة المدة الماضية لا يزال قائماً ◙




اليهود والاشكناز

اشكناز هي كلمة عبرية الاصل وتعني المانيا وهكذا تعني كلمة اشكنازيم اساساً اليهود القادمين من المانيا الى بولندا، الان الكلمة اصبحت تطلق على جميع اليهود من وسط اوروبا وشرقها تم على جميع اليهود الغربيين. وقد انقسم المستوطنون الصهيونيون منذ البداية الى اشكناز وسفارديم «اليهود الشرقيين» الان الهيمنة لا تزال محصورة في اليهود الاشكناز ◙

اقوال

لا وجود لوطن حر الا بالمواطنين الاحرار

«فولتير»

واشنطن تراهن على الرفض الليبي لاقتراحها

القذافي يتهم واشنطن ولندن بوضع الالغام في طريق حل قضية لوكربي

كتب: عثمان البتيري

مع اعلان واشنطن ولندن اقتراحهما باجراء محاكمة للمتهمين الليبيين في قضية لوكربي في بلد محايد بدات هذه القضية المعلقة منذ عشر سنوات الى التحرك من جديد على الساحة الدولية.

ليبيا من جهتها اعلنت قبولها للاقتراح مؤكدة انه خيار ليبي في الاصل لكنها اصرت على ضرورة وجود ضمانات دولية من قبل الامم المتحدة لضمان سير المحاكمة بشكل آمن وعادل.

ومنذ الاعلان الامريكي البريطاني والذي جاء كحجر في المياه الراكدة ليحركها بعد سكون تداعت ردود الفعل المؤيدة والمرحبة بالاقتراح كما ان البعض منها جاء محذراً لليبيا من الرفض او التلكؤ في قبول الاقتراح وكذلك تعددت التفسيرات والتحليلات عن الاسباب المفاجئة التي دفعت واشنطن ولندن الى تغيير وجهتهما بشكل عكسي من التعامل مع الاقتراح الليبي الذي اعلنته طرابلس في نيسان عام ١٩٩٦.

بعض المراقبين يرى ان واشنطن بدأت تلمح في الافق بوادر تمرد افريقي ضد العقوبات المفروضة ضد ليبيا وهي وقفت في موقف المتفرج العاجز عن اتخاذ اية اجراءات تاديبية ضد الرؤساء الافارقة الذين كانت طائراتهم في طرابلس الواحدة تلو الاخرى دون أي اعتبار للعقوبات الدولية، وكذلك لم تستطع واشنطن ان تمنع قرار منظمة الوحدة الافريقية من عدم التزامها بالعقوبات المفروضة ضد طرابلس وحددت مهلة للبدء بتطبيق هذا القرار، وتخشى واشنطن ان ينسحب هذا الامر ايضاً على قمة دول عدم الانحياز والتي ستعقد خلال الايام القادمة خصوصاً انها ادرجت قضية لوكربي على جدول اعمالها.

ويعتقد البعض ان واشنطن ارادت بهذا القرار قطع الطريق على هذه الخطوات خشية ان تصبح سابقة قد تتطلع العراق والسودان الى مثلها وتتجرأ دول اخرى على انتهاج نفس النهج بالنسبة للعقوبات المفروضة على بغداد والسودان.

> واشنطن تخشى ان يصبح فرض العقوبات ضد ليبيا ظاهرة تطبق على العراق والسودان

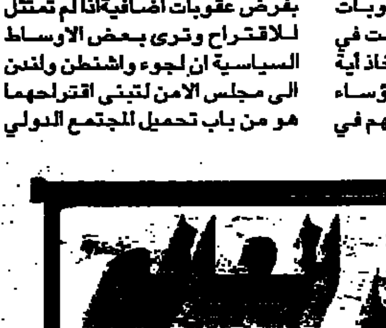
ولعل واشنطن راهنت على رفض ليبيا للاقتراح من باب حفظ الكرامة حيث ان الخطاب الامريكي كان فظاً متعالياً حتى في اعلانه بالقبول بالاقتراح الليبي ومطالباً طرابلس بتسليم المتهمين بشكل فوري ومن غير شروط بل ان وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت هددت وتوعدت طرابلس بفرض عقوبات اضافية اذا لم تمتثل للاقتراح وترى بعض الاوساط السياسية ان لجوء واشنطن ولندن الى مجلس الامن لتبني اقتراحهما هو من باب تحميل المجتمع الدولي مسؤولية فرض عقوبات جديدة على ليبيا اذا رفضت الاقتراح وهو ما صرح به الرئيس الحالي لمجلس الامن السلوفاني دانيلو تورك حيث قال «اذا قلنا على سبيل الافتراض انه اتضح خلال احدى المراحل عدم جديتهم –ليبيا– فسيتعرضون لعزلة خطيرة جداً من قبل المجتمع الدولي» وأضاف «اعتقد ان العالم بأسره سيتحول حينذاك ضد ليبيا وان الامر قد لا يقتصر على استمرار العقوبات الحالية بل قد يجري بحث اجراءات اضافية».

الادارة الليبية ادركت بدورها ما ترمي اليه واشنطن ولندن من مثل هذا الاقتراح فسارعت باعلان موافقتها على الاقتراح لكنها اشترطت بعض الضمانات الدولية بل وتصر ان يتم تنفيذ الاقتراح بما يحفظ الكرامة الليبية ويصونها من تهمة الضعف والرضوخ للولايات المتحدة، فطرابلس تطلب ان يكون هناك مفاوضات مع البلدين حول الاجراءات القضائية بعيداً عن اسلوب التهديد والوعيد.

كما تصر الحكومة الليبية على استخدام لفظ «مثولهما» بدلاً من «تسليمهما» في موضوع المتهمين وهي لاجراءات شكلية الهدف منها هو الحفاظ على الصورة الليبية التي تظهر بوضوح الآن في انتصارها على العقوبات الدولية وعلى التعنت الامريكي البريطاني تجاه ليبيا.

وما تخشاه ليبيا انه بالرغم من قرار مجلس الامن الدولي بتعليق العقوبات المفروضة عليها فور تسليمها المتهمين الى هولندا.ان تكون المحاكمة غير محايدة وقد يتم توريط الادارة الليبية خلال المحاكمة واتهامها بالوقوف وراء الحادث مما يعني دخول القضية الى مرحلة جديدة تتعدى اتهام مواطنين ليبيين الى اتهام الحكومة الليبية برمتها في القضية الامر الذي تعرف نتائجه منذ الآن وهو قيام الادارة الامريكية بالضغط على المجتمع الدولي لفرض عقوبات جديدة ضد ليبيا قد تكون اكثر شدة من الحالية وبذلك تكون واشنطن نجحت بابقاء العقوبات على ليبيا مع تجريدها لطرابلس من الانتصارات الدبلوماسية التي حققتها مؤخراً مع الدول الافريقية المجاورة لها وهو ما وصفه الرئيس الليبي معمر القذافي حين قال «هناك الغام وعقبات تريد واشنطن ولندن تمريرهما في قرار الامم المتحدة» ●

الرئيس القذافي



مردخاي يزور الصين لتوطيد العلاقات بين البلدين

السبيل - وكالات

اعلن مصدر رسمي اسرائيلي ان وزير الدفاع اسحاق مردخاي سيصل الى الصين اليوم يرافقه عدد من كبار مسؤولي شركات صناعة الاسلحة في «اسرائيل» من أجل توطيد العلاقات الدفاعية مع بكين.

وأكدت وزارة الدفاع الاسرائيلية ان زيارة مردخاي للصين ستستمر اربعة ايام سيتفقد خلالها قواعد عسكرية ومنشآت دفاعية وقال المستشار الاعلامي لمردخاي «سيناقش وزير الدفاع في الصين الوضع في الشرق الاوسط وعملية السلام وسبل توطيد الروابط الامنية والعلاقات الاخرى بين الجانبين».

وذكر مسؤول امني رفض نشر اسمه ان معظم الصفقات ابرم خلال عام ١٩٩٣ ثم تقلص حجم المبيعات العسكرية الاسرائيلية للصين الى ما دون ٥٠ مليون دولار سنوياً ويصل اجمالي حجم التجارة بين الجانبين في هذا المجال الى ٣٠٠ مليون دولار.

وتتطلع الصين الى «اسرائيل» سعياً الى الحصول على تقنيات لتطوير اسلحتها او تصنيعها بنفسها اضافة الى اصرار «اسرائيل» على استكمال العقود مع الصين حتى عندما اوقفت الولايات المتحدة ودول اخرى مبيعات الاسلحة لبكين بعد مذبحة ميدان تيانانمين في العاصمة الصينية بكين عام ١٩٨٩.

وقال المسؤول الامني «نواصل امداداتنا من البضائع حتى مع تدهور الاوضاع السياسية نتيجة احداث بنيامين الا اننا تمسكنا بالتزاماتنا وخلق ذلك مناخاً من الثقة بين البلدين» ●

السودان يشن حملة دبلوماسية ضد العدوان الامريكي

السبيل - وكالات

يقوم السودان حالياً بحملة دبلوماسية مكثفة لحشد راي عام عربي واسلامي ودولي ضد العدوان الهمجي الذي شنته الولايات المتحدة ضد أحد المصانع المدنية في الخرطوم.

وأعلن السودان انه يسعى الى عقد قمة خاصة لمنظمة الوحدة الافريقية لاتخاذ موقف افريقي بشأن الهجوم الصاروخي الامريكي على مصنع الادوية في الخرطوم.

وقال نائب الرئيس السوداني جورج اروب للصحفيين عقب لقائه برئيس بوركينا فاسو «ان السودان سيثير القضية ايضاً امام قمة دول عدم الانحياز في جنوب افريقيا هذا الاسبوع».

وعلى الصعيد نفسه وافقت الامانة العامة للجامعة العربية على طلب الخرطوم ادراج بند على جدول اعمال مجلس وزراء الخارجية العرب المقرر عقده في ١٦ و١٧ سبتمبر القادم لبحث «المخططات التآمرية الاجنبية ضد السودان» بغية الحصول على دعم عربي في مواجهتها.

وقال مصدر مأذون له في الجامعة ان السودان الذي يأمل في الحصول على دعم ومساندة الدول العربية اعرب عن «قلق بالغ جراء المخططات الاجنبية الرامية الى زعزعة استقراره بدءاً من اعتداءات القوات الارترية على الاراضي السودانية في الاشهر الماضية وما يتعرض له المواطنون السودانيون في جنوب السودان من مأساة جراء الحرب الدائرة وصولاً الى القصف الامريكي في الخرطوم كخطوة جديدة في سلسلة المخططات الاجنبية التآمرية ضد السودان ●

حمّله مسؤولية وقوع اصابات في قصف الكاتيوشا من قبل حزب الله

نتنياهو غاضب من مردخاي لتقاعسه في مواجهة المقاومة اللبنانية

السبيل - وكالات

افادت تقارير عبرية ان توترا قد نشب بين رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو ووزير الدفاع في حكومته اسحق مردخاي حول تعليمات تأخرت في الوصول الى سكان المستعمرات الشمالية الاسرائيلية كان من المفترض ان ينزلوا بموجبها الى الملاجىء المحصنة في منازلهم قبل زخات صواريخ الكاتيوشا التي اطلقها مقاتلو «حزب الله» على هذه المستعمرات مما أسفر عن اصابة نحو عشرين من سكانها بجروح متفاوتة وهم خارج للملاجىء.

وذكرت التقارير ان مصادر في مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي وجهت انتقادات شديدة لوزير الدفاع اسحق مردخاي بسبب تأخره وتقاعسه في نقل وتعميم توجيهات اصدرها له رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو يوم الثلاثاء الماضي بعد اقدام اسرائيل على اغتيال مسؤول عسكري كبير في حركة «امل» في جنوب لبنان تقضي بدعوة سكان المستعمرات الاسرائيلية الشمالية الى النزول والاحتماء في الملاجىء والمخابىء المحصنة في بيوتهم ومستوطناتهم تحسباً لعمليات قصف محتملة لهذه التجمعات بصواريخ الكاتيوشا اعتاد الاسرائيليون على توقع اطلاقها بعد عمليات عسكرية اسرائيلية «مميزة» تسفر عن مقتل مدنيين لبنانيين او قادة بارزين في فصائل المقاومة العاملة ضد قوات الاحتلال الاسرائيلي في جنوب لبنان.

وكان نتنياهو نفسه وجّه خلال جلسة للمجلس الوزاري الاسرائيلي المصغر للشؤون الامنية والسياسية الذي اجتمع أمس لاكثر من اربع ساعات لمناقشة التوتر العسكري على جانب الحدود اللبنانية انتقادات لما وصف بالتقاعس والتأخير بالنزول الى المخابىء، وذكر ان نتنياهو طلب من وزير الدفاع «مردخاي» تقديم ايضاحات عن اسباب التاخير، كما اوعز باجراء عملية تقص في الامر.

ووصف مقربون من نتنياهو التأخير في نقل التعليمات لسكان شمال اسرائيل بانه «تقصير وتقاعس» ارتكبه الجيش الاسرائيلي وحملوا وزير الدفاع «مردخاي» المسؤولية عن ذلك، واضاف هؤلاء ان نتنياهو «غاضب» من «مردخاي» الذي تقاعس في تنفيذ التعليمات التي كان نتنياهو وجهها له في هذا الخصوص بواسطة سكرتيره العسكري مباشرة بعد اعلان «مردخاي» ظهر يوم الثلاثاء الماضي عن عملية الاغتيال الناجحة التي نفذتها طائرات مروحية اسرائيلية صباح نفس اليوم المذكور قرب مدينة صور في جنوب لبنان، واسفرت عن قتل المسؤول العسكري في حركة «امل» حسام الامين.

وكان ١٧ اسرائيليا بينهم عسكريان أصيبوا في وقت لاحق من ليل الثلاثاء – الاربعاء بجروح وصف معظمها انها بسيطة نتيجة لسقوط ٢٧ صاروخ كاتيوشا على الاقل اطلقها مقاتلو المقاومة اللبنانية على بلدات شمال اسرائيل التي فاجأ القصف الصاروخي معظم سكانها وخارج الملاجىء المحصنة التي اعتادوا الاحتماء اليها في مثل هذه الحالات لكنهم سارعوا الى النزول لها اثناء سقوط الصواريخ وامضوا طوال الليلتين الماضيتين فيها.

وبحسب مصادر وتقديرات اسرائيلية شبه رسمية فان زخات صواريخ الكاتيوشا التي وصفها الجيش الاسرائيلي في بيان له بانها الاكثر عنفا منذ اشهر أسفرت ايضا عن الحاق اضرار مادية بنحو ١٠٠ منزل معظمها في مستوطنة «كريات شمونة» كبرى المستعمرات الشمالية، وبأربع مباني مؤسسات عامة، كما ادت الى احتراق ما لا يقل عن عشر سيارات.

وقد تحولت هذه المسألة المتعلقة بما اذا كان يتعين على الجيش الاسرائيلي دعوة سكان البلدات والمستوطنات الشمالية للنزول فورا للمخابىء بعد وقوع عملية اغتيال المسؤول العسكري في حركة «امل» أم التريث وعدم التعجل في اصدار مثل هذه الاوامر «غير السهلة» بالنسبة لنحو (١٥٠) الف نسمة مجموع السكان الاسرائيليين القاطنين في المستعمرات الشمالية الى مثار جدل واسع بين الاسرائيليين، وخاصة المسؤولين العسكريين والسياسيين منهم، تضاف الى مسائل الجدل الساخن التي عادت الى الاحتدام داخل الاوساط الاسرائيلية المختلفة بشأن جدوى عملية اغتيال مسؤول «امل» يوم الثلاثاء وجدوى ابقاء اسرائيل على احتلالها في جنوب لبنان، وما اذا كان يتعين عليها القيام بانسحاب احادي الجانب لقواتها من الجنوب اللبناني أم القيام بتوجيه ضربات عسكرية كبيرة لمنشآت واهداف مدنية وعسكرية لبنانية وحتى سورية في لبنان، كما طالب العديد من الوزراء والاعضاء المتشددين في الحكومة الاسرائيلية والائتلاف اليميني في الكنيست (البرلمان) الاسرائيلي ●

المقاومة اللبنانية

الحروب الامريكية بين كيسنجر وبريجنسكي

الاستراتيجية الامريكية كيف انزلقت الى الحرب مع العالم الاسلامي؟

■ كتب: محمد سعيد

عشية الاستعدادات للهجوم على العراق وتدميره في تلك الحرب التي اطلق عليها «عاصفة الصحراء» دار سجال مثير في الاروقة الامريكية وظهر على شاشات التلفزة ووسائل الاعلام، قطبا السجال وهما الثعلب العجوز هنري كيسنجر مستشار الادارات العتيد ومنظر الحرب النووية وادارة السلام وفق رؤى استراتيجية تنبع اساساً من تقاليد الحرب الباردة وآفاق الحرب التقليدية. القطب الآخر كان زبغنيو بريجنسكي الاكاديمي والسياسي، «الديمقراطي» وفيلسوف ومنظر الحروب الاخرى. والحروب الاخرى عند بريجنسكي هي الممكنات المتاحة من اساليب التدمير والتفتيت للخصم انما من خارج اطار القوة النارية او التهديد المباشر بكلمة اخرى كان بريجنسكي «البولندي الاصل» ومستشار الامن القومي، للرئيس جيمي كارتر منظراً لحقبة جديدة قد لا يكون استخدام السلاح النووي فيها ضرورياً بقدر استخدام وسائل اخرى قد تكون امضى وأشد فتكاً بالخصم، محور تفكير بريجنسكي يقوم على بعث واطلاق واستخدام وادارة الاديان بكل ما تحمل هذه الكلمة من اختلاطات وتشويشات غربية كالمذهبية والطائفية والعرقية الدينية والعنصرية المذهبية ورواسب الصراعات القديمة والمزمنة، وجعل هذه الانبعاثات فورات بركانية تتيح حال انبعاثها «بادارة خارجية وامريكية تحديداً» احداث زلازل داخلية عنيفة تأتي على البنيان من اساسه. ولخلفيته البولندية ولعدائه الايديولوجي للشيوعية فقد تركز محور اهتمام بريجنسكي –في البداية– على الآفاق الممكنة سوفياتياً وشرق اوروبياً لتحطيم قلعة الشر تلك بالمسيحية والكاثوليكية والاسلام ايضاً.

ومن هنا كان وجود البابا الحالي وهو من انشط واكثر بابوات روما سياسة ونشاطاً وخدمات جُلّى للايمان الكاثوليكي وانهاء وتفتيت الشيوعية بلا رصاصة او حجر. غير ان نظريات بريجنسكي سرعان ما تطورت تطوراً سريعاً ودراماتيكياً مع احداث نهاية العقد السابع وبدايات العقد الثامن، الثورة الايرانية وغزو افغانستان بواسطة الجيش السوفيتي وبروز الصحوة الاسلامية فيما يشبه «اعراض مرض» بمفهوم الابحاث الامنية، عندها طور بريجنسكي رؤاه لتشمل العالم الاسلامي وما ينطوي على «درره واحجاره» معاً. فروح وعمق الاسلام ومعانيه لا يمكن ان تقبل الشيوعية او ترضخ لها وهنا من درر وكنوز الاسلام، اما احجاره وصخوره فهي هذا الكم الهائل الرهيب من فوضى الصراعات المذهبية والطائفية والعرقية المختلطة دينياً وكل «احقاد» التاريخ وتراكماته التي اذا ما انبعثت وامكن ادارتها فانها سوف تجعل الغرب قريباً جداً من السيطرة والهيمنة على شؤون المسلمين والتحكم باوضاعهم.

من هذا المنطلق وضع بريجنسكي نظرية «قوس الازمات» ليشير الى منطقة واسعة على شكل قوس او هلال كلها متخنة بالجروح المذهبية والطائفية و.. الدينية، وبمقدار قدرة هذا القوس على الحاق الاذى بالسوفييت في افغانستان واسيا الوسطى «قبل ان تنفصل الى جمهوريات ست» فان لديه «اي القوس» قدرة على التدمير الذاتي والموت الداخلي بفعل الطابع المعقد للصراعات الطائفية والدينية واستحالة، حل اشكالاتها التاريخية.

بريجنسكي اذن خبير اديان ومنظر صراعات دينية داخلية «وهو هنا يختلف عن صموئيل هنتنغتون صاحب نظرية صدام الحضارات». وعودة الى شهور الاعداد لتلك الحرب التدميرية ضد بلد «مسلم من بلدان العالم الثالث». كما وصف في الغرب «اي العراق» فقد وقف بريجنسكي موقف الحذر والتردد في اطلاق وشن الحرب على العراق لا حباً بذلك البلد المسلم انما –راي بريجنسكي وقتها ان هذه الحرب ستكون ببساطة حرباً دينية ضد العالم الاسلامي!! يومها كانت اطروحة بريجنسكي تقوم على مراجعة تاريخية بسيطة: «كل الامبراطوريات السابقة للولايات المتحدة دخلت في عداوات مريرة ضد العالم الاسلامي والمسلمين: بريطانيا، فرنسا، ايطاليا، روسيا، الاتحاد السوفياتي وغيرهم الا امريكا فانها بشن الحرب ضد العراق ستغامر بالانضمام الى تلك السلسلة.» وهذا، في نظر بريجنسكي، سيشكل عداوة غير ضرورية ودخولاً لمدخل صعب ان لم يكن مستحيلاً.

في تلك الايام ومع علو اصوات اليهود وضجيج الافاعي المنبعث من تل ابيب كان صوت كيسنجر لا بريجنسكي قد ارتفع وسُمع. وتم دك العراق ومن تقاليد تاريخية وذهنية دينية لم تستطع الانفكاك من الاسر الثقافي الحضاري اذ كان جورج بوش يتوجه الى الكنيسة وقت توجه صواريخه الى بغداد عاصمة الخلافة ذات يوم غير بعيد، وكان ان تركت جيوش الغرب عراقاً مدمراً محاصراً.

مع هزيمة العراق كان الغرب يريد ايصال رسالة واحدة: الهزيمة كانت عربية اسلامية وليست عراقية فقط. قوى اليسار والثورة كانت قد سقطت اصلاً بسقوط الالهام السوفياتي، باختصار سقط الهيكل العربي او تخلخل بنيانه.

هل من الغريب اذا ان يبرز الاسلاميون، وهم وطنيون جذريون وقوميون قدر تعلق الامر بالاخلاص للعرب ورفع كرامتهم واعلاء شأنهم؟ هل من عجب ان يرث الاسلاميون امانات ضاع حراسها واوطاناً هدمت اسوارها وقضايا تخلى عنها اصحابها؟

ان استهتار امريكا وانحيازها قد دفع الاسلاميين الى خوض المعركة الوطنية القومية الاستقلالية.. الدينية بعد ان لم يبق احد يستطيع موازاة ذلك الزخم الغربي الرهيب... .

واليوم قد تدرك امريكا لماذا عليها مواجهة الاسلام واهله ولماذا يبرز لها فقط تيار واحد مقاوم غير مستسلم، وفلسطين ساحة مثالية وواقعية لتحطم واستسلام وتعب كل الفصائل وانحدارها لينتهي الامر لحركة مقاومة اسلامية ترث الثورة والقضية لتكون مسك الختام بعد ان كان لها شرف البداية.

هل اخطأ بريجنسكي يوم ان رأى بوادر صراع مع العالم الاسلامي وشعوبه مع حرب اخرى في مسلسل حروب طويلة، لغرب تاريخي حقود..؟ ●

> استهتار امريكا وانحيازها دفع الاسلاميين الى خوض المعركة الوطنية

الرواية الامريكية تفتقر الى ادلة

دبلوماسيون غربيون: السودان ليس دولة منتجة للاسلحة الكيماوية



وزير الدفاع يعلن مواقع القصف

لندن - قدس برس

قال دبلوماسي غربي رفيع في الخرطوم ان السودان لم يشر اليه في السابق باصابع الاتهام بانه يقوم بانتاج اسلحة كيماوية، ومع ان الولايات المتحدة ما زالت تصر على ان لديها ادلة كافية لتبرير ضربها لمصنع الشفاء للادوية في شمال العاصمة السودانية الا ان الدبلوماسيين الغربيين في الخرطوم يرفضون تصديق هذه الادعاءات وفق ما نقلته صحيفة «فاينانشال تايمز» اللندنية، وقال الدبلوماسي الغربي للصحيفة ان الاسلحة الكيماوية «ليس من الصعب صناعتها اذا استطعت الحصول على سلسلة العناصر التي تحتوي عليها»، وأضاف الدبلوماسي الذي كان يتحدث عن خبرة شخصية في مراقبة صناعة الاسلحة الكيماوية قائلاً ان «العناصر الكيماوية المستخدمة في انتاج الاسلحة تتحكم فيها الشركات المنتجة في الدول الصناعية العالمية، وهناك نظام من التحذير الداخلي في حالة طلب هذه العناصر من دولة خارجية او قيام الشركات بتصديرها لبلد آخر، حيث يجب ان تشارك الشركة المنتجة السلطات الامنية بالامر».

ويقول الدبلوماسي –الذي لم تشر الصحيفة الى اسمه– «مع ان العناصر الكيماوية قد تم تهريبها خرج البلدان المنتجة، والى الدول التي لم توقع على اتفاقية حظر الاسلحة الكيماوية في عام ١٩٩٧، الا ان السودان لم يشر اليه على انه تلقى عناصر كيماوية من دول منتجة للعناصر موقعة على الميثاق الدولي، والتي تتعرض فيها صناعة الكيماويات لرقابة شديدة»، كما ان السودان لا يستطيع انتاج محفزات لاسلحة كيماوية بدون استيراد العناصر الكيماوية من الخارج.

وقد اعتبر العديد من الدبلوماسيين الغربيين في الخرطوم ان اتهامات الولايات المتحدة حول المصنع «ليست صحيحة، الا في حال فشل نظام الرقابة الدولية على الاسلحة الكيماوية التي تعتبر الولايات المتحدة واحدة من الدول التي وقعت عليه».

وتقول الادارة الامريكية ان لديها ادلة مقنعة بان المصنع كانت فيه عناصر غاز ايمبتا، الا ان خبراء كيمياء بريطانيين قالوا ان وجود هذا العامل الكيماوي يحتاج الى الكثير من ظروف السلامة، ويجب ضمان سلامة العاملين في المصنع، وأضافوا انه اذا وجدت هناك ادلة تشير الى وجود العامل في تراب المصنع، فان ذلك قد يكون اشارة لبعض التحقيقات التي قام بها السودان ولا يعني ان المصنع كان يقوم بتصنيع غاز «في اكس»، كما قال البعض الآخر ان اعتماد الولايات المتحدة على عينة واحدة مأخوذة من تراب المصنع قبل شهرين من الضربة كما قالت الادارة الامريكية يعني ان الغاز ان وجد فانه من السهل تشويهه

> واشنطن تتعرض لمطالبة دولية لابراز أدلة تبرر ضرب المصنع السوداني

وافساده بالمبيدات التي تنتج في المصنع.

من ناحية اخرى اشارت تقارير صحفية امريكية الى ان الويات المتحدة ونتيجة للمطالبة الدولية لها بابراز ادلة ثابتة تبرر عملية تدميرها لمصنع الادوية السوداني تقوم بمراجعة مكثفة للعملية التي قامت بها في الاسبوع الماضي، وقال مسؤولون امريكيون ان عملية المراجعة لا تعني ان الولايات المتحدة تراجعت عن ما اعلنته عشية قيامها باطلاق الصواريخ على مصنع الادوية.

ولكن التقارير الصحفية اشارت الى العديد من التغييرات في الرواية الامريكية التي ساقتها في بداية الامر، فبعد عملية ضرب للمصنع في الخرطوم قال ويليام كوهين وزير الدفاع الامريكي «لدينا علم ان مصنع الادوية يستخدم لانتاج مواد محفزة لانتاج غاز «في اكس» ولكن المسؤولين الامريكيين يقولون الان انهم غير متأكدين فيما اذا كانت الاسلحة الكيماوية تنتج في المصنع او تخزن فيه.

وبعد الضربة قال مسؤول امني امريكي كبير ان المسؤولين الامريكيين يعرفون ان المصنع لا يقوم بانتاج مواد تجارية، والان يقولون ان المصنع يستخدم في انتاج نسبة ٦٠٪ من الادوية الموزعة في السودان، كما انهم اعترفوا ان المصنع حاصل على اذن من الامم المتحدة لتصدير المضادات الحيوية البيطرية للعراق.

وقال ويليام كوهين ان اسامة بن لادن المليونير السعودي له علاقة مالية بالمصنع، والآن تقول الولايات المتحدة ان المليونير السعودي له علاقة بالمبنى العسكري القريب من المصنع، كما ان المصنع ليس فيه حراسة امنية مشددة، مما حدا بالعديد من المراقبين للقول ان الولايات المتحدة قامت بضرب الهدف الخطأ.

ويقول السودان ان دمار المصنع الذي ينتج الادوية الخاصة بالالتهابات الشعبية وامراض السل قد يؤدي الى وفاة آلاف المصابين بهذه الامراض ●

السلطات الامريكية تفرج عن الدكتور الاشقر

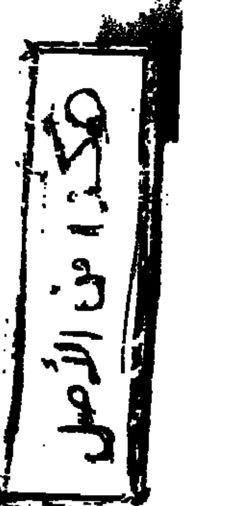
السبيل - اسامة ابو ارشيد

افرجت السلطات الامريكية الاسبوع الماضي عن الدكتور عبد الحليم الاشقر والذي كان معتقلاً لرفضه الادلاء بمعلومات تعتبرها السلطات هامة حول بعض المؤسسات الاسلامية الموجودة في الولايات المتحدة.

وكان الدكتور الاشقر قد اعتقل قبل ستة اشهر من قبل السلطات الامريكية لارغامه على الاعتراف بتورط بعض المؤسسات الاسلامية الخيرية الموجودة في الولايات المتحدة في نشاطات داعمة لحركة المقاومة الاسلامية «حماس» في فلسطين وجمع التبرعات لصالحها.

غير ان الدكتور الاشقر رفض الطلب الامريكي وأعلن اضراباً عن الطعام خلال فترة سجنه مما استدعى نقله الى المستشفى خاصة بعد ان ساءت حالته الصحية ووصفها الاطباء بانها خطيرة للغاية.

وعقب الافراج عنه نقل الدكتور عبد الحليم الى بيته لكن حالته الصحية استدعت اعادته الى المستشفى مرة أخرى ●



في ظلال الدعوة

في ذكرى احراق الاقصى

■ كاظم عايش

توالت الاعتداءات الصهيونية على المقدسات منذ اليوم الاول للاحتلال بعد عام ٦٧، وتوج ذلك في التاسع والعشرين من آب لعام ١٩٦٩ حين أقدم الصهاينة على اشعال النار في المسجد الاقصى.. والتهمت نيران اليهود يومها منبر صلاح الدين الايوبي، وأتت على الكثير من اجزاء المسجد ومحتوياته. ويومها هب المسلمون في فلسطين وخارجها وغضبوا غضبة شديدة لما اصاب مسجدهم.. وظل الناس من يومها يحيون هذه الذكرى.. ولكن جذوتها خفتت مع الايام، بعد المستجدات الكثيرة التي حدثت على الساحة الفلسطينية والعربية والاسلامية، حتى صدق فينا قول الشاعر:

فكنت اذا اصابتني سهام
تكسرت النصال على النصال
فصرت وما أبالي بالرزايا
لاني ما انتفعت بأن أبالي

وتعود ذكرى الاحراق الصهيوني للمسجد الاقصى اليوم، وقد ازداد الخطر المحدق بهذا المسجد، وصار مهدداً بالانهيار نتيجة الحفر الدائم والانفاق.. والتهديدات الصهيونية بهدمه واقامة الهيكل مكانه، وذلك قبل مجيء العام ٢٠٠٠م، ويتوقع في حالة حدوث ذلك ان تكون مذبحة وبحر من الدماء حول المسجد.

أما حال المسلمين خارج حدود فلسطين، فإن الغطرسة الامريصهيونية قد بلغت ذروتها.. حيث تضرب السودان بلا ذنب جنته وكذلك افغانستان ويحاصر العراق ويجوع شعبه ويموت اطفاله، وتحاصر ليبيا.. ولا أحد يعلم من هو صاحب الدور القادم في الحصار والتنكيل لمصلحة المشروع الصهيوني.

والناظر في هذه الاحوال، يظن انها شر كلها، وان كان البعض –وهم الاعمق رؤية– يرون في ذلك فرجاً قريباً. اذ ان ما تحتاج اليه في المرحلة القادمة هو الوصول الى نقطة التفجير لطاقات الامة الاسلامية والشعوب العربية لتتحرك في الاتجاه الصحيح وتتجاوز السدود والعوائق التي تكبل مسيرتها وحركتها.. حتى تنفي خبثها وتحرك ما ركد من مياهها وتظهر طاقاتها وكفاءاتها وهي كثيرة... لتبدأ مرحلة جديدة من الصراع المحتوم والازلي بين الحق والباطل.. والذي نوقن ان نتيجته لصالح اصحاب الحق ان هم صبروا على ضراوة المعركة وشراستها.

والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون ■

صور من حياة الصحابة

ابو الدرداء.. يوصي اهل دمشق

في خلافة الفاروق رضي الله عنه، طلب عمر من ابي الدرداء أن يلي له عملاً في الشام فأبى، فاصر عليه، فقال: اذا رضيت مني ان اذهب اليهم لاعلمهم كتاب ربهم، وسنة نبيهم وأصلي بهم ذهبت. فرضي عمر منه بذلك، ومضى هو الى دمشق، فلما بلغها وجد الناس قد اولعوا بالترف، وانغمسوا في الملذات، فهاله ذلك، ودعا الناس الى المسجد فاجتمعوا عليه فوقف وقال:

«يا أهل دمشق، أنتم الاخوان في الدين، والجيران في الدار والانصار على الاعداء، يا أهل دمشق، ما الذي يمنعكم من مودتي والاستجابة لنصيحتي، ومؤنتي على غيركم.

ما لي ارى علماءكم يذهبون وجهالكم لا يتعلمون؟

واراكم قد اقبلتم على ما تكفل لكم به الله عز وجل، وتركتم ما امرتم به؟!

ما لي أراكم تجمعون ولا تأكلون؟!

وتبنون ما لا تسكنون؟!

وتؤملون ما لا تبلغون؟!

لقد جمعت الاقوام قبلكم وأملت. فما هو الاقليل حتى أصبح جمعهم بوراً، وأملهم غروراً، وبيوتهم قبوراً.

هذه عاد –يا أهل دمشق– قد ملأت الارض مالاً وولداً فمن يشتري مني تركة عاد اليوم بدرهمين؟

فجعل الناس يبكون، حتى سمع نشيجهم من خارج المسجد.

ومر يوماً بجماعة قد تجمهروا على رجل وجعلوا يضربونه ويشتمونه، فاقبل عليهم وقال: ما الخبر؟ قالوا: رجل وقع في ذنب كبير.

قال: ارأيتم لو وقع في بئر، افلم تكونوا تستخرجونه منه؟

قالوا: بلى. قال: لا تسبوه ولا تضربوه وانما عظوه وبصروه؟

واحمدوا الله الذي عافاكم من الوقوع في ذنبه.

قالوا: أوَلا تبغضه؟! قال انما ابغض فعله فاذا تركه هو اخي..

فاخذ الرجل ينتحب ويعلن توبته ■

كلمات الدعاة

سيد قطب

وهنالك التربية الوجدانية والدربة العملية، تلك التي تنشأ من النصر والهزيمة، والكر والفر، والقوة والضعف، والتقدم والتقهقر ومن المشاعر المصاحبة لها.. من الامل والالم، ومن الفرح والغم ومن الاطمئنان والقلق، ومن الشعور بالضعف والشعور بالقوة.. ومعها التجمع والفناء في العقيدة والجماعة، والتنسيق بين الاتجاهات في ثنايا المعركة وقبلها وبعدها، وكشف نقط الضعف ونقط القوة، وتدبير الامور في جميع الحالات.. وكلها ضرورية للامة التي تحمل الدعوة، وتقوم عليها وعلى الناس.

من أجل هذا كله، ومن أجل غيره مما يعلمه الله.. جعل الله دفاعه عن الذين آمنوا يتم عن طريقهم هو أنفسهم، ولم يجعل لقطة تهبط عليهم من السماء بلا عناء.

.... وقد يبطئ النصر لتزيد الامة المؤمنة صلتها بالله، وهي تعاني وتتألم وتبذل، ولا تجد لها سنداً الا الله، والا متوجهاً الا اليه وحده في الضراء. وهذه الصلة هي الضمانة الاولى لاستقامتها على النهج بعد النصر عندما يتأذن الله به، فلا تطغى ولا تنحرف عن الحق والعدل والخير الذي نصرها الله به ■

قضية للحوار

العمل الاسلامي الرسمي.. الى أين؟

بالاضافة الى محددات السياسة العامة للعمل الاسلامي الرسمي فإن هناك مسائل اخرى تتعلق بهذا الموضوع، وهي نتاج التوجيه الرسمي لهذه المؤسسة ومن ذلك:

– يفتقد الكثير من القائمين على مؤسسة العمل الاسلامي الرسمي الى القبول لدى عامة الناس، ومعلوم ان الدعوة الى الله ترتبط كثيراً باشخاصها، يفترض في هؤلاء الاشخاص ان يتمتعوا بالكثير من الصفات التي تؤهلهم لهذا المجتمع.. واذا اضيف الى ذلك استغراق هؤلاء الاشخاص في وظائفهم الرسمية، واهتمامهم بالترقيات والمكافآت اكثر من اهتمامهم بمسألة الدين وقيمه والدعوة اليها من خلال التمسك بها والقدوة التي تمثل هذه القيم.. فإن ذلك يشكل عائقاً كبيراً امام العمل الاسلامي الرسمي.

المطاردة والتضييق للعمل الاسلامي الشعبي من قبل المؤسسة الرسمية أصبحت ظاهرة شائعة.. يتواصى بها القائمون عليها.. حتى أصبح معيار ثبات احدهم في مكانه الوظيفي هو قدرته على النيل من العاملين للاسلام من غير الرسميين، وهذا ادى الى فقدان ثقة الناس بهذه المؤسسات.

التنافس على مواقع المسؤولية بين شخوص الموظفين الرسميين، والذي يتجاوز حدود الشرع، افقد العمل الرسمي ثقة جهاز الدولة به، وشكل عقبة اخرى امام تقدمه، وزاد من حجم تدخل الجهات الاخرى فيه.

اهتمام الخطاب الدعوي الرسمي الزائد بالترويج للمسؤولين وكثرة التبريرات لسلوكات بعضهم الخاطئة وحشد الفتاوى لصالحهم.. افقد العمل الاسلامي هيبته، وجعل الكثير يصنفونه في قائمة النفاق والتزلف.

جل اهتمام الخطاب الدعوي الرسمي يكون في القضايا الثانوية التي لا تستحوذ على اهتمام جمهور المسلمين، وحسبك ان يقف خطيبهم ليتحدث لك عن منع الماعون.. وشعوب اسلامية تشطب من الخارطة وتجوع وتحاصر.. ومع ذلك فإن خطيبهم يختم بقوله عن قضية منع الماعون «من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم» ■

موقف من حياة صحابي

أبو ذر الغفاري يدوي بها بين ظهرانيهم

لما اسلم ابو ذر الغفاري طلب منه الرسول صلى الله عليه وسلم ان [illegible]

فما الذي كان في نفس ابي ذر حين فعل ما فعل؟؟

وقد كان يعلم ان القوم لن يتركوه، وسيؤذونه، أهي الرغبة في أن ينال من نفسية قريش ويؤثر في معنوياتها وهي تقاوم هذا الدين بلا هوادة؟

[illegible]

لماذا لم يلحق أبو ذر بالنصيحة ويؤثر السلامة ويكتم على اسلامه حتى يظهره الله؟ ولماذا اختار التعرض للكفار ومواجهتهم؟

لقد صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم حين وصف ابا ذر بقوله: «ما أقلت الغبراء ولا أظلت الخضراء من رجل اصدق من ابي ذر».

رحم الله رجلاً اقبل على الآخرة وأعرض عن الدنيا، وسقياً لاعظم ... في صحراء الربذة بعيداً عن الدنيا وزخرفها ■

آداب الدعاء

– رفع اليدين حين الدعاء على هيئة السؤال والتذلل.
– حضور القلب وتيقن الاجابة.
– استفتاح الدعاء بحمد الله والثناء عليه والصلاة والسلام على رسول الله.
– ان تتخلله الصلاة والسلام على رسول الله وأن يختتم بها كذلك.
– ان يختم دعاءه «بآمين».
– الهدوء وعدم رفع الصوت بالدعاء.
– ان يختار جواً مناسباً للمناجاة والدعاء.
– التكرير ثلاثاً في الدعاء والاستغفار.
– ان لا يتعجل الاجابة ■

السبيل الثقافي

اعداد: يوسف نعمان نصر الله

للشعراء الشباب

بعض الاعمال الابداعية المنشورة لبعض الادباء الشباب في بعض الملاحق الادبية والمجلات الدورية المتخصصة وغير المتخصصة، او في الاصدارات الشعرية لبواكير اعمالهم، التي سبق ان اطلعنا على بعض منها، نقدم هذه الملاحظات، لعلها تسهم في تطويرها والارتقاء بمستواها شكلاً ومضموناً.

■ الشعر ليس وصفاً للحقيقة وبياناً لها بقدر ما للشعور من أثر في احياء القصيدة ومنحها نبضاً عامراً بالوان الحياة، مؤثراً بالنفس.

■ عدم الاعتماد على لحظات التجلي وتوارد الافكار وتدفق المشاعر، فالشاعر كالمهندس يجب ان يولي بناءه عناية فائقة..

■ الابتعاد عن نحت الكلمات والتحقق من الكلمة وموقعها والجملة ومكانتها لان الجيد من الادب يحتاج الى الجهد والمراجعة الدقيقة.

■ الاقلال قدر الامكان من شعر المناسبات والابتعاد عن مدح الاشخاص وذمهم.

■ الاعتماد على الصورة في رسم الحدث، والتمعن وبعد النظر والخيال والعاطفة الجياشة. فكل هذه الامور من اسباب نجاح العمل الادبي.

■ تناول الموضوعات ذات البعد الانساني التي تسمو وترتفع وترقى لأن الاديب الحق ذو صلة عميقة بالكون والحياة والانسان.

■ تجنب الهابط المرذول من الادب مهما كان لونه او صفته حتى ولو طبع بصبغة الحداثة..

■ التريث في النشر واعادة المراجعة مرات ومرات فليس كل ما ينظم ينشر.

■ واخيراً فان بواكير اعمال بعض الادباء الشباب تنبئ بغد مشرق لادباء يمتلكون مقومات تخول الساحة الادبية من اوسع الابواب.

المحرر

قصة قصيرة

وتغفو فوق أهداب الحلم

■ وداد الحواري / الزرقاء

قبل خمسين عاماً.. كانت وحدها النجوم من شهدت عمق المأساة..

ووحده القمر من بكى في لحظة السواد الغابرة..

ووحدها البراءة من علقت فوق مشانق الظلم والاضطهاد.. سائرة الى سراديب الهلاك وتوابيت الموت.. ومن يا ترى يدفع الثمن.. الثمن غال.. أرواحاً ودماء.. ولكن في سبيل الله والوطن يرخص كل غال ويهون كل صعب..

«ودائماً في الحرب.. صوت المدفع أعلى من صوت الحق!».

في يافا.. ينطلق الاطفال من بيوتهم كل صباح.. يتراكضون بفرح وسرور الى البيارات والكروم المجاورة.. يقطفون الثمار.. واحياناً يتسلون بصنع الاطواق الوردية من أزهار الحنون الحمراء والصفراء المنتشرة على مساحة واسعة من الارض الطيبة.. تنطلق صرخات الاطفال وضحكاتهم البريئة.. فتندمج مع رائحة الخبز الطازج المنتشرة في كل الاجواء.. يحملون فطائرهم اللذيذة المكونة من خبز الطابون والزيت والزعتر البلدي او من شرائح الجبن اللذيذ المصنوع من حليب النعاج على أيدي امهاتهم وجداتهم الماهرات.. يخرج الاطفال متشوقين لضوء الصباح كشوق الشمس لاهل الارض –تمدهم بأشعة النور وتضمهم بكل دفء بين ذراعيها– مثل الصباح يخرجون.. يحملون البراءة والنقاء في نفوسهم.. يتراكضون لتناول الخبز الساخن المغموس بالزيت الشهي من أيدي امهاتهم يأكلونها بسعادة خلال فترة اللعب.. ولا يتعبون.. لا يتعبون من لعبتهم المحببة «الاطفال والجنود» استعدوا الان يا أولاد.. كل واحد يحمل بندقيته.. اللعبة على وشك البدء.. هيا.. يصرخ الفتى عماد «قائدهم والمسؤول عن تحركاتهم في كل لعبة».

يصطف الاطفال.. بعضهم يحمل بندقيته.. والبعض الآخر يحمل الحجارة والعصي.. ودور الفتيات هنا يتمثل بحمل سلال الورد وشرائط قماشية هي عبارة عن اكفان بيضاء وخضراء..

ولعماد دور رائع وجميل ومغبون عليه من قبل رفاقه فهو يأبى الا ان يتقمص دور الشهيد «يحمل حجراً من الصوان.. يتلثم.. يختبئ خلف شجرة فيسقط الجندي قتيلاً.. وقبل ان يعود للاختباء مرة اخرى.. تتعجله رصاصة غادرة فتصيب جبينه فيسقط شهيداً على الارض يعانقها وتعانقه.. وتحتدم المعركة.. وتركض الفتيات تجاه عماد.. يزغردن وينثرن الورود على جسده.. يحمله بعض الاطفال الى قبره حيث يهللون ويكبرون.. وينتهي الموكب خلف شجرة زيتون ضخمة زرعت منذ آلاف السنين.. وتنتهي اللعبة عند هذا الحد.

هل كل شيء جاهز؟.. صرخ عماد بكل جد وثقة.. مشهور.. جهاد.. محمود جهزوا العصي والحجارة.. وأنت يا هيثم ويا حسين ويا طلال احملوا بنادقكم الخشبية واركبوا العربات.. وأنتن يا أمل –شقيقة عماد– ويا حنين ويا وفاء.. احملن السلال واملأنها بالورد وحضرن الاكفان.. وأنا سأقوم بدوري على اكمل وجه نريد ان نتقن اللعبة جيداً هذه المرة.. اتفقنا؟؟

اتفقنا.. دوّى صوت الاطفال جميعاً مرة واحدة كأنه صوت مدفع هادر..

واحد.. اثنان.. ثلاثة.. وتابعوا معاً العد التصاعدي.

صوت المجموعة الاولى من الاطفال: طاخ طاخ.. بف بف «صوت طلقات الرصاص»

صوت المجموعة الثانية من الاطفال: طق طق طق «صوت رمي الحجارة»

اشتدت المعركة واحتدمت.. ارتفع صوت الرصاص.. اشتعلت النيران.. تصاعد الدخان من البيوت حتى صار كثيفاً في السماء.. النيران تهيج على الاشجار.. تأكلها بسرعة.. أصوات المدافع أبواق السيارات.. ازيز الرصاص.. اجسام حديدية تزحف نحو الشوارع.. تخترق البيارات.. تسحق الازهار.. تندفع بجنون نحو الاطفال.. تدوسهم بجنازيرها القذرة.. والدماء تفور شلالات هادرة في كل مكان. وفي الافق عالياً تعطرت السماء بلون الدماء القانية..

زغاريد الفتيات تعلو تعلو.. بينما يتراكضن بالسلال المملوءة بالورد الابيض والاحمر وينثرنه فوق الاجساد الساقطة على ثرى الارض الطهور المعطاء.. هذه المرة كانت الحرب حقيقية.. رصاصاً حقيقياً ودماء حقيقية.. ومصفحات حديدية ضخمة وناراً تلتهم الاخضر واليابس.. آه.. زنبقتي.. لا أريد ان تموت.. لقد تعبت سنوات طوالا عليها.. لقد رعيتها أعطيتها كل وقتي وجهدي.. لا أريد ان تموت..

«وبكت أمل بجنون بعد ان رأت النيران تقترب من زنبقتها البيضاء» لا.. لا أريد ان تأكلي يا نار زنبقتي.. أرجوك.. وركضت.. اخترقت حاجز الرصاص والنيران المشتعلة في كل مكان.. اخترقت الآلام والجراح وتحدت القتل وظلت تهرول نحو البعيد.. نحو زنبقتها البيضاء الناصعة.

وصلت اليها أخيراً.. حضنتها بكلتا يديها.. قبلتها بحنان.. فجأة.. احست بوجع في يدها.. تحسستها بيدها الاخرى فوجدتها مخضبة بالدماء.. انها دماء حقيقية «صرخت أمل ملء فمها».. تردد صدى صوتها المخنوق بكل الارجاء.. أرعدت السماء وأمطرت عصافير جميلة تحمل بمناقيرها حجارة من جحيم ونار وغضب.. وما زال صدى الصوت يرن بكل مكان.. انها دماء حقيقية.. انها الحرب.. انهم الجنود.. والتفتت أمل الى جانبها الاخر.. لمحت هناك جندياً قتيلاً من جنود الغزو الغاشم ورأسه مهشماً وملوثاً بدمائه السوداء الحاقدة..

يا الهي.. بجانبه حجر من الصوان.. من قتله يا ترى؟؟! من ذاك البطل المغوار؟! صرخت أمل بشيء من الفرح والنشوة.. ثوان قليلة.. وصرخت من الالم تحسست ساقها بكفها رفعت كفيها الى وجهها.. تمعنت جيداً.. انها دماء.. «وظلت أمل تعانق الزنبقة البيضاء.. تضمها بين راحتيها بخوف ووجل.. متلفتة هنا وهناك.. تحميها من الرصاص القادم اليها».. صوبت نظرها الى ساقها النازفة لتتعرف مكان الطلقة الحاقدة التي أصابتها.. نور ساطع يضيء الارض ويشعل في عروقها المتجمدة الدفء نور ساطع كالبدر في كبد السماء..

حنت رأسها اكثر الى الاسفل وعادت تنادي:

عماد.. عماد.. هل أنت هنا..

قم يا عماد. ساعدني أرجوك..

«كان عماد قد سقط شهيداً برصاصة غادرة في جبينه بعد ان قتل الجندي بحجر الصوان.. كان ممدداً الى جانب الزنبقة البيضاء الشامخة يشدها بعنفوان الى صدره.. كان يدافع عنها حتى لفظ انفاسه الاخيرة».. نظرت اليه بشموخ.. رمقته بكبرياء قبلته بفخر.. وفوق وجنتيها الناعمتين سقطت دموعها غزيرة حارة:

عماد.. يا حبيبي وشقيق عمري.. أتراك كنت تدرك هذه اللحظة عندما كنت تتقمص دور الشهيد في لعبتنا الاثيرة البرئية؟!.. هل كانت تلك أمنية الطفولة.. «احاطت رأسه بذراعيها وأغمضت عينيها.. وارتخى جسدها الغض.. فسقط كعود الريحان فوق جسد أخيها الشهيد فقد كان رقيقاً مثل نسمات الهواء ونقياً كنقائها..».. تنهدت بعمق ولفظت آخر الانفاس بجانب شقيقها..

قبل الغروب.. خرج الناس من ملاجئهم.. فقد توقفت المعركة وكانت أجساد الشهداء الرطبة الطرية تترامى في معظم الارجاء.. والعصافير ممددة حولهم.. مصابة بالرصاص هي الاخرى.. وهناك في الافق المترامي فوق الجبل الصامد.. تقف الزنبقة البيضاء شامخة.. والعصافير تغرد من حولها وتطير.. وباكفان بيضاء وملونة بألوان العلم الفلسطيني.. لف جسد امل الصغير وشقيقها الفتى عماد.. كانت رائحة المسك تفوح منهما. والابتسامات البريئة تعلو محياهما اللذين يبدوان وسط ليل بهيم.. ووسط التكبيرات حمل الجسدان الغضان الطاهران فوق الاكتاف بموكب مهيب.. وكانت الفتيات والامهات يحملن السلال المملوءة بورد تعبق بالاجواء مشكلة سمفونية رائعة ترقص على أنغامها البلابل والاطيار وهناك.. عند جذع الزيتونة المتجذر في الارض.. كانت الاجساد الصغيرة تنام بحضرة الملائكة.. غفت أعينهم فوق أهداب الحلم.. بالنصر بعد صراع دام بين أهل الارض الطيبين وبين اليهود الغزاة الذين لا أصل لهم ولا ارض.. هذا الصراع الذي يولد يوماً إثر يوم الامل الكبير الذي يطل مثل خيوط النور بين قضبان السجون.. ويضيء شعاعاً في قلوب الذين يقبعون في سراديب الموت الرهيبة والعتمة الموحشة..

.. عند الصباح.. تعالى في الاجواء صوت ضجيج كبير.. كانت العصافير الصغيرة قد حملت بمناقيرها حجارة الصوان اللاهبة.. وكانت النسوة تحمل الفؤوس والعصي.. وكان الرجال يحملون الخناجر والسيوف والاطفال يحملون المقاليع والحجارة... هبّوا كلهم كالاعصار الهادر.. ينسف كل شيء أمامه بلا هوادة.. أقسموا على الصمود كتلك الزنبقة البيضاء الشامخة التي لم تمت رغم الموت.. أقسموا ان يعيدوا المجد والكرامة الى ارضهم ويطردوا المحتلين الغاشمين منها.. أقسموا على ان تزهر ارضهم بالورد والامل بعد ان داستها المصفحات.. ونهبتها النيران الحاقدة. أقسموا على تحرير الارض المخضبة بالحناء المرتوية بدماء الشهداء من قيد الدخلاء.

وعندما جنّ الليل داعبت أطياف الشهداء مخيلات الامهات وهم ينشدون بأصواتهم العذبة:

«إنا عبروا غداً يا أم.. إنا عبروا على جسدي..

ومزق فاجر كبدي بسكين..

فضميني الى جنحيك ضميني.. وبالاهداب غطيني..

ولا تدعي شراييني أنابيباً لمن عبروا..

أعيدي سبك أوراقي.. أعيدي غزل احزاني.. ولا تدعي شراييني أنابيباً لمن عبروا»

فتهامست الامهات ودموع الالم تختلط بدموع الفرح.. وتخترق أطياف الحلم والامل: الشمس تأكل لحمهم.. لكنهم.. يعانقون الشمس.. من بطون الارض يطلعون.. من عيون الفجر يبزغون.. من وجه القمر..

.. وذات يوم.. ستلوح تباشير النصر الذي ننتظر في الافق المترامي فوق السفوح والهضاب.. فوق البساتين والكروم.. فوق ارضنا المسروقة.. عاكسة بضيائها على حبات البرتقال في يافا الحزينة والارض الجريحة.. سنعود ذات يوم.. حتماً سنعود...!! ■

فلسطين.. العروس المغتصبة

■ شعر ابو فراس القطامي

رقّ الفؤاد الى عذراء مغتصبة
والشوق سيف به الآجال مقتضبة
تهوى فلسطين عنواناً لعزتنا
أنى لنا الفخر والاوطان منتهبة؟
ترنو القلوب الى حي به طلل
الحي قفر كما اطلاله خربة
مذ فارق الاهل أفياءً لكرمتها
ما عاود الطير في اجوائها طربه
يا أيها الطير ان يمّمت وجهتها
بلّغ سلامي الحمى بل والتثم تربه
يا حادي العيس رفقاً انني كلف
فامش الهوينا فان الدار مرتقبة
كان دورة أيامي بها عطل
لما نظرت اليها والنهى غضبة
مرت بنا دولة الايام مفجعة
والعين ترمق سفح التل والهضبة
طار الحمام الى الحمى بلا وجل
والنخل عانق في عليائها سحبه
يا نهر تجري بنا الاحزان مسرعة
والقلب في كمد والنفس مكتئبة
دمعي وماؤك يجريان في جلد
كلاهما من لظى الحرمان ملتهبة
هذي العروس فلسطين السبية هل
من خاطب يمهر الحسناء مغتصبة؟
خيل البغاة تجوب الدار في صلف
والخيل من حولنا للعرض منتدبة
كنا اذا صاحت الافراس في لجب
عدنا بها والقنا بالدم مختضبة
يا أمة الفجر لو كانت على رمم
أسيافنا قسماً كانت لها الغلبة!!
لكنها همم بالوهن قد ثقلت
والجبن يدمي بها كالسيف في الرقبة
والشعب في ترف والكل منشغل
والمعنويات في الاركان مضطربة
مرحى بجند صلاح الدين في شظف
والخيل تحتهم للظفر منتسبة
لو كان فينا صلاح الدين لاجتمعت
عليه أمتنا واستعجمت قضبه!!

صدر حديثاً

الانفجار الكبير او مولد الكون

يقع في ١١٢ صفحة صدر عن دار البشير كتاب الانفجار الكبير او مولد الكون BIG BANG للكاتب التركي اميد شمشك وقام بترجمته اورخان محمد علي ويشتمل على مقدمة وثمانية فصول ميلاد الكون وقصة ميلاد الوجود المنظور باجمعه. بصورة تملأ الانسان المتأمل رهبة وذهولاً واجلالاً.

ويقدم الكتاب معلومات وارقاماً تدعو الى التفكير في معنى هذه المعلومات ومعنى هذه الارقام، ويتناول «مسألة الخلق» و«بداية الخلق» من منظور الدين والعلم والفلسفة ويحاول الاجابة عن التساؤلات التي كانت تدور بين الفلاسفة والمتكلمين حول «قدم العالم».

الانفجار الكبير دراسة لا تكتفي بتقديم موضوعها بالقوانين والارقام والرسوم والمنحنيات فحسب. بل ايضاً ما يمكن ان تقدمه من دلالات. وتسلط الضوء على معنى الحوادث وماهيتها. وتجيب عن الاسئلة التي تدور في البال حول الاسباب الكامنة وراء خلق الكون وموقع الانسان وعلاقته بهذا الكون ■

اضاءة: كفى بالمرء علماً ان يخشى الله وكفى بالمرء جهلاً ان يعجب لعلمه

اعداد
محمود نصر الله السلوادي

السر الكاذب

قال رجل لعبد الملك بن مروان اني اريد ان أسر اليك شيئاً فقال عبد الملك؛
١- لا تمدحني فانا أعلم بنفسي.
٢- ولا تكذبني فإنه لا رأي لكذوب.
٣- ولا تغتب عندي أحداً.
فقال الرجل: يا أمير المؤمنين أتأذن لي في الانصراف؟!

الصوم

قال بعضهم: الصوم ثلاث درجات: صوم العموم، وصوم الخصوص، وصوم خصوص الخصوص. فأما صوم العموم فهو كفّ البطن عن الشهوة؛ وأما صوم الخصوص فهو كف السماع والبصر واللسان واليد والرجل وسائر الجوارح عن الآثام. وأما صوم خصوص الخصوص فصون القلب عن الهموم الدنيّة والافكار الدنيوية وكفه عما سوى الله بالكلية.

الكلمة الضائعة:

ابحث عن الكلمات التالية في جميع الاتجاهات، مستعملاً الحرف مرة واحدة فقط، وبعد ان تنتهي، تجد خمسة احرف غير مشطوبة، اجمعها فتحصل على اسم عاصمة عربية، هي الكلمة الضائعة.
١- ذهب.
٢- ساحل.
٣- القبس.
٤- حجار.
٥- ورق.
٦- الواح.
٧- زار.
٨- ناصر.
فما هي الكلمة الضائعة؟

ق	ح	ي	ذ	ا	أ
ب	ل	و	ا	ج	س
ا	ر	ه	ل	ا	ر
ق	ح	و	ب	س	ا
ز	ا	ل	ر	ح	ب
و	ن	ر	ر	ت	ص

كلمة السر

بعد تعبئة الدوائر تحصل على اسم امدينة كانت آخر المعاقل التي تسلطت بيد الاسبان. وبذلك انتهى عصر الدولة الاسلامية في الاندلس.. فما هو اسمها؟
١- شلالات تقع في كندا.
٢- تُعرف بـ «صندوق الصوت».
٣- دولة اوروبية تقع فيها جامعة السوربون.
٤- مدينة فلسطينية تلقب بـ «عروس البحر المتوسط».
٥- معنى «الصيت».
٦- مدينة كانت تُعرف بـ «قبة الاسلام».

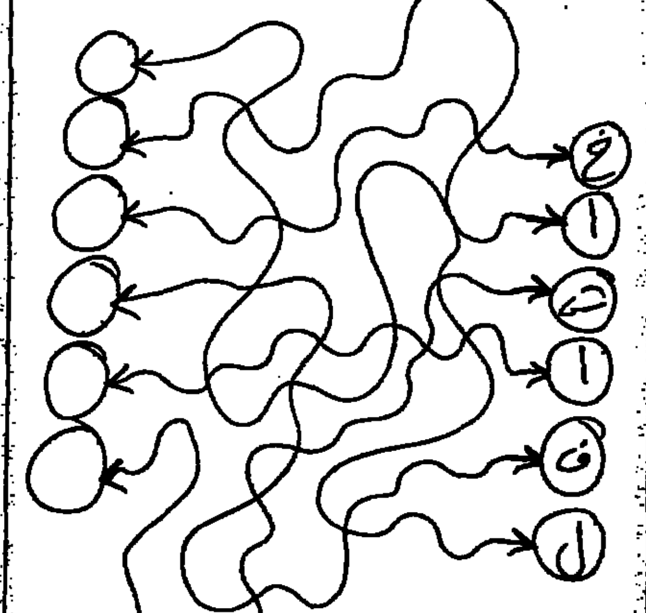
(١) (٢) (٣) (٤) (٥) (٦)

خمسة

اذا مات ذو علم وتقوى ... فقد ثلمت من الاسلام ثلمة
وموت العابد المرضي نقص ... ففي مرآة للأسرار نسمة
وموت العادل الملك المولى ... بحكم الحق منقصة وقصمة
وموت الفارس الضرغام هدم ... فكم شهدت له بالنصر عزمة
وموت فتى كثير الجود محل ... فإن بقاءه خصب ونعمة
فحسبك خمسة يبكى عليهم ... وموت الغير تخفيف ورحمة

متاهة الحروف

عبر هذه المتاهة حاول اعادة كل حرف الى مكانه الاصلي.. فسوف تحصل على اسم حيوان يطير وليس من الطيور، لا يزن بعض انواعه اكثر من وزن قطعة معدنية، منه نوع يسمى الثعلب الطائر ويعيش في المناطق الاستوائية، تمتد جناحاه المبسوطتان نحو خمسة اقدام، منه نوع يمتص الدماء ويعيش في امريكا الجنوبية، يتكون جناحاه من جلد متين تمتد من ذراعية وأصابعه الى رجليه الخلفيتين وذيله. ينطلق طائراً في الظلام دون ان يصطدم بأي شيء في طريقه لانه مزود بما يشبه الرادار، ينام نهاراً ويطير ليلاً ويتغذى على الحشرات.. فما هو اسمه؟



زهرة المعرفة

ا ي ظ ز ة أ ع ب ز

اختر حرفاً معيناً وابدأ به في اتجاه السهم على ان تقرأ حرفاً وتترك حرفاً.. فسوف تحصل على اسم لشاعر وأديب، ولد في بلدة الزقازيق المصرية، عاصر احمد شوقي، ملك زمام الشعر بعد الاربعين، سلك طريق الشعر الغنائي. فأخرج ديوانه الاول بعنوان «أنات حائرة» بعد وفاة زوجته، ثم اتجه الى الشعر المسرحي والتمثيلي وفاق شوقي في انتاجه في هذا المجال كماً وكيفاً، من أهم مسرحياته «قيس وليلى» و«الناصر» و«العباسية» و«شجرة الدر».. فمن هو؟

حلول أسئلة العدد السابق

كلمة السر: سيد قطب.
والحل كالتالي:
١- سويسرا، ٢- الحديد، ٣- بيديا، ٤- العقبة، ٥- شنقيط، ٦- نون.
متاهة الحروف: مي زيادة.
زهرة المعرفة: ضربة الشمس.
الكلمة الضائعة: شقحب

ومضة ومضة

هل يصرخ السجين؟.. صراخه جبار كبطولته وهو يقبع بين حبه الحزين لوطنه وجدران باردة مزقها الموت والاحتلال..

اعداد
نهى عبد الرحمن

ومضة اخرى

هل ثمة قلوب من حديد وأخرى من ورق؟ يقفز هذا السؤال الى ذهني كلما وقفت بين هذين النقيضين.. ما الذي يحمل شخصاً ما على التجرد من الخوف والجبن ليسعى نحو هدفه السامي بإرادة قوية جبارة لمجرد انه يحمل مبدأ يتمالك للدفاع عنه.. وما الذي يعكس الصورة هذه تماماً.. وصف صحفي الخطوات التي يقدم عليها الشاب حين ينطلق الى عملية استشهادية فقال: يحلق ذقنه.. يرتدي ملابسه.. يبتسم ثم ينفجر.. هي خطوات اربع قصيرة لكن حيثياتها كثيرة لا يدركها الا بطلها.. لماذا هذا الشاب ترك كل حب.. كل صباح.. كل ابتسامة من امه.. وكل شيء.. ثم مضى نحو حب حجزه في قفص قلبه الذهبي.. وعلى هذه القصيدة ثمة ابيات كثيرة تضاف تبدأ من الاصرار الاول على نيل حق صغير وينتهي بالاصراران تمضي حياة كل ما كما يحب ويشتهي وللحين اشكال تتبادل انفاس الهواء.. ومن تتمثل الشجاعة وتسمو اضحات القلوب الحديدية.. نعم ثمة قلوب من حديد ذهبي.. واخرى من ورق رمادي..

المحررة

اليكم ياحضرات

قد نسيتم مشكلة صغيرة من المشكلات...
لم تدوّن عندكم بعد في السجلات..
«فلسطين تبكي له.
وسط معصرة من السلام والازمات..
في مزيج من الحسرة والآهات...
تبكي ألماً من كثرة الاحزاب والنزاعات...
ومن تصفيف الشعر والشعر والشعارات...
وعلى حظها الاسود من شباب العرب والشابات..
هم يبحثون عن الحب والغزل خلف المسيرات..
وكبارهم الذين يتباحثون بعيداً عن الصحف والكاميرات..
ينشرون الكتب علينا ويدبلجون المؤلفات..
لم يدركوا انها لم تعد حكاية تسرد كباقي الحكايات..
مجرد حبر على ورق يلقى بالنفايات..
يا أمه..
يا عرب..
يا بشوات..
ستظل أمتكم أمة تضحك..
من جهلها الأمم..
حتى الممات..

هنادي محمد

كشمير المسلمة في سطور

ولاية كشمير المسلمة هي ولاية اسلامية حيث ان اكثر من ٨٥٪ من سكانها البالغ عددهم ١٣ مليون نسمة مسلمون وبدأ العهد الاسلامي في الولاية من القرن الرابع عشر الميلادي اثر اسلام البوذي رينجن شافي عام ١٢٢٠م، واستمر حتى عام ١٨١٩ عندما استولت عليها طائفة السيخ ثم سيطر عليها الاستعمار البريطاني الذي باعها الى الهندوس.

بدأت حركة تحرير كشمير في عام ١٩٣١ حيث كان هدفها التخلص من براثن الملك الهندوسي واعادة الشخصية الاسلامية لكشمير.

في عام ١٩٤٧ تم الاتفاق على تقسيم القارة الهندية على ان تنضم المناطق ذات الاغلبية الاسلامية تضم الى باكستان وذات الاغلبية غير الاسلامية تضم الى الهند العلمانية.

رفض الشعب الكشميري المسلم الانضمام الى الهند العلمانية فقامت حركة المقاومة الكشميرية على المضي في الجهاد وفعلاً حققت انتصارات عظيمة على الهندوس فقررت الدولة العلمانية باستخدام الساليب القمعية من تعذيب وقتل وسبي على المدنيين من المسلمين في كشمير كورقة ضغط على المجاهدين.

عبد الخالق رمضان - جامعة اليرموك

صورة مؤلمة

اذا اردنا ان نصف تصرفات بعض شباب القرن العشرين فماذا نقول؟

هم بالرقص قد فاقوا العذارى ... وماسوا بالقدود وهم سكارى
وغنوا في المراقص والملاهي ... ومشوا للتقدم والحضارة
أسود في المراقص بلسلات ... وفي الهيجاء تصرعهم عبارة
ولو في السوق تعرضهم لبيع ... لفسدت بين ايديك التجارة
ولو عرضت على الاسواق منهم ... صنوف ما أتوا بسنا سيجارة
هم للفحش اعوان عظام ... اذا أسررت ابدوه جهاراً
له أثياب قط اذ تراه ... ويفزع هارباً أن رام فارة
بعلم الدين لا يعنيه شيء ... وفي الاسفاف بحر لا يجارى
يضيق العقل عن حرف بدرس ... وعند الاكل فالامعاء حارة

أيمن علي الرواشدة/ الطفيلة

يا نفس ويحك ساعديني..

عانيت الامراض فما وجدت اثقل على قلبي من شدة البعد عن الله فللقرب من الله حلاوة.. وأي طعم لتلك الحلاوة أجمل وأعذب من ركعات في جوف الليل تناجي فيها مولاك لتكتب من الذاكرين الله كثيراً والذاكرات.

فما اصعبها من لحظة تلك التي تجد نفسك فيها لا تستطيع السجود لله وكأن الارض باتت لهيباً يحرق جبهتك اذا اقتربت لتضعها عليها وما أصعبها من لحظات عندما تريد ان تحقق في نفسك المعنى الجليل للصيام فلا تستطيع فتغلبك قسوة قلبك والذنوب لتراكم عليه الران فما أصعبها من لحظات حين تبحث عن الدمع في عينك تريد ان تبلي بين يدي الله «انما اشكو بثي وحزني الى الله» لتجد حجاباً حاجزاً امامك. انها نفسك يا أخي التي ما زلت وارتكبت الخطيئة بحق ذي الجلال الا للقصور الذي فيها. «فقلت استغفروا ربكم انه كان غفاراً يرسل السماء عليكم مدراراً. ويمددكم بأموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهاراً».

ولك الله يا أخي

أم مصعب/ جامعة مؤتة

فكر ورأي

الكبار هم الكبار الذين يسمون بانسانيتهم الى القمم.
الذين ينتمون لهذه الانسانية يعملون لخير البشرية تصنع انفسهم من خلال قيمهم ولا تصنع قيمهم من خلال انفسهم.
يحبون الحياة ولا تملأ انفسهم الضغائن والاحقاد تحركهم محبة الآخرين وتتأصل في نفوسهم المعاني ينظرون للحياة بعيداً عن المصالح والمنافع الآنية هم الذين يصنعون الاوطان وتضج باكفهم الحضارات ثمار حياتهم الارض والانسان.
الارض المزهرة خصبة العطاء والانسان الحر عميق الشعور والانتماء هؤلاء هم الكبار ونقيضهم هم الصغار بل الاقزام.

مالك الغزاوي

وصايا

(١) قال عمر بن الوردي يوصي ابنه:

يا بني اسمع وصايا جمعت
حكماً خصت بها خير الملل
اتق الله فتقوى الله ما
جاورت قلب امرئ الا وصل
ليس من يقطع طرقاً بطلاً
انما من يتق الله البطل
واطلب العلم ولا تكل فما
أبعد الخير عن اهل الكسل
في ازدياد العلم ارغام العدا
وجمال العلم اصلاح العمل
يا بني «اسرائيل»
ألم تجعلوا الارض رماداً
والبيوت جماداً
والصغار حصاداً
والنساء حداداً
والليل سهادا
والنهار سوادا
والمنافي بلادا
والحقوق مزادا
والدماء مدادا
والرشاوى عنادا
والخداع عمادا
وبثثتم بيننا قوماً شدادا
وملأتم كل دنيانا فسادا
اظننتم اننا نرضى
بأن تبقى كبارا
ان شعبنا كبر الله
سيصليكم جهادا
خولد القضاء

جامعة الزرقاء الاهلية

هواجس نحو التراب

عندما هزم الفجر ضياء القمر، ثارت هواجس راغبة في اليقظة، هجرتني كل الخواطر هاجعة في سبات عميق.. صحوت وفي العين عبرة هزت كل اوصالي وتزعزعت للمنها الايدي الحزين كل اوراق الشجر.. وحتى التراب ونسائم السحر.. هبت في صمت ورهبة الموت الاكيدة تعلو جباه العائدين.. تقدم كل طقوس العزاء التقليدي للجالسين.

ايها الليل.. انت المرفأ الوحيد لكل السفن التائهة.. لكل النجوم الحائرة.. لكل الكواكب السائرة في مدارها مجهولة الاسم والعنوان...

اسئلة تتراكم... تتقاذف في خواطري كأنها الشهب.. لماذا تغيب عن اعيني كل الملامح لتلك الصورة الصخرية وكأنها ذرة من سراب.. وسرب الحمام ماله يحلق في السماء وأجنحته منكسرة هزيلة.. تعزف اغنية الهزيمة، ترسم في لحظة فقدان الشعور.. لوحة لفنان غاب في زحام الذكريات.. أثقله عدد لا نهاية له من الاحلام المتراكمة عبر ساعات الزمن الليلي..

وفجأة يستيقظ في النفس ذلك الشيء الذي أرهقته سكرات الموت الاليمة.. كان يخطو الى مثواه الاخير معانقاً ذرة من كبرياء قاهراً فلسفة الانحناء.. لان الصمت كبرياء.

لقد سئم كل التعرجات التي رسمت في وجهه كسكك تائهة توصل الى طريق مسدود..

يمشي بخطى سريعة يبحث عن مأواه.. لم يعد وطنه يرضى بقدميه المعفرتين بالتراب.. ولا بعينه التي تنظر باستهزاء وسخرية لكل شيء في هذه الدنيا البائسة..

استيقظ وأثار في احشائي كل نيران الفشل المريضة.. تعمقت كل نيرانه الى داخلي.. هناك في الاعماق.. لتجعلني في لحظة هشاً تذروه الرياح.

أمل الحاج حسني

حقوق مطوية

ثمة حقوق ضيعها البعض وكأن هذه الحقوق لا تعنيهم فالمرء قليل بنفسه كثير باخوانه. هناك نسبة اختارها الله سبحانه وتعالى لفهم الدين ونشره والعمل به فمن الحقوق ان تسلم على أخيك اذا لقيته هذا في حالة الود والتواصل أما في حالة الهجران فقد روى ابو هريرة الصحابي الجليل رضي الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم قال «لا يحل لمؤمن ان يهجر مؤمناً فوق ثلاثة ايام، فاذا مرت به ثلاثة ايام فليلقه فليسلم عليه فان رد عليه السلام فقد اشتركا في الاجر وان لم يرد عليه فقد برئ المسلم من الهجرة» رواه ابو داود. سبحان الله فلم يكتف النبي صلى الله عليه وسلم بانتهاء المدة المضروبة فقط بل وصى بالبحث عن الاخ الآخر ليوصل العلاقة بينه وبين الآخر، هذا الدين الذي جاء به سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم من السماء لتدين البشرية جمعاء به وكيف يكون المجتمع مجتمعاً متراصاً يشد بعضه بعضاً أي كالبنيان المرصوص بدون علاقة بين افراده.

عيسى صوالحة

الصفحة الاجتماعية

اعداد: جلنار فهيم

السبيل تحاور رئيس جمعية العفاف الخيرية

د. عربيات: كل من يهمه مصلحة المواطن سيسعى الى دعم فكرة الجمعية دون تردد

نحن لسنا جمعية تصرف من اموال عامة، ولكننا نسعى لان نقدم الكثير

طلبات البحث عن شريك تعامل بسرية تامة، والجمعية اشرفت على تحقيق بعضها

■ حوار: جلنار فهيم

بعد النجاح الكبير الذي استطاعت جمعية العفاف الخيرية تحقيقه على مستوى الوطن، وذلك بمساهمتها بتيسير سبل الزواج المختلفة، او بطرح قضايا غاية في الاهمية والحساسية لدى الشعب الاردني وعلى قمة الهرم قضية الفحص الطبي قبل الزواج او باقامة الاعراس الجماعية والتي كان اكبرها في هذا العام بمشاركة ٨٨ عروساً، وبعد هذا الانجاز الواسع اتسعت رقعة الضوء الاعلامية المسلطة نحو الجمعية، اهدافها انجازاتها وطموحها.. حتى تكون نموذجاً مثالياً يقتدى به في مناطق وبلدان اخرى.. فكان ان حذا الاهل في فلسطين حذوهم في اقامة الاعراس الجماعية، ويبدو ان الحبل على الجرار..

وللاطلاع على بقية الحلم الكبير وعلى فكرة انشائه التقت «السبيل» بالدكتور «عبد اللطيف عربيات» رئيس الجمعية وأحد الاعضاء المؤسسين فيها.. واليكم نص الحوار.

■ الاحلام تبدأ بفكرة، والنجاح اول خيوطه مع الذرة الصغيرة.. فكيف بدأ الحلم، ومتى نشأت بذرة الجمعية؟

–الفكرة التقى عليها مجموعة من الاخوة والاخوات في عمان، ثم تمت بلورة الفكرة بعمل اجتماعي يهتم بشؤون الاسرة وتنميتها، فكان اقتراح تسمية الجمعية «بالعفاف» لتكون لصاحبها عفافاً عن كل شيء حرام حتى في القول والكلمة، وتم اللقاء بمجموعة تأسيسية تقدمت بفكرتها الى وزارة التنمية، فجاءت الموافقة بعد اكثر من عام، لننطلق بعدها الى كافة افراد المجتمع الاردني نخدمهم ونقف الى جانبهم.

اما عن اهداف الجمعية فكان الهدف الاول هو تيسير سبل الزواج لطالبي الزواج، والسير في التوعية العامة من خلال عرض مفاهيم الاسرة الحقيقة، وبحث اكثر المواضيع حساسية وخصوصية وهو الفحص الطبي قبل الزواج، والذي لاقى الاقبال والاهتمام من قبل الجميع، بالاضافة الى اقامة الاحفال الجماعية التي تسعى الى تيسير سبل الزواج، وتخفيف العبء الواقع على الطالب للزواج..ونحن نرى ان هذه الفكرة قد نجحت نجاحاً باهراً. فمن اربعة ازواج يشتركون في العرس الجماعي للجمعية الى ثمانية وثمانين زوجاً يشتركون في العرس الجماعي الاخير.. ولله الحمد والمنة.

وعن احلامنا وطموحاتنا فهي كثيرة عديدة، تبتدئ مشوارها باقامة مجمع العفاف الكبير والذي يتضمن كافة الاحتياجات والمتطلبات لاي عريس وعروس والقدرة على معونة كل شاب وفتاة مقبلين على الزواج.. وخاصة اننا في الاعراس الجماعية استطعنا توثيق الكثير من العادات الاسلامية المتميزة كالتقليل من الاسراف الواضح لدى بعض الناس في اعراسهم. فتجدهم يصرفون الآلاف على ساعتين في احد الفنادق!! بينما يحرص احدهم على تجميع بعض الدنانير لاقامة عرسه!!.

وما يسعدنا اكثر هو توسع فكرة الفحص الطبي قبل الزواج، بان اصبحت فكرة ذائعة الصيت ومقبولة اكثر من الشعب الاردني، واعتقد انها لم تكن كذلك لولا ان قامت عليها جمعية خيرية شعبية.

■ يعترض البعض على فكرة الاعراس الجماعية، بانها لا تقدم لطالب الزواج سوى هذا العرس المجاني، وهي بعد ذلك تجعله وحيداً امام مطالب الحياة وتكاليفها القاسية، فيستمر على افلاسه وقلة ذات يده؟

– لا شك ان الجمعية هي جمعية شعبية تطوعية، فلسنا دولة نصرف من اموال عامة انما نتعامل بالجهد التطوعي الفردي والمباشر من الناس، فنحن نقدم قروضاً حسنة لتيسير سبل الزواج، ومع انها مساعدة ضئيلة نوعاً ما الا انها تعتبر كقرض حسن، يساهم في مساعدة الزوجين على بداية حياتهما.. فكل ما تقدر عليه الجمعية تقدمه لطالبي المساعدة، ونحن نأمل باقامة مشروع الاسكان واذا تحقق تتم من خلاله مساعدة العديد من المتزوجين او الراغبين في الزواج، ونستطيع ان نعتبر مجمل المساعدات التي تقدم للمشاركين معونات جيدة ومفيدة الى حد كبير.

■ نعلم ان هناك في الجمعية طريقة التزويج بين الطرفين بواسطة الطلبات التي يقدمها الذكور والاناث، فما مدى واقعية هذه الفكرة، وهل تم انجاز شيء ما بواسطة تلك الوسيلة؟

– نعم، هناك طلبات البحث عن شريك تقدم للجمعية، حيث يقوم الطرفان بتقديم طلب معين للجمعية ويضع فيه كافة المواصفات للشخص والشروط المطلوبة في الطرف الاخر، وهذه الطلبات تعامل بسرية تامة من قبل لجنة مختصة، ولقد لمسنا الاقبال الجيد على هذه الفكرة من قبل الرجال والنساء، الا انها ما زالت في طور البداية، وذلك تبعاً للتغير الاجتماعي الذي يسير ببطء ويحتاج الى وقت كاف لاحداث التغيير، وبالفعل فقد قامت الجمعية بالتوفيق بين بعض المتقدمين بهذه الطلبات وتمت على احسن وجه. ونحن نتمنى ان تسير بين المجتمع الاردني بسرعة اكبر واقبال اكثر.

■ انت الأمين العام لجبهة العمل الاسلامي ورئيس جمعية العفاف وجمعية مكافحة التصحر، فاين تجد نفسك وما مدى حقيقة وجود الاختلاف بين تلك المهام المختلفة؟

العمل التطوعي هدف لكل انسان يستطيع ان يخرج من دائرة نفسه الى دائرة الناس. فمن يتقدم للعمل العام عليه ان يؤهل نفسه والاقدر على الخدمة يستطيع ان يخدم باكثر من فكرة واكثر من عمل، والترابط بينهما كبير فكلها يرتبط بسلامة البيئة والمجتمع. وهناك اناس موسوعيون وهو الذي يتقن اكثر من ميدان، ودائماً يقال بان الرجل بلغة واحدة برجل، والرجل بلغتين برجلين وهكذا.

■ قامت من مدة قصيرة وما زالت دعوة من قبل البعض برفع سن الزواج الى ١٨ سنة، فكيف تنظر الجمعية الى هذا الراي وبماذا ستساهم نحوه؟

– بالطبع ان اهم هدف من اهداف الجمعية هو تيسير سبل الزواج، والاهم ان يتم الزواج بالصورة الطبيعية، ونحن نلحظ ان معدل سن الزواج قد ارتفع الى ٢٦ – ٢٧ سنة للاناث والى ٢٨ ٠ ٢٩ سنة للذكور، وهناك من تخطى الاربعين. اضافة الى وجود ٤٠ الف عانس في بلد صغير كالاردن!! فهذه مشكلة كبيرة، لا نستطيع التخلص منها عن طريق رفع سن الزواج، خاصة مع وجود التعليم الالزامي والجامعي والذي يرفع سن الزواج تلقائياً دون الحاجة للجوء الى مثل هذه القوانين الاجبارية، والتي لا يشتم منها الا رائحة تدعو الى التقليل من النمو السكاني للعرب والمسلمين، بينما نرى اليهود وهم يشجعون العائلة الكبيرة.. لهذا نحن لا نتمنى ان يأتي علينا يوم نرى فيه مثل هذه القوانين التي لا تؤيد غير اليهود واعوانهم تفرض علنيا فرضاً.. فللعلم ان نسبة ١٪ فقط في الاردن هي التي يتم فيها الزواج قبل سن ١٨ سنة للاناث!!. فكيف ندعو الى اقامة قانون نسبة الاحصائية لا يعتد بها اصلاً ولاينظر اليها في عالم الارقام والاحصائيات؟!

■ هل تعتقد ان عبء مساعدة الجمعية ونشر اهدافها، يقع على كاهل المؤسسات الحكومية والخاصة المختلفة؟

– اهداف الجمعية اهداف وطنية، فالذي يهمه مصلحة الناس وخدمتهم يتقدم لمساعدتها، فالحكومة مطلوب منها ان تؤدي دورها في دعم الوضع العام للمواطنين، وهذا امر يوجب على كل المعنيين دعم مثل هذه المشاريع التي تخدم الوطن والمواطن اولاً واخيراً.

■ ماذا عن المعوقات التي واجهتكم في الجمعية وتحرصون على الانتهاء منها؟

– قد يكون الوضع المادي هو اهم هذه المعوقات، فهناك محدودية بالاموال التي بين ايدينا، وقد استطعنا تحصيل فتوى بجواز دفع زكاة الاموال للجمعية، ولربما هناك معوق آخر ينطلق من قطاعات الشعب ومدى تعاونهم مع الجمعية وخاصة القطاع النسائي الذي يتوجب عليه ان يقود المجتمع نحو التغيير لا ان ينقاد هو من حيث لا يدري ۞

د. عربيات رئيس الجمعية



الاعراس الجماعية فكرة رائدة بحاجة الى دعم

للنساء فقط..

الولادة الآمنة تقلل من مستويات وفاة الامهات الحوامل

الخبراء يدعون للعناية بعمليات الولادة في البلدان النامية

قالت منظمة الصحة العالمية ان تحقيق انخفاض كبير في وفيات الامومة يتطلب سهولة حصول جميع النساء الحوامل على الرعاية الولادية الضرورية في حالة حدوث مضاعفات، وهذا يعني ان تتم الولادة سواء على صعيد الاسرة او القرية بشكل نظيف على ايدي اشخاص مدربين جيدا في مهارات القبالة وإدراك المضاعفات للحيلولة دون ظهورها وتسهيل خدمات المواصلات لتتمكن النساء من الوصول الى المراكز الصحية عند الحاجة.

ويشير التقرير السنوي للمنظمة الى اهمية وجود مختصين ماهرين عند الولادة خاصة ان الكثير من السيدات والمواليد الجدد يصابون بمضاعفات خلال الولادة وبعدها مباشرة من الصعب التنبؤ بها وتحتاج الى اختصاصيين ماهرين ومدربين للتصرف بشكل آمن اثناء الولادة والتعرف على المضاعفات ومعالجتها وعمل الاجراءات المناسبة والصحيحة.

وافادت المسوحات التي اجريت عام ١٩٩٦م، ان نسبة الولادات في الدول النامية التي تمت تحت اشراف مختصين ماهرين لم تزد على ٥٣ في المئة من مجموع الولادات، اذ تعاني كثير من البلدان ومعظم المناطق الريفية نقصا حادا في اعداد الاختصاصيين الماهرين وخاصة بالنسبة للقابلات القانونيات اللواتي يستطعن الاشراف على الولادات.

وتدل الدراسات على ان الاشراف المهني الماهر على كل ولادة يلعب دوراً هاما في خفض وفيات الامهات والاطفال المولودين حديثا، مؤكدة ان توفير مختصين ماهرين لجميع عمليات الولادة يحتاج الى برامج تأهيل وتدريب ومراقبة واشراف.

وتعرف منظمة الصحة العالمية الاختصاصي او للشرفة الماهرة على الولادة بأنها قابلة او ممرضة مدربة او طبيب مدرب من الذين استكملوا دورات دراسية متخصصة وسجلوا او حصلوا على ترخيص قانوني لممارسة هذه المهنة، مؤكدة ان أنسب شخص للعناية بالمرأة الحامل هو الذي يتمتع بمهارات القبالة، والمدرب والمؤهل لتقديم العناية الوقائية للسيدات الحوامل، والكشف عن الحالات غير الطبيعية في الامهات والاطفال، وتقويم المرأة في اوقات المخاض والولادة، ووصف الادوية اللازمة، ويكون مؤهلاً للتصرف في حالات الطوارئ والاسعافات الاولية عند غياب المساعدة الطبية، فضلاً عما يقدمه العاملون المؤهلون بمهارات القبالة من دعم نفسي واجتماعي للامهات في حالات الوضع وبعد الولادة والتعلم عن العمل والولادة والعناية بالطفل والاسرة.

ووفقاً للخبراء فإن الدايات يلعبن دورا في مساعدة النساء وقت المخاض، الا انهن نادرا ما يتدربن على التعامل مع المضاعفات، لذلك لا يعتبرن مشرفات ماهرات على الولادة.

وقال انه من المفيد تدريب الدايات لتجنب الممارسات الخاطئة اثناء الوضع وتعليمهن العلامات والاعراض الخطرة ونقل الحالات الصعبة الى العناية الفائقة والطارئة وتقوية الروابط بينهن وبين نظام رعاية صحة الامومة، وضمان قبول المراكز الصحية والمستشفيات للحالات التي تحيلها الدايات اليها.

وتابع ان اكثر من ٦٠ مليون ولادة تتم سنوياً في الدول النامية دون وجود اختصاصيين ماهرين، اما في الدول المتقدمة فإن الاشراف الطبي المؤهل في وقت الولادة يعتبر امرا عاماً وشاملاً لكل الولادات.

واكد الباحثون ان الاطباء يقومون بدور هام في توفير العناية الصحية بالامومة سواء في الجوانب التقنية او التدريبية والادارية، الا انه في معظم الدول لا يستطيعون تقديم الطوارئ في حالات الولادة بسبب اعدادهم القليلة والطلب المتزايد على خدماتهم، كما ان معظمهم يعيش ويعمل في المناطق الحضرية بعيداً عن الريف الذي يشهد اعداداً كبيرة من الولادات.

واوضح ان وسائل التدريب الحالية والمناهج المقررة لتدريب القابلات والاطباء قديمة ولا تتضمن الاساليب الجديدة والتقنيات ونتائج البحوث الحديثة، مشيراً الى ان العديد منها تم تبنيها من نماذج الدول المتقدمة التي لا تتناسب مع واقع الظروف الاجتماعية والمالية وظروف العمل في الدول النامية، كما لا تأخذ بعين الاعتبار الموارد المتوافرة لديها او نقص المصادر والمشكلات والصعوبات التي يواجهونها.

واكد ان اعدادا قليلة من عاملي الصحة يتلقون تدريبات في المهارات اللازمة لمعالجة او انقاذ حياة الطفل الوليد والسيدات اللاتي يعانين من حالات توليدية طارئة ومن امثلة هذه المهارات التي تسمى مهارات انقاذ الحياة علاج النزيف سحب الجنين بالمحجم ومنع حدوث الصدمة او الانتان او الارتعاج «التشنج النفاسي» للمرأة الوالدة ومراقبة تطور المخاض وانعاش الوليد والتصرف المناسب في حالة الاصابة بمضاعفات الاجهاض وتوفير الرعاية بعده ۞



قبل ان تقتلنا السلبية

نتمنى في أحيان كثيرة ان نستحيل الى الآلات ناطقة، تنسى انها كانت انساناً في يوم من الايام، لتتحدث بما تريده، ولتعبر عما تشعر به تجاه ما يدور حولها وحول الاخرين دون خوف او تردد!!.

وتلك الامنية الغريبة قد تعود الى أصل فكرة نمت وترعرعت بين بواطن عقولنا الدفينة، مفادها: ان الانسان اذا حاول ان يعبث بشؤون الآخرين، او ان يستفسر عما يدور حوله، فستلحقه صفة الطفيلي الممل الذي لا يسام ان يحول قصص وحكايا الاخرين الى سواليف يتندر بها في كل مقام ومجلس؟!.

فتدفع تلك الفكرة امنيتنا الغريبة نحو جوف تابوت خشبي بارد، لتتجمد فيه ولا تعود للظهور مرة اخرى!!.

فتلحقها ألسنتنا بالتجمد، لتتوقف عن العمل عند اللحظة الحاسمة.. فلا نعود نتحدث عما نشعر به.. ولا نعود لابداء ارائنا في اي فكرة تطرح علينا.. فخوفنا من الانسان الطفيلي اشد واقوى!!.

غير اننا سنفاجا في لحظة أخرى، بضياع الكثير الكثير مما كنا نحلم به ونسعى اليه.. وبضياع اجمل الأمنيات، وذلك لموقف سلبي.. اصررنا عليه.. فقتلنا قبل ان يقتل أحلامنا!!.

المحررة

عيادة السبيل

بعثت القارئة سماح الشهوان بسؤال لعيادة السبيل ويجيب عنه الدكتور نجم عبد الواحد اختصاصي غدد صماء

■ ما هي اسباب وعلاج تضخم الغدة الدرقية؟

– ١ – زيادة افراز الغدة الدرقية بسبب التهاب مرض الجريفز وهو غالباً ما يصيب النساء وتكون الغدة الدرقية متضخمة ٣ – ٤ أضعاف الحجم بشكل متساو.

والاعراض نقص الوزن، زيادة الاكل، زيادة دقات القلب، زيادة العصبية، زيادة رجفة اليد وربما الجسم ويصاحبها احياناً اسهال والمرأة تفضل الجو البارد ولا تحتمل الجو الحار.

العلاج طبي بالاودية او جراحي بإزالة جزء من الغدة او اشعاعي باستعمال اليود المشع.

٢ – زيادة حجم الغدة الدرقية بسبب نقص اليود وهذا غالباً ما يشاهد في مناطق الجبال والبعيدة عن البحر واكل الاسماك ومن ثم نقص اليود.. وزيادة الحجم هنا يتمثل بعدم تساوي شكل الغدة الدرقية فجزء كبير وجزء صغير ولكن الغدة الدرقية بصفة عامة متضخمة.

وهذه عادة لا تسبب اعراضاً سوى المنظر غير الطبيعي لكبر حجم الغدة الدرقية وهذا النوع هو جواب سؤال السائل رقم ٢، والعلاج جراحي اذا كان الحجم كبيراً للغاية.

٣ – زيادة حجم الغدة الدرقية بسبب نقص افراز الغدة الدرقية وهنا الحجم قد ياخذ شكلا متساويا في الكبر في بعض حالات مثل التهاب الهاشماتوز او نقص اليود يؤدي الى نقص الغدة الدرقية.

والاعراض في مثل هذه الحالات زيادة في الوزن، خمول عام بالجسم، جفاف البشرة، جفاف وتقصف شعر الرأس، المرأة تفضل الجو الحار، قلة في ضربات القلب.

والعلاج باستعمال حبوب الثايروكسين.

٤ – زيادة حجم الغدة الدرقية بسبب كون احد مناطق هذه الغدة يفرز بكثرة هرمون الغدة الدرقية وهنا نشاهد بصورة اليود المشع منطقة واحدة نشيطة ومناطق عديدة بالغدة الدرقية كبيرة ولكنها غير نشيطة.

الاعراض تختلف عند كبار السن عنها عند متوسطي الاعمار فعند كبار السن قد نشاهد نقص الوزن كمشكلة رئيسية او عدم انتظام دقات قلب مع تسارع في بعض الاحيان.

والعلاج باليود المشع او جراحي.

٥ – تضخم الغدة الدرقية بسبب وجود ورم خبيث او حميد وغالباً لا توجد اعراض ولكن كبر الحجم قد يضغط على القصبات الهوائية او يسبب الالم او يسبب تغيرا في الصوت.

وعادة نسبة الحميد ٩٥٪ وقد تحتاج ازالة الورم بالعملية الجراحية بينما الورم الخبيث تحتاج ازالة الغدة الدرقية كاملة بالعملية الجراحية ۞

حقيبة الافكار

■ عائشة عدنان جمعة

العالم الاكبر

ينشغل بعضنا بعالمنا الكبير، فيقف حياله مندهشاً مبهوراً يعرف عنه كل يوم الجديد، وينسى نفسه التي بين جنبيه او يتناسى عالمه الخاص به، ومعرفة الذات قضية ليست بالسهلة ولا باليسيرة، لكن نسيانها او تناسيها تكون عاقبتها وخيمة، فقد جعل الله نسيان النفس عقاباً لمن ينسى ربه «نسوا الله فانساهم انفسهم».

ان في داخلنا عالماً أكبر من واقعنا لو تعرفنا عليه لارتاحت جوانحنا من أسئلة عديدة ومحيرة ومنها: من نحن؟ وماذا نريد؟ وما المطلوب منا؟

من نحن؟

سؤال تتطلب الاجابة عنه علماً واسعاً في التعرف على امكانياتنا، وعلى أمنياتنا وعلى مكانتنا، وعلى نقاط ضعفنا، وعلى ردود فعلنا في المواقف المختلفة المتباينة، وعلى موقفنا من الاشخاص المحيطين بنا، ومن القضايا التي نعاصرها، وعلى الضابط المؤثر فينا والذي يحكم تصرفاتنا كلها.

ماذا نريد؟

سؤال يحتاج الى تقدير وتخمين، ويحتاج الى تدرب على نبذ ما يتبين لنا عدم جدواه او يحول بيننا وبين تحقيقه عوائق خارجة عن ارادتنا، وأحياناً تكون مرتبطة باناس غيرنا يشاركوننا الرغبات ولا يتفقون معنا في كيفية تحقيقها، كما ان حاجاتنا متجددة، كلما انقضت واحدة فكرنا بالاخرى، ومزاجنا متقلب، وبعض ما نهواه قد لايعنينا فيما بعد، وهنا ينبغي لنا متابعة رغباتنا المتجددة وعدم الانسياق وراءها دون تفكر.

وما المطلوب منا؟

المطلوب منا ونحن على ظهر هذه الارض الكثير، وهناك فرق كبير بين انسان يختار وانسان يمشي مع التيار. ان اسلم الطرق التي تجنب المزالق وتدفع عن الناس المهالك ان يفهم العبد ما الذي يريده منه مولاه؟ والله سبحانه وتعالى ما قيدنا في تصرفاتنا. بل وجهنا الى البداية السليمة وهي النية وترك لنا الخيار في الوسائل المشروعة التي نتبعها، ولم يكلفنا اكثر مما في وسعنا، ووسع لنا دوائر الحلال في مختلف نواحي الحياة. فمن اراد عيشة طيبة فليبحث عن اجوبة الاسئلة السابقة في ايات الذكر الحكيم وفي اقوال سيد المرسلين ليكون من الآمنين المطمئنين ۞

اهداءات

۞ يتقدم خالد الجهني من خاله العزيز خالد ابو رخية باحر التهاني والمباركات بمناسبة زواجه ويتمنى لخاله العزيز ولعروسه حياة ملؤها السعادة والسرور.. فبارك الله لكما وجمع بينكما على خير، ويتقدم بالتهنئة لأخيه العزيز عدنان حميدان باحر التهاني والمباركات بمناسبة زواجه الميمون ويتمنى لاخيه دوام السعادة له ولعروسه فبارك الله لك وبارك عليك وجمع بينكما على خير، ويتقدم بأحر التهاني والمباركة الى ابن عمه محمد الجهني بمناسبة حصوله على درجة الماجستير في التاريخ وعقبال الشهادة الكبرى «الدكتوراه» والف مبارك يا محمد.

۞ معن توفيق حمايدة يهنئ خالته وزوجها بالمولود الجديد ويسال المولى عز وجل ان يجعله من الصالحين وان يمتعه ووالده بالصحة والسلامة، والف مبارك.

۞ مع باقات الورد والياسمين تتقدم مديرة ومعلمات وطالبات فرع اليادودة لتحفيظ القرآن الكريم بالتهنئة والمباركة الى اختهن المعلمة سناء الشرباتي بمناسبة زفافها وعقبال الذرية الصالحة.

۞ تتقدم لجنة كلية العلوم التربوية/ الجامعة الاردنية باحر التهاني الى كل من الطالب صلاح عبد اللطيف والطالبتين لينا التل وخلود السوطري بمناسبة تخرجهم والف مبارك.

۞ تهنئة من القلب الى من حمتنا صغاراً وربتنا كباراً الى أمي المعطاء أهنئك بالخروج من المستشفى واقول لك الحمد لله على السلامة..

ابنتك المحبة

تسبيح ابو هنود

۞ يتقدم شباب مسجد سعيد ارحيل بالتهنئة والمباركة من حبيبهم حسام ابو الحاج بمناسبة حصوله على درجة الدبلوم العالي في التربية من الجامعة الاردنية من الاخ رامي ابو حية بمناسبة قبوله في جامعة العلوم والتكنولوجيا، والف مبارك.

۞ يتقدم زياد زكارنة وعائلته باحر التهاني والتبريكات لاخيه السيد ماهر العبوشي وحرمه المصون بمناسبة قدوم مولودهم الجديد مصعب والف مبارك.

۞ يتقدم محمد العجارمة والوالد والوالدة باحر التهاني والمباركة من ابنهم العزيز زيد وزوجته بمناسبة زفافهم ويقول لهم بارك الله لكم وبارك عليكم وجمع بينكما في خير.

الاهداءات على فاكس ٥٦٩٢٨٥٤
او هاتف خلوي ٧٢١٣٥ / ٠٧٩
العلاقات العامة

الولايات المتحدة تقر توجهات اكثر عدائية لمحاربة ما تسميه ارهاباً «خبراء الارهاب»

ماذا بعد العدوان الامريكي على كل من السودان وأفغانستان قوانين جديدة لحرب جديدة

وزير الدفاع الامريكي: «على الارهابيين ان يعلموا اننا لن نقوم بدفاع سلمي بعد اليوم»

اسلوب الحرب الارهابية في القرن القادم ستعتمد على الشبكات المثبتة لا الدولة المحصورة والمواقع الثابتة

■ شيكاغو - أسامة أبو ارشيد

في احدى اطروحاته الاكثر رقياً، يؤكد المفكر المغربي المعروف الدكتور محمد عابد الجابري، ان اليات العقل الغربي مستغرقة في جدلية الـ «انا» و «الآخر» وأن العقل الغربي يفشل في تحديد ذاته وطبيعته دون استصحابه لهذا «الآخر» وحسب الجابري فإن استصحاب «الآخر» لا يتم هنا بهدف التفاعل الايجابي بقدر ما يتم بهدف تحديد موقع الـ «انا». «الذات» عبر تفكيك «الآخر» وإقصائه ليتم البحث بعد ذلك عن «آخر» من جديد. وبشكل اكثر تركيزاً ووضوحاً واستناداً الى الطرح السابق فإن الغرب يجد نفسه ويتعرف اليها عبر استحضاره واستصحابه «للعدو» بحيث يصبح مبرر وجود الغرب وجود هذا العدو!. ومن هنا يمكننا هناك ان نفهم دون كبير عناء، إعلان حلف الناتو عام ١٩٩٤ تبنيه الاصولية الاسلامية كعدو بديل عن الشيوعية وذلك بعد السقوط المريع للايدولوجيا الماركسية، والاتحاد السوفيتي العتيد.

نفس الفهم يمكننا سحبه على السلوك ورد الفعل الامريكيين على عمليتي التفجير اللتين استهدفتا السفارتين الامريكيتين في كل من كينيا وتنزانيا، وإذا كان من الطبيعي ان نفهم جبهة الاستياء الامريكي من الحادثتين، فإن غير المفهوم وغير المبرر هو الاتهام الامريكي الرسمي لمجموعات اسلامية ممثلة خصوصا بشخص أسامة بن لادن بالوقوف وراء العملية، وجه التناقض هنا انه في الوقت الذي كان فيه الرئيس الامريكي بيل كلينتون يعلن فيه اتهامه رسمياً لاسامة بن لادن شخصياً ولدور سوداني في الحادثتين التفجيريتين، بناءً على الادلة القطعية المتوفرة حول تورطهما! حسب كلينتون كان الاعلام الامريكي يتداول تصريحات رسمية لمحققي الـ «اف. بي. آي» مفادها ان نتائج التحقيقات «صفر» ولا توجد اي ادلة ضد اي احد الى الآن!!

الاغرب من ذلك كله انه وعلى الرغم من ان الرئيس الامريكي واعضاء إدارته يسعون جاهدين الى التأكيد على ان الحملة لا تستهدف الاسلام «كدين مسالم» بقدر ما تستهدف مجموعة من «المتطرفين المارقين» إلا ان الحديث الذي تم تداوله في الاعلام خاصة من قبل من يسمون بخبراء الارهاب ذهب مذهباً آخر، ولنستمع الى راشيل هيرنفيلد اليهودية التي قدمها الاعلام على انها «خبيرة الارهاب» والمدرسة في جامعة جون هايكينز، وهي تقرر دون تردد ان العقلية الاسلامية، تؤمن بضرورة تحطيم «الكفار» المتطورين والمتحضرين! وبما ان الولايات المتحدة هي الاقوى عالمياً، والاكثر حضارة وتمدنا فيجب تدميرها!!

لماذا الصاق التهمة بالاسلام والسودان دون توفر الادلة بعد ضد اي كان؟ قد يستغرب البعض اذا كان الجواب نتيجة لان السودان تحكمه حكومة اسلامية، واغرب من ذلك ان هذا الجواب ليس من عندنا بل هو جواب احد «خبراء الارهاب» الامريكيين!!.

ولتقريب الصورة اكثر، ولفهم اعمق حول تصور بعض الخبراء الغربيين لنمط المعركة المستقبلية «وعقلية استصحاب العدو» فقد ارتأت السبيل نشر هذا المقال مترجماً وهو بعنوان: نموذج للعمل العسكري في فضاء ما بعد الحرب الباردة:

«قوانين جديدة لحرب جديدة» والذي نشرته صحيفة «كريستيان سينس مونيتور» واعادته محطة تلفزة «A. B. C» الاخبارية الامريكية وهو للكاتبين جونثان لانداي وبيتر جرر.

وفيما يلي نص المقال

مع «عاصفة» صواريخ كروز صعدت الولايات المتحدة من تورطها في حرب لا يمكن التنبؤ فيها بالعدو وساحة المعركة غير معروفة، والنصر النهائي ابعد من ان يحسم.

الولايات المتحدة نفسها أعلنت حرباً ضد شبكة اسامة بن لادن الارهابية التي لا تملك كما يقول الخبراء، الخطر الذي يمثله السيد اسامة بن لادن للولايات المتحدة هو فقط في الاسلوب الجديد في تهديد الامن الامريكي. ذلك الاسلوب الذي يتوقع العديد من خبراء الارهاب بأنه سيظهر ضمن آثار ونتائج الحرب الباردة.

التعامل مع الارهاب بطريقة مختلفة

أما اذا كانت أسلحة، عصر الحرب الباردة مثل صواريخ توماهوك ستكون فعالة فهذا سؤال آخر، من خلال خبرة «اسرائيل» استجابتها المتفاعلة مع العمل الارهابي يتضح انه مختلط ومتنوع، فهي غالباً ما نجحت ليس فقط في احداث تدمير مادي في بنية الارهاب وتهبيط في معنوياته بقدر ما تنجح في تضمين ردها لرسالة الارهاب للارهابيين بأنكم لا تلعبون بكيس للملاكمة.

«الجلوس بكسل دون اتخاذ اي حركة قد تكون السياسة الاسوأ» يقول بروس هوفمان الامريكي الذي يترأس مركز دراسات الارهاب والعنف في جامعة أندروز في اسكوتلندا:

«ولكن يجب ان تكون عندنا آمال واقعية، فنحن لن ننجح في احراز نصر جذري في ليلة، هذا اذا حققنا نصراً اصلاً».

المسؤولون الامريكيون يصرون على ان الهجوم المضاد ضد مخيمات لتدريب الارهابيين في افغانستان، وموقع مشبوه لتصنيع الاسلحة الكيماوية في السودان، لا يجب ان ينظر اليه بنظرة تبسيطية على انه عمل انتقامي ضد تفجير السفارتين الامريكيتين في كل من كينيا وتنزانيا.

في المقابل يقولون ان الرد الامريكي يؤشر الى تغييرات جذرية في المقاربة الامريكية حول كيفية التعامل مع الارهاب «يجب ان يعلم الارهابيون بأننا لن نقوم بعد الان بدفاع سلمي» هذا ما كتبه وزير الدفاع الامريكي عنه وليام وكوهين في مقال رأي نشر نهاية الاسبوع الحالي.

المبادرة في الهجوم

الهجوم الصاروخي الامريكي اشار بوضوح للمرة الاولى بأن الولايات المتحدة استخدمت هجوماً عسكرياً لاحباط هجمات ارهابية. المسؤولون يقولون واحد من الاسباب التي دفعتهم للرد بهذا الشكل هو توفر معلومات تؤكد بأن شبكة ابن لادن كانت تخطط لعمليات اخرى. الرد الامريكي اشار الى اول مرة، ان الولايات المتحدة دمرت منشأة يشتبه بأنها تزود الارهابيين بأسلحة الدمار الشامل. الخبراء حذروا منذ مدة طويلة بأن أسلحة كهذه سوف تشكل واحدة من اكبر المخاطر التي تتهدد المصالح الامريكية في العقود الاولى من القرن القادم.

لا زالت الطريقة الهجومية الجديدة التي اتبعتها الولايات المتحدة بطرح قضايا هامة وخطيرة. هذه القضايا تتضمن السؤال حول ما اذا كانت هذه المقاربة الجديدة ستكون اكثر فعالية في احباط الارهاب من سياسة الادارة الامريكية السابقة التي كانت تتلخص في بناء دعوى قضائية ضد الارهابيين على أمل ان يقدم المجرمون يوماً للعدالة في الولايات المتحدة. سياسة عدائية تعكس قوة وتصميماً، ولكن محاربة ارهاب القرن الواحد والعشرين يحتوي على عدد من الصفات المميزة التي تجعلها مختلفة عن الاسلوب القديم للحرب او حتى الصراعات القديمة مع الارهاب.

ارهاب اللادولة

يعتقد بأنه مؤسس على اساس شبكات مثل تلك التي تقاد بواسطة اسامة بن لادن، وهي اكثر تشتتاً وانتشاراً من اسلوب خلايا الارهاب القديم، وكذلك صعب الاستهداف، الشبكات المصرة على معاداة الولايات المتحدة تستطيع ان تجد هدفاً في اي مكان يكون فيه مواطنون امريكيون او مبنى يمثل الولايات المتحدة. الارهابيون بدون أرض يقومون عليها او يدافعون عنها، يمتلكون توقيت معركتهم، وبصرف النظر عن الهجومات الامريكية الاسبوع الماضي فإن هناك القليل فقط من المواقع الارهابية الثابتة التي يمكن استهدافها.

بعد الهجمات على القوات الامريكية في الولايات المتحدة، وتفجيرات شرق افريقيا، وتعهدات ابن لادن الوقحة بمهاجمة المدنيين والعسكريين الامريكان، ادارة كلينتون وصلت الى تبني الرؤية القائلة بأنه كان من الافضل التصعيد في حربها مع الارهاب الى تبني الرؤية القائلة بأنه كان من الافضل التصعيد في حربها مع الارهاب من مجرد عدم فعل اي شيء ويقول بعض خبراء الارهاب في الولايات المتحدة كانت تخضع لبعض الاحايين الآليات والسياسات لتوليد مقاربة اكثر عدائية للارهاب.

فضلاً عن محاولة تعزيز التعاون الدولي ضد الارهاب فإن الادارة الامريكية دفعت باتجاه تنسيق افضل بين الـ «اف. بي. آي» البنتاغون والعملاء الخاصين.

البنتاغون جعل من محاربة الارهاب الاهم، الامر الذي بدر بشكل واضح العام الماضي حيث تم ولاول مرة تعيين وظيفة قائد للعمليات الخاصة، تحت قيادة هورغ شلتون كرئيس لهيئة الاركان المشتركة. اكثر من ذلك ادارة كلينتون عززت من الدعم لصالح العمليات العسكرية، متضمنة عمليات محاربة الارهاب، وذلك بواسطة وكالة الـ «سي. آي. إيه» والوكالات الاستخبارية الاخرى.

ولكن بعض الخبراء يقولون ان تعزيزات اضافية لا زالت مطلوبة اذا كان يراد لدورة الحرب الطويلة مع الارهاب ان تستمر «هذه عملية بطيئة وحرجة» كما يقول الدكتور هوفمن.

الاستمرار في الحرب

من بين الاجراءات الاخرى المطلوبة، كما يقول الخبراء، هو ضرورة تجاوز الثغرات في التجسس وذلك عبر تعزيز دور العملاء والاستخبارات المعتمدة على العنصر الانساني.

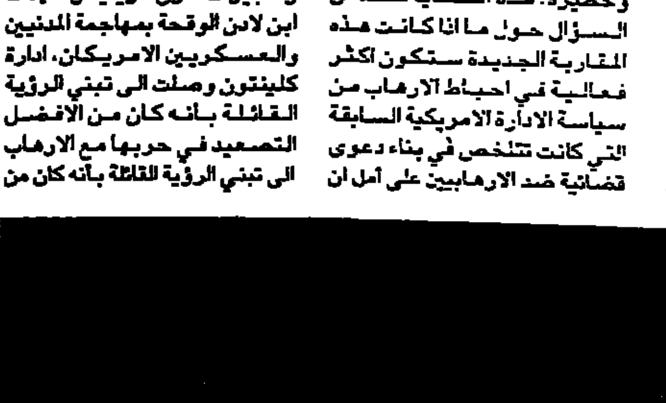
حيث انه في السنوات الاخيرة اصبحت الوكالات الاستخبارية الامريكية تعتمد على الامكانيات التكنولوجية، مثل اجهزة التنصت الالكترونية واقمار التجسس الصناعية، ولكن هذه لها حدود، كما تبين مؤخراً في فشل الـ «سي. آي. إيه» في رصد التحضيرات الهندية والباكستانية للتجارب النووية.

ويقول أحد خبراء الارهاب في جامعة أوكلاهوما «المفتاح «الحل» يكمن في استخبارات فعالة ومحللين وتركيزاً اكثر على الاستخبارات ذات العنصر الانساني».

«لقد اعتمدنا بشكل كبير على التقنيات الاستخبارية».

مسؤولو الاستخبارات الامريكية يقولون بأنهم يعملون على اسناد امكانات التجسس، بما في ذلك محاولة تجنيد امريكيين من مختلف الجنسيات الذين بإمكانهم المساعدة في اختراق خلايا الارهاب «نحن نعيد النظر في كل اجزاء اساليبنا في محاربة الارهاب» يقول مسؤول استخباري كبير «انا اتحدث عن كيفية ممارسة موظفينا لتجارتهم «عملهم التجسسي» خارج الولايات المتحدة، كيف يجب ان يكون تدريبهم، كيف ندير علاقتنا مع عملائنا الاجانب والقضايا الاخرى» ■

فشل الـ «سي. آي. إيه» في رصد تحضيرات الهند وباكستان لتجارب نووية قلل الثقة في التجسس التكنولوجي لصالح العنصر الانساني في التجسس





صورة مأخوذة من القمر الصناعي للمناطق الافغانية التي قصفت



مصنع الادوية السوداني قبل التدمير

«خبراء الارهاب»: الولايات المتحدة تتبنى سياسة التصعيد في حربها مع الارهاب

«السي. آي. إيه» تسعى الى تجنيد امريكان من اصول مختلفة لاختراق ما تعتبره حركات ارهابية

شرق وغرب

ياسر الزعاترة

ما يعنينا من فضيحة السيد الرئيس

هناك الكثير مما يعنينا في قصة الرئيس الامريكي وصاحبته اليهودية مونيكا لوينسكي، ويأتي على رأس ذلك، الجانب النفسي، حيث الفتنة بالنموذج الليبرالي الامريكي الذي يضع الرئيس في مواجهة «المحلفين» كأي شخص عادي، وهنا تشيع المقارنات الساخرة بين الوضع في بلادنا ودول العالم الثالث، حيث تصور ما يمكن ان يفعله زعماء هذه الدول في حالة مشابهة.

والحقيقة ان الزعيم الاقوى في العالم بيل كلينتون لم يترك وسيلة للتهرب من قول الحقيقة الا وسلكها، غير ان المؤامرة كانت مطبقة عليه، والا فكيف له ان يتصور ان لوينسكي كانت تحتفظ بشيء من «بركاته»! على ثوبها وتخبئه كحرز لديها، فضلاً عن مسألة المكالمات الهاتفية المسجلة.

الرئيس الامريكي الآن لم يخضع من تلقاء نفسه، ولا انطلاقاً من حرصه على العدالة والشفافية، وانما خضع لان مراكز قوى في المؤسسة السياسية تملك امكانات اكبر منه كانت تقف وراء القضية، وخيار التمرد كان سيعني مصيراً أسوأ من مصير الاعتراف حسب اكثر التكهنات، فكان ان اختار الفضيحة على المغامرة بخيار آخر، غير مأمون العواقب.

سيقال هنا ان الروعة هي في النموذج الديمقراطي الذي يفرز مراكز قوى ومجتمعا مدنيا يستطيع اخضاع الرئيس شخصيا لمنطق العدالة، والحقيقة ان هذا تزوير آخر للحقيقة، فمراكز القوى المذكورة لا تتشكل كانعكاس للواقع السياسي في الشارع الامريكي، وانما بطرائق لا علاقة لها بسوى منطق المؤامرات والدسائس والسيطرة والاغواء باستخدام المال والاعلام، والا فأي منطق ذلك الذي يعطي الحق لخمسة ملايين يهودي في ان تكون لهم الكلمة الاقوى في المؤسسات السياسية برمتها «الادارة والكونغرس»، بحيث يتمكن ممثلهم الحقيقي رئيس الوزراء الاسرائيلي، من تهديد رئيس الولايات المتحدة، باشعال النار في واشنطن ولا يكون بامكان هذا الاخير ان يرد عليه.

لن نتحدث هنا عن خيوط المؤامرة في الحكاية من اولها لآخرها، فالامر متروك للقناعات الخاصة، غير ان الواقع هو ان الاغلبية من الناس داخل الولايات المتحدة وخارجها قد باتوا اكثر ميلاً لذلك، وان تجرأ البعض وتحدث عن مؤامرة صهيونية، فيما ذهب الآخرون الى مؤامرة يمينية كما ذهب كلينتون واصدقاؤه وزوجته.

ما يعنينا اكثر في الواقعة المذكورة هو بقاء اللوبي الصهيوني على وجه الخصوص، وهو اللوبي الذي يحركه نتنياهو وليس «اولبرايت» واصحابها في الخارجية. ولذلك فإن الخوف من أية فضيحة جديدة او مالية ستعني له الكثير ولن يغامر في خوضها.

وإذا بحثنا عن الملفات الخلافية بين لوبي نتنياهو وكلينتون والتي يمكن ان تتأثر بالوضع الجديد، فسنعثر على عدد منها تؤثر على الوضع العربي والاقليمي بشكل مباشر. وبالطبع تأتي التسوية على رأس تلك الملفات وإن لم تكن أهمها، وهنا ستستمر الادارة الامريكية في اعطاء الغطاء لتعنت نتنياهو ومماطلته دون ممارسة اي ضغط عليه، ليس هذا فحسب، بل والعمل الحثيث على اجهاض اي عمل مناوئ له، سواء أكان على الصعيد الدولي ام الاقليمي والعربي.

الملف العراقي هو الاكثر اهمية بالنسبة لنتنياهو واللوبي الصهيوني لما له من تأثيرات واسعة على الوضع العربي، وقد أعلن الصهاينة خلال الاسابيع الماضية آراءهم في معالجة ذلك الملف، ووصلت بهم الوقاحة حد المطالبة بحل عسكري مباشر، ينهي النظام العراقي وينصب آخر مكانه بحملة امريكية، كما ورد في احد الخيارات التي قدمتها دراسة معهد واشنطن لسياسات الشرق الادنى «الصهيوني». بالطبع فإن البرنامج الصهيوني ما زال قائماً على احداث تغيير في علاقة النظام العراقي «باسرائيل»، سواء أكان بتغييره ام باخضاعه نفسه لهذا الخيار، وذلك لمحاصرة سوريا وايران وضرب الوضع العربي برمته.

ايران والتعامل معها بعد اطلاق «شهاب ٣» واحد من الملفات الاخرى المهمة، والصهاينة يريدون مواقف امريكية اكثر حزماً مع ايران ومع من يزودونها بالاسلحة او المساعدات اضافة الى اعطاء تل ابيب مزيداً من الدعم العسكري لمواجهة الوضع الجديد.

هناك ايضاً الملف الافريقي بامتدادات وادي النيل والجنوب السوداني، بتبني مزيد من الضغط لاحداث نقلة في الصراع مع نظام الخرطوم، بحثاً عن مواجهة مصر عبر شريانها المائي، ولا شك ان الضربة العسكرية الاخيرة ليست سوى محطة اولى من محطات الضغوط على السودان قد تتلوها محطات اخرى.

الرئيس الامريكي المكسور وحفاظاً على وضع له في التاريخ الامريكي، سيكون مضطراً للدفع من جيوبنا، وهو ما يجب ان يدفع الى وقفات حقيقية للتصدي لذلك بالتعاطي الواعي مع التحولات الدولية الجديدة، فضلاً عن تحسين وضع التماسك العربي في مواجهة الضغوط، وخصوصاً تلك الموجهة للعراق، او الموجهة لاحداث شرخ في العلاقة مع ايران، وسوى ذلك، فسنكون نحن الخاسرين من عدم قدرة السيد الرئيس على التحكم بفتحة سرواله!! ■

زيادة ميزانية الدفاع لأول مرة إلى ٩،٣ مليار دولار

هل يدفع الركود الحاد في الاقتصاد الاسرائيلي نتنياهو إلى شن حرب؟

■ عبدالكريم حمودي

«نحن نعلن حرباً على البطالة، واقرينا بالفعل برنامجاً طارئاً لتدريب وتوظيف نحو ٢٠ ألفاً من العمال العاطلين، واضفنا هدفاً جديداً تسعى الحكومة من خلاله إلى خفض عدد العاطلين بنحو ٣٠ الف عامل في العام المقبل، والهدف الرئيس للاطار العام للميزانية هو دعم الأمن ومعالجة المشكلات الاستراتيجية التي ظهرت أخيراً»، بهذه الكلمات علق رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو على قرار حكومته في الثاني عشر من آب (اغسطس) الجاري بالموافقة على مشروع قانون الميزانية العامة للدولة للعام ١٩٩٩ الذي عرضه وزير المالية يعقوب نئمان بقيمة اجمالية بلغت ٥٨،٦ مليار دولار، ستكون نسبة ٢٠ في المائة منها مخصصة للدفاع، وذلك بعد مناقشات حادة استمرت ثلاثة ايام، حيث وافق على المشروع عشرة وزراء وعارضه ستة آخرون، فيما غاب عن جلسة التصويت وزير الدفاع اسحق مردخاي. ويبقي أمام الكنيست (البرلمان) فترة حتى ٣١ كانون أول (ديسمبر) القادم حتى يصادق على هذا المشروع ليتحول إلى ميزانية رسمية ويدخل حيز التنفيذ.

وعلى الرغم من عدم نشر أي بيانات او توضيحات اخرى حول القيمة الاجمالية للميزانية بشكلها النهائي ولا تفاصيل انفاقها، ولا حول قيمة ميزانية الدفاع التي يطالب اسحق مردخاي بزيادة مخصصاتها لمواجهة ما اسماه بخطر الصواريخ الإيرانية، لكن الملامح العامة يمكن رصدها من المناقشات التي جرت ومن القيمة التي عرضها وزير المالية، حيث تظهر هذه المعطيات أن الميزانية الجديدة هي أقل من ميزانية العام الماضي، والتي كانت تبلغ ٦٦ مليار دولار بحوالي ٧،٤ مليار دولار. كما أن ميزانية الدفاع ستتجاوز مبلغ ٩،٣٣ مليار دولار بزيادة ملياري شيكل (حوالي ٥٤٠ مليون دولار) عن ميزانية العام الحالي التي تبلغ ٣٢،٦ مليار شيكل (٨،٨ مليار دولار).

وهذه هي المرة الأولى التي يتم فيها زيادة مخصصات وزارة الدفاع الإسرائيلية منذ عشر سنوات، وهو ما قد يؤشر على توجهات حكومة نتنياهو المستقبلية، وخاصة لجهة اشعال حرب جديدة في المنطقة للخروج من الأزمات التي تعاني منها، وفي مقدمتها الأزمة الاقتصادية المتفاقمة، ولعل هذا يظهر من تعليقه على زيادة مخصصات الدفاع عندما قال «لم يحدث أن رفعت أي حكومة إسرائيلية في السنوات العشر الماضية الاستثمار في المجال العسكري، ويتعين تغيير ذلك الآن».

وتلقى زيادة مخصصات الدفاع معارضة من قبل بعض الأوساط الحكومية وخاصة وزارة المالية التي تسعى إلى تقليص حجم الانفاق العام الحكومي، وفي هذا السياق ذكر متحدث باسم الخزانة أن مسؤولي وزارة المالية الإسرائيلية يعتزمون اقتراح خفض يتراوح بين ١،٠ إلى ١،٥ في المائة في ميزانية الدفاع لعام ١٩٩٩ أي ما بين ٨١ مليون إلى ١٢١،٦ مليون دولار في إطار خفض للميزانية العامة قدره ٢،٢ مليار شيكل (حوالي ٥٤٠ مليون دولار)، وهو ما قد يفجر خلافاً جديداً داخل الحكومة في المستقبل، وذلك في ظل تأكيد وزير المالية الإسرائيلي يعقوب نئمان عزم الحكومة على خفض عجز الموازنة العامة إلى ٢ في المائة من اجمالي الناتج المحلي في العام المقبل من ٢،٤ في المائة في العام الحالي. وقال نئمان إن معدل التضخم المستهدف لعام ١٩٩٩ يبلغ ٤ في المائة مقابل ٧ – ١٠ في المائة العام الحالي.

وفي ضوء المعطيات فإن محاور الميزانية للعام القادم ١٩٩٩ تكون قد ركزت على ثلاثة اهداف تسعى لتحقيقها، وهذه الأهداف هي زيادة الأموال المخصصة للأمن والدفاع، و محاربة البطالة وانعاش الإقتصاد الذي يعاني من ركود حاد في مختلف القطاعات، ونسبة نمو جامدة قدرتها المصادر الاقتصادية بـ ١،١ في المائة سنوياً وهي أدنى مستوى للنمو الإقتصادي منذ ٣٢ عاماً.

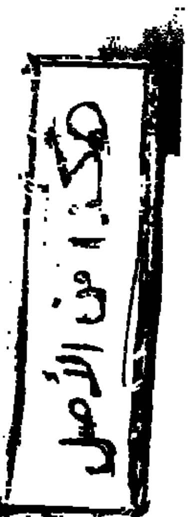
ويأتي هذا التراجع بعد فترة ازدهار قياسية شهدها الإقتصاد الاسرائيلي في الفترة من ١٩٩٠ – ١٩٩٥ وبمعدل نمو وصل إلى ٧،٥ في المائة وبناتج محلي اجمالي تجاوز ٩٧ مليار دولار عام ١٩٩٥. كما زادت قيمة الصادرات الإسرائيلية عن ٣٢ مليار دولار كانت معظمها سلع صناعية وعلمية، فيما وصل اجمالي الناتج المحلي للفرد في إسرائيلي إلى ١٧ ألف دولار أي ما يزيد على مثيله في بلدان أوروبا الغربية.

ولعبت الاستثمارت التي تدفقت على اسرائيل الدور الأساسي في زيادة نسبة النمو فخلال السنوات الخمس التي سبقت تولي نتنياهو مقاليد السلطة ارتفع حجم الاستثمارات الاجنبية ١٣ ضعفاً لتصل عام ١٩٩٦ إلى رقم قياسي هو ٢،٧ مليار دولار.

ويستبعد الاقتصاديون الإسرائيليون تكرار الظروف التي ولدت ازدهاراً في الانفاق الاستهلاكي والصادرات وأحدثت توسعاً متواصلاً في النصف الأول من العقد الجاري.

وقال هيزي غاتمان كبير الاقتصاديين في فيرست انترناشيونال بنك أف إسرائيل «كانت السنوات بين ١٩٩٠ و١٩٩٥ حالة خاصة، ومن النادر أن تتجمع كل تلك التطورات الإيجابية، الهجرة، وعملية السلام، وفتح أسواق عالمية جديدة في الهند والصين وآسيا الوسطى، والغاء المقاطعة الاقتصادية العربية، وقد استمر هذا النمو حتى الربع الثاني من عام ١٩٩٦ حيث دخلنا منذ ذلك الوقت في فترة نمو أبطأ ولن يعاود هذا المعدل للنمو الظهور حتى قبل العام ٢٠٠٠ على الأقل».

وتربط صحيفة /واشنطن بوست/ هذا النمو بالظروف والحقائق التي فرضتها عملية التسوية وبالتالي فإن من أسباب التراجع الحالي انقلاب نتنياهو ونسفه لهذه العملية فتقول: لايوجد اي خطأ في القول بأن العملية السلمية قد عادت بالفائدة على إسرائيل خلال السنوات القليلة الماضية استفادت الشركات الإسرائيلية من رفع المقاطعة الاقتصادية العربية لتنفذ إلى أسواق في آسيا وشرق أوروبا فارتفعت الصادرات الإسرائيلية وحدث نمو كبير جداً في الاقتصاد ■



هكذا من الاخر

اعتبرته مؤشرا سلبيا على توجهات الحكومة في قضية الحريات

الاوساط السياسية تعرب عن استيائها من الاعتقالات الحكومية في الاوساط الطلابية والصحفية

جميل ابو بكر: كان متوقعاً ان يكون هناك انفراج لكن ما حصل ان الاجراءات القمعية ازدادت!

السبيل - مأمون عياش

اعربت الاوساط السياسية والشعبية والطلابية، عن استيائها من الاعتقالات التي قامت بها الحكومة الجديدة، خلال الايام القليلة الماضية. وشددت تلك الاوساط على ان الاعتقالات، تعطي انطباعا غير مريح عن توجهات الحكومة التي لم يمض على تشكيلها سوى اسبوعين، وقالت ان الاجراءات التي تمس الحريات العامة للمواطنين تشعرهم بان الحكومة الجديدة غير حريصة على الحريات ●

وكانت الاجهزة الامنية اعتقلت -وفي سابقة هي الاولى- رئيس مجلس طلبة الجامعة الاردنية الطالب الحارث فخري، ورئيس لجنة العمل التطوعي ولجنة مقاومة التطبيع في الهيئة الادارية للمجلس الطالب خالد صنوبر، وقد تم الافراج عنهما امس الاثنين بعد اعتقال استمر «٦» أيام.

واعتقلت الاجهزة الامنية كذلك الصحفي في جريدة الدستور الزميل جمال العلوي الاربعاء الماضي وافرجت عنه اول امس الاحد بعد اعتقال استمر «٥» ايام.

واعرب العلوي عن استيائه من الاعتقال الذي قال لـ«السبيل» ان هدفه «تأديبي» وليس اي امر آخر، موضحاً ان موقف نقابة الصحفيين في موضوع اعتقاله كان مخيباً للآمال.

اضافة الى ذلك فضت قوات الامن بالقوة امس اعتصاماً لمجلس طلبة الجامعة الاردنية امام رئاسة الوزراء احتجاجاً على اعتقال رئيس الاتحاد وعضو الهيئة الادارية للمجلس. واكد عضو المجلس الطالب محمد العجارمة والناطق الرسمي باسم الاعتصام، ان احد الطلبة تعرض للضرب خلال الاعتصام وان قوات الامن استخدمت القوة لفض الاعتصام.

واكد العجارمة ان الاعتقالات التي تمت خطيرة ولم يحدث سابقاً ان تم اعتقال رئيس مجلس طلبة يمثل لكثر من «٢٤» الف طالب، مشيراً الى ان سبب الاعتقال هو القاء رئيس المجلس كلمة مؤازرة للسودان الشقيق!!

كما فرقت قوات الامن اعتصاماً نسائياً امام السفارة العراقية للتضامن مع السودان وافغانستان.

وربطت بعض الاوساط السياسية بين المصادقة على قانون المطبوعات والنشر والاعتقالات الاخيرة، التي شكلت اعتداء على حريات المواطنين في التعبير والرأي.

من جانبه أكد رئيس المكتب الاعلامي لجماعة الاخوان المسلمين الاستاذ جميل ابو بكر، انه ليس هناك ما يبرر هذه الاعتقالات، او فض وسائل التعبير الطلابية وغيرها، بالقوة والقمع.

واشار ابو بكر الى ان الطلاب الذين قاموا بالاعتصام يمثلون مؤسسة طلابية رسمية، وينشطون في المجالات التي يكفلها الدستور والقانون.

وقال لـ«السبيل» لقد كان متوقعاً ان يكون هناك انفراج ومزيد من الحريات في عهد الحكومة الجديدة، كما وعدت الحكومة بذلك، من خلال التزامها بكتاب التكليف الملكي.

واضاف «الا ان الاجراءات القمعية في الايام الاخيرة قد ازدادت، والمواطنون يزدادون تشاؤماً ويفقدون ثقتهم كل يوم باي وعد بالاصلاح، جراء ما يرون ويلمسون من ممارسات وتوجهات».

واوضح ابو بكر انه يخشى من جراء هذه الحالة الراهنة، وتفاقمها، خاصة ان هناك ما يسمم الاجواء ويوفر مع الفقر والبطالة المناخات الملائمة لتصرفات ضارة لا نتمناها نحن ولا اي مخلص للبلد.

وقال ابو بكر «الناس ينتظرون من الحكومة اجراءات واعمالاً حقيقية في اتجاه الانفراج وتنفيس الاحتقان والاصلاح وليس وعوداً او شعارات او ادبيات» ●

قوات الامن تفرق بالقوة اعتصاماً لطلبة «الاردنية» واعتصاماً نسائياً امام السفارة الامريكية

الصحفي جمال العلوي: اعتقالي «تأديبي» وموقف نقابة الصحفيين كان مخيباً للآمال

صورة الاعتصام النسائي

عندما يصبح الاردنيون اوصياء على السلام!

[illegible]

العياصرة: الاردنيون لا يقبلون التطبيع مع «اسرائيل».. وبعضهم شتمني بسبب الزيارة

السبيل - خاص

في الوقت الذي تدير الحكومة الاسرائيلية «ظهرها» للعملية السلمية، وتواصل ابتلاعها للاراضي الفلسطينية، ويتعثر المسار السلمي على مختلف الاصعدة بل ويتجمد، وفي حين لا يوجد تطبيع بين الدول العربية و«اسرائيل» يكاد الاردن ينفرد في علاقته الدافئة مع الجانب الاسرائيلي، ورغم ان الاسرائيليين لا يلقون بالاً لاقامة علاقات طبيعية او متميزة مع الاردنيين، فان قلة من الاردنيين حريصة على اقامة علاقات مع الاسرائيليين، من اجل ما تسميه المحافظة على «السلام» والذي هو رسالة انسانية كما يقولون!!

فثمة شعور لدى العديد من الاوساط السياسية والشعبية، ان هناك من يريد ان يجعل الاردنيين اوصياء على «السلام»، رغم ان الطرف المعني بشكل مباشر والمطلوب منه العديد من التنازلات واعادة الحقوق لاصحابها، لتحقيق السلام.. لا يقوم بذلك وغير معني به كما نشاهد يوميا على الارض.

وفي هذا السياق تظهر بين الحين والاخر، بعض المحاولات لكسر «جدار» التطبيع مع الاسرائيليين، من خلال تصرفات فردية، ومحاولات للاتيان بامور غريبة وخارج السياق العام!!

يرغب الرحالة الاردني «احمد العياصرة» بالقيام برحلة على دراجته الهوائية الى الكيان الصهيوني، حاملاً رسالة الى رئيس الوزراء الاسرائيلي نتنياهو يدعوه فيها الى تحقيق السلام بمشاركة رؤساء وملوك الدول العربية في ذلك!!

العياصرة البالغ من العمر «٥٨» عاماً والذي زار «السبيل» الاسبوع الماضي، اكد انه يحاول منذ مدة القيام بزيارة «اسرائيل» الا انه لم يتمكن من ذلك رغم موافقة الاجهزة الامنية على الزيارة!!

العياصرة الذي يعمل في الامارات العربية المتحدة كان قد قام بالعديد من الرحلات على دراجته الهوائية، وعندما سألناه: هل زيارته الى الدول العربية مثل زيارته الى «اسرائيل»؟ فأجاب: انه يعترف بان الشعب الاردني لا يتقبل التطبيع واقامة العلاقات مع الاسرائيليين، لكنه «العياصرة» يعمل على ازالة هذا الحاجز بين الاردنيين والاسرائيليين!!

وقال العياصرة «المواطنون لا يتقبلون الفكرة بان اقوم بزيارة «اسرائيل» فهم لا يريدون التطبيع، وهم محبطون من العملية السلمية برمتها».

واضاف «بعض المواطنين شتموني بسبب ما اقوم به، وهم بعد ان عرفوا نيتي بزيارة «اسرائيل» قاموا بشتمي..» ويؤكد «انني اقابل الشتائم بالصفح وسلامة الصدر»!!

واشار العياصرة الى ان اتفاقية النقل بين الاردن و«اسرائيل» لا تسمح بالتنقل بين البلدين، بالدراجات الهوائية والبخارية، موضحاً ان الامين العام لوزارة الداخلية اوضح له ذلك، حيث طلب وفد ايطالي سابقاً القيام برحلة على الدراجات الهوائية من الاردن الى «اسرائيل» فتم منعه.

الرحالة الاردني لا زال يبشر بالسلام والازدهار الذي لا يعكر صفو الحياة، وهو مستعد للترحال من اجل تحقيق ذلك، ويؤكد العياصرة انه سيستمر في هذا الطريق، رغم الرفض الاسرائيلي لاقامة «السلام» الحقيقي، معللاً ذلك «بان الذي يبدأ بعمل الخير لا بد ان يستمر به»!!

وهنا نتساءل: هل الاسرائيليون مهتمون للزيارة التي كان سيقوم بها العياصرة اليهم؟! وهل يتحول بعض الاردنيين الى اوصياء على «السلام» في العالم؟! وهل يندرج التطبيع مع اليهود في دائرة الخير اصلاً؟!! ●

الرحالة الاردني «العياصرة»

وجهة نظر

عاطف الجولاني

الاعتقالات والتضييق على الحريات.. بداية غير موفقة

ربما يكون في وسع البعض ان يلجأ الى المزايدة والمناكفة والمعارضة من اجل المعارضة لسياسات الحكومة في اوقات الرخاء وغياب الازمات، لاثبات الوجود وتاكيد الحضور. ولكن ماهو مؤكد ان الامر يختلف في ظل اوضاع كالتي يمر بها البلد والتي تشهد ازمات غير مسبوقة على اصعدة مختلفة. ففي مثل هكذا اوضاع لا يملك الجميع سوى البحث عن مساحات الامل والتفاؤل من اجل تجاوز الاخطار التي لا تقتصر تاثيراتها السلبية على طرف واحد وانما تشمل الجميع.

لقد امل الكثيرون ان يكون التغيير الحكومي بداية حقيقية جادة لتصحيح الاوضاع المختلة وتصويب الاخطاء وتوسيع هوامش الحريات، وكان التوجه السائد لدى مختلف القطاعات هو اتاحة المجال امام الحكومة واعطاءها الفرصة الكافية قبل التسرع في اصدار الاحكام المسبقة، رغم الانطباعات السلبية التي أضفتها تشكيلة الطاقم الوزاري التي لم تات بجديد، بل جاءت لتؤكد استمرار التمسك باستحقاقات معاهدة وادي عربة.

وكانت انطلاقة الحوار مع القطاعات المختلفة قد اضفت اجواء من التفاؤل والشعور بامكانية احداث حالة انفراج -نفسية- على الاقل بعد فترة طويلة من الاحتقان. وتوقع البعض ان يرافق هذه الاجواء مع بداية عهد الحكومة الجديدة بعض بوادر حسن النية حول الرغبة بتحقيق بعض الانفراج المطلوب.

ولكن المفاجاة التي صعقت هؤلاء المتفائلين الاعتقالات المتتالية التي استهدفت اوساطاً طلابية وصحفية وبعض اصحاب الاراء والافكار، فمن اعتقال عدد كبير من رموز واعضاء حزب التحرير الى اعتقال رئيس مجلس طلبة الجامعة الاردنية في سابقة هي الاولى من نوعها، اضافة لاعتقال عضو في الهيئة الادارية للمجلس. ومن ثم اعتقال الصحفي في جريدة الدستور الزميل جمال علوي لمدة خمسة ايام.

ولم يتوقف الامر عند هذا الحد، فبدل ان تسعى الحكومة الى اعطاء الاوساط السياسية والصحفية بعض التطمينات في مجال الحريات فتلجأ كما توقع البعض الى تجميد قانون المطبوعات والنشر الذي كان أحد اسباب توتر الحياة السياسية، أظهرت الحكومة حرصاً على الاسراع باخراجه الى حيز التنفيذ مؤكدة انها ستعمل على تفعيله.

الكثيرون لم يراهنوا منذ البداية على امكانية تحقيق الحكومة لانجازات مهمة في معالجة الاختلالات الاقتصادية وحل مشاكل الفقر والبطالة، كما لم يتوقعوا ان تقوم الحكومة الجديدة باجراء تعديل على سياساتها تجاه اليهود والتزامها باستحقاقات المعاهدة. وكان الجميع يدرك ان توسيع هوامش الحريات هو المجال الوحيد الذي تملك الحكومة ان تحقق فيه انجازات سريعة ومعتبرة تسهم في إحداث بعض الانفراج المطلوب في الوضع النفسي المتأزم وفي استعادة بعض الثقة المفقودة. فالامر لم يكن يحتاج اكثر من قرار وتوجه جاد. وهو ما تملكه الحكومة ولكنه لم يحصل خلال الاسبوعين الماضيين من عمرها.

المواطنون والاوساط المختلفة لا ينتظرون من الحكومة وعوداً وتطمينات لفظية. فالمطلوب تطبيقات تصدق هذه الوعود. وما هو مؤكد ان الاعتقالات وتضييق هوامش الحريات وفي مقدمتها حرية الصحافة هي بداية ليست موفقة للحكومة. فهل تستدرك؟ ●

في الذكرى الخامسة لتوقيعها ١-٢

قراءة اسحق رابين لاتفاقية اوسلو!

في الذكرى الخامسة لتوقيع اتفاقية اوسلو المشؤومة. تنفرد السبيل في الساحة الاردنية بنشر تقييم المفكر العربي احمد صدقي الدجاني للاتفاقية والذي ياتي على حلقتين

رابين عمل على املاء الشروط الاسرائيلية على المفاوض الفلسطيني وهمّش مواضيع القدس والمستوطنات

أحمد صدقي الدجاني

لماذا أقدمت الحكومة الإسرائيلية برئاسة اسحق رابين على إبرام اتفاق أوسلو مع قيادة منظمة التحرير الفلسطينية في صيف عام ١٩٩٣؟ ماذا كانت أهداف رئيسها رابين من الاتفاق؟ وماذا كان فهمه له؟ وكيف قدّمه للإسرائيليين المستعمرين المستوطنين الصهاينة؟ وماذا بيّت من نيّات بشأنه ●

هذه أسئلة تبرز اليوم في ذكرى مضي خمس سنوات على «يوم أوسلو»، في وقت تعاني فيه عملية التسوية السياسية ما تعانيه من فشل ذريع يدعو إلى القيام بمراجعة لفهم أسبابه، ولن يغير من هذا الفشل الذريع «تخدير وقتي» تقوم به «المبادرة الأمريكية» الأخيرة.

الإجابة عن هذه الأسئلة ضروري لاتخاذنا نحن العرب الموقف الصحيح في هذا الصراع العربي الصهيوني الممتد، وهي مفيدة للتعرف على الجامع المشترك الصهيوني بين حزب العمل وتكتل ليكود، وكذلك على الخلافات الثانوية بينهما. وهي لازمة للدقة في تقويم اسحق رابين الذي سبّب اغتياله بيد شاب صهيوني يوم ٤/١١/١٩٩٥ اختلالاً عند بعضنا في تقويمه، تفاقم بعد انتخاب بنيامين نتنياهو رئيساً للحكومة الإسرائيلية في آخر شهر أيار-مايو ١٩٩٦.

أسباب فشل أوسلو كثيرة، وعلى عدة صعد. وقد شرحناها في كتابنا «لا للحل العنصري في فلسطين». وأحد هذه الصعد هو الصعيد الإسرائيلي الذي تتصل به هذه الأسئلة. وقد أكد مسار الأحداث في عملية تسوية أوسلو أن هناك حاجة ماسة لمزيد من فهمه.

في محاولة الإجابة عن هذه الأسئلة نراجع المادة التاريخية المتعلقة بها، فنجد أننا أمام كم هائل منها حافل بالوثائق. ومن بين هذه الوثائق نقف أمام خطاب اسحق رابين في الكنيست الإسرائيلي يوم ٣١/٨/١٩٩٣، فلعله الأوضح والأبلغ في شرح اتفاق أوسلو من وجهة النظر الإسرائيلية الصهيونية.

نستذكر ظرف إلقاء هذا الخطاب، فيتداعى إلى الخاطر كيف وافق رابين باعتباره رئيس الحكومة على ما عرضه عليه وزير خارجيته شيمون بيريز بإجراء مباحثات سرية في أوسلو مع وفد تُسميه قيادة منظمة التحرير الفلسطينية، بينما مباحثات واشنطن التي أقرها مؤتمر مدريد منذ خريف ١٩٩١ جارية مع فلسطينيي الداخل الذين شاركوا في المؤتمر ضمن وفد أردني فلسطيني مشترك. وقد توصلت مباحثات أوسلو السرية إلى «مشروع إعلان مبادئ» حول ترتيبات حكومة انتقالية ذاتية للفلسطينيين» يوم ١٩/٨/١٩٩٣ لم تعرف به اللجنة التنفيذية للمنظمة التي لم تُعلم بهذه المباحثات. وكانت الإدارة الأمريكية قد رحبت بإجراء مباحثات أوسلو السرية وساعدت على تأمين سريتها، وشجعت النرويج على استضافتها، وأسندت دوراً لوزير خارجية النرويج الصهيوني الميول فيها.

كان قد مضى على تولي رابين رئاسة الحكومة عام ونيف بعد فوز حزب العمل في انتخابات صيف ١٩٩٢، وكان هذا المستعمر المستوطن الصهيوني مطمئناً إلى دعم واشنطن له، وواثقاً إلى حد ليس بالقليل قدرته على مواجهة معارضة تكتل ليكود له الذي تحالف مع غالبية المستوطنين الجدد. وقد حرص في خطابه على أن يطرح أهم النقاط التي تشغل المستعمرين المستوطنين الإسرائيليين بصراحة كاملة. فماذا قال؟

استهل رابين خطابه مخاطباً أعضاء الكنيست والإسرائيليين بعامة بأنه مقتنع «بأن إقامة السلام مفتوحة الآن». وعلل ذلك بأن تقدماً حدث» على ساحتي المفاوضات مع الفلسطينيين ومع السوريين».

وسارع رابين إلى التنبيه إلى أنه «يجب أن نميز بين الساحتين، فمع سوريا المفاوضات حول سلام كامل. أما مع الفلسطينيين فالمقصود إنشاء تسوية مرحلية». ونقف أمام «تسوية مرحلية».

كشف رابين بعد ذلك مباشرة عن «أن سوريا ليست مستعدة لسلام كامل وفقاً لشروطنا». ولمّح هنا إلى أن حكومته وضعت شرطاً مسبقاً كثمن للسلام، متجاوزة ما قامت به حكومة ليكود برئاسة بيجين في السلام مع مصر من «انسحاب كامل واقتلاع أي وجود إسرائيلي من المناطق التي أخليت أو المناطق التي سيتم إخلاؤها». ولافت أنه لا يسمي هذه المناطق المصرية العربية باسمها سيناء. وأوضح أن إسرائيل لم تقبل تطبيق هذه السابقة على الجولان. ولذا فقد اتجهت إلى «التسوية المرحلية الجزئية» مع «الفلسطينيين»، وأصرت على عدة أمور، ضمّنتها اتفاق أوسلو. فما هي هذه الأمور؟

– أول أمر هو بكلام رابين «هذا الاتفاق هو اتفاق بيننا وبين الفلسطينيين، وليس مشروطاً بما قد ننجزه مع لبنان أو سوريا أو الأردن. إنه اتفاق ثنائي». ويستنتج المرء من بين ثنايا هذا الكلام، كم يخشى رابين والإسرائيليون عامة «التنسيق العربي والعمل العربي المشترك ويقاوموهما.

– أمر ثان هو، والكلام لرابين «أصررنا على أن لا يشمل الاتفاق القدس، لا في إطار التسوية الجزئية ولا في إطار التسوية الشاملة، فالقدس لن تكون مشمولة في أي مجال من صلاحيات المجلس (يقصد المجلس المنتخب الذي تسميه السلطة الفلسطينية المجلس التشريعي) أو الهيئة التي ستدير شؤون الفلسطينيين في المناطق (يقصد هيئة الحكم الذاتي التي تسميها السلطة الفلسطينية الوزارة أو الحكومة). فالقدس باقية تحت السيادة الإسرائيلية وكعاصمة لإسرائيل وأقصد القدس الموحدة». ولافت هنا اعتماد المستعمر المستوطن رابين الصراحة الكاملة بشأن المخططات الصهيونية تجاه القدس، وكيف نجح الطرف الإسرائيلي في مباحثات أوسلو السرية في إملاء موقفه على الطرف الفلسطيني، وقد تابع رابين قائلاً «المستوطنات باقية، لا تفكيك للمستوطنات، لن نعود إلى هذا مرة ثانية، لا في الضفة ولا في قطاع غزة». وواضح أنه كان يشير إلى تفكيك مستعمرة ياميت الاستيطانية في سيناء الذي تم في عهد حكومة الليكود. ولافت أنه يؤكد على أن المستوطنات باقية في الضفة والقطاع على السواء.

– أمر ثالث، بكلام رابين «الأمن بكل ما يتعلق بالإسرائيليين، ليس فقط للمستوطنات، بل لكل إسرائيلي حيث يوجد، بالنسبة لما يصيبه وما قد يصيبه. هذا الأمن هو في يد إسرائيل». ويتابع رابين بعد زن

تحدث عن أمن الإسرائيليين الحديث عن بقية جوانب الأمن «أمن خطوط المواجهة أو حدود إسرائيل أو أي حد من الحدود المتاخمة، هذا الأمن بيدنا على طول نهر الأردن وغور الأردن باستثناء منطقة أريحا، وأيضاً على طول الحدود المصرية. كل شيء في يدنا وتحت مسؤوليتنا، نحن مستعدون أن نكون شركاء لخلق واقع بأن يكون الأمن الداخلي الفلسطيني بيد الفلسطينيين، وأقول أمن الفلسطينيين، وأنا أشدد كل ما يتعلق بزمن الإسرائيليين والمستوطنات هو بيننا». ولافت أن رابين استخدم مصطلح الأمن الداخلي الفلسطيني، وفسّره بأنه أمن الأفراد الفلسطينيين، وأعلن استعداد إسرائيل أن تكون السلطة الفلسطينية شريكة فيه هو فقط. ولم يذكر أن هذا الهامش الضيق جداً جرى تقييد السلطة الفلسطينية في تحركها فيه بالعديد من النصوص التي وردت في ملاحق الاتفاق.

ختم رابين حديثه عن هذه الأمور الثلاثة التي أصرت إسرائيل عليها في اتفاق أوسلو، بإعلان صارخ مؤداه «أن إسرائيل ليست ملتزمة في هذا الاتفاق بصورة الحل الدائم ولا بشكله». فعلى حد قوله «ومع كل التفسيرات الواسعة التي تعطى لهذا الاتفاق، فلا يوجد أي التزام بصورة وبشكل الحل الدائم». وحرص رابين على أن يصارح الإسرائيليين بالدافع الذي يختار هذا التوقيت لإبرام اتفاق أوسلو فقال «يجب أن نفهم المغزى لتوقيت هذا الاتفاق. في الواقع القائم اليوم موجة خمينية تجتاح العالم العربي والإسلامي، بما في ذلك فئات من الشعب الفلسطيني، نحن مع المفاوضات للحل على أساس الحوار ومن خلال المفاوضات». وواضح أن رابين أدرك ما كان عليه الحال في أوساط الأمة بشأن ضرورة المقاومة بعد مضي عامين على بدء عملية التسوية في مدريد، فأراد باتفاقه أن يهدىء المشاعر العربية والإسلامية في الوطن العربي وفي العالم الإسلامي، ومعلوم أنه أبرز هذا الدافع في حديثه لقادة المنظمات اليهودية في الولايات المتحدة الأمريكية حين ذهب إلى هناك لتوقيع الاتفاق.

كشف رابين في خطابه بوضوح عن سبب تفضيله البدء بالتسوية المرحلية مع الفلسطينيين على الوصل إلى سلام حقيقي مع الأطراف العربية «أقول لكم أنه من الأفضل أن نجري انسحاباً جزئياً من قطاع غزة بدل الانسحاب الكامل من هضبة الجولان، في هذه المرحلة وفي المستقبل. لذا أمامنا الآن فرصة غير عادية. صحيح أن سوريا من الناحية الاستراتيجية مشكلة كبيرة، واكبر من حل المشكلة الفلسطينية. لكن حل المشكلة الفلسطينية مع الفلسطينيين هو الحل الذي يشكل محور النزاع العربي -الإسرائيلي». وقد توقع رابين أن توقيع الاتفاق «سيدفع السلام إلى الأمام مع الجيران» وسيكون له انعكاسات على سائر ساحات المناطق في الاتصالات مع الآخرين.

اعترف رابين في خطابه بوجود مخاطر في الاتفاق، لانه «في أي تحرك أو مسيرة هناك مخاطر». ولكنه ميّز بين «مخاطر يمكن تكرارها وأخرى لا يمكن تكرارها»، غامزاً مما فعله ليكود حين قبل تفكيك «ياميت».

وبين بجلاء أن مخاطر الفترة الانتقالية في الاتفاق محسوبة، «فالتراجع عنه ممكن والجيش الإسرائيلي قائم في المناطق». كما فسّر رابين لماذا تم إبرام الاتفاق مع «فلسطينيين من خارج المناطق» فقال «أنا أعتقد ولفترة طويلة بأن القوى الفلسطينية من بين سكان المناطق (يقصد الضفة والقطاع) فقط ستكون مؤهلة ربما إلى الارتقاء للوصول إلى قوة ذاتية. ولكن بعد اكثر من عام من المفاوضات توصلت إلى نتيجة بأن هذه القوى ليست قادرة على ذلك. فهي لم تصل إلى مدريد دون قرار من تونس، ولم يعملوا دون الاتصال بتونس بواسطة الفاكسات أو التلفونات. هذا ليس جيداً ولكنها الحقيقة...».

ومعلوم أن «تقييم» عملية سلام الشرق الأوسط الأمريكية حصر التمثيل الفلسطيني في مدريد بالضفة الغربية والقطاع ومن خلال وفد مشترك مع الأردن. وبيّن رابين أنه مع ايمانه «بحق الشعب اليهودي على كل أرض إسرائيل» (كذا!) كما أعلن حزب العمل خلال الحملة الانتخابية «إلا أننا لا نريد ضم مليون و٨٠٠ ألف فلسطيني وتحويل دولة إسرائيل إلى دولة ثنائية القومية» وهذا ما دعاه إلى إبرام اتفاق أوسلو.

في ختام خطابه، أوضح رابين أن «الموضوع الآن هو إنشاء تسوية جزئية لفترة خمس سنوات»، و«أن هذا الاتفاق هو بيننا وبين الفلسطينيين، ليس له من ضامن. ولا هو مرهون لأية شروط، أو لأية وصاية عربية أخرى. فهذا ليس مثل اتفاق السلام مع مصر الذي الحق به اتفاق الحكم الذاتي. وهو لا يستند إلى أية اتفاقات مع سوريا أو لبنان أو الأردن. إنه يعطينا حرية المناورة تجاه هذه الدول». وانتهى بالغمز من تكتل ليكود الذي هدم «ياميت» «فإذا كان هناك تلون في العالم فإنه تلون الليكود اليوم. يغتنم التلون والذبذبة حين يتحدث عن اتفاق لا يشمل اقتلاع أية مستوطنة، وليس به أي مساس بأي مستوطن، ولا يشمل حتى الآن أي تنازل عن أي سنتيمتر مربع. هذا هو الفرق».

وبعد.. فالخطاب قدّم إجابات واضحة عن الأسئلة التي استهللنا بها هذا الحديث حيث برزت في ذكرى مضي خمس سنوات على إبرام اتفاق أوسلو. وما علينا إلا أن نعاود قراءة ما جاء فيه.

إن صورة رابين الحقيقية التي تتجلى من خلال هذا الخطاب، هي صورة يهودي إسرائيلي صهيوني مستعمر مستوطن، يتبنى مفهوماً صهيونياً للسلام، ويتمسك بالأهداف الصهيونية، ويدافع عن منهج حزب العمل في بلوغ هذه الأهداف. وتتكامل صورته هذه كسياسي مع صورته عسكرياً إرهابياً شغل منصب وزارة الحرب مرات، واقترف جرائم حرب كثيرة في جنوب لبنان وإزاء أبناء فلسطين المنتفضين حين أصدر أمره بتكسير عظامهم واغتيال نشطائهم.

درس هام نستخلصه من دراسة هذا الخطاب أن الأهداف الصهيونية عند كل من العمل وليكود واحدة والخلاف هو في منهج الوصول إليها. وأن رابين كان واضحاً في سعيه لتفريق العرب، واغتصاب القدس، وفي مفهومه «للأمن العدواني». وفي عدم التزامه بصورة الحل النهائي. وفي حرصه على حرية المناورة تجاه الدول العربية، على حد قوله.

ألا يبدو جلياً من مجمل ما قاله رابين عن الاتفاق أن أسباب الفشل كانت كامنة في التعامل الصهيوني معه، فضلاً عما حفل به من خلل؟!

ألا يتضح لنا من دراسة أسباب ما يعانيه الاتفاق من فشل ذريع أن السبيل الموصل للسلام القائم على العدل الذي يضمن احقاق الحق العربي وتحرير القدس هو بالتزام العمل العربي الجماعي وتجنب الانفراد، وبالتمسك بكل حقوقنا في القدس بكاملها غربية وشرقية، وبالتشبث بمفهومنا للأمن الذي ينطلق مع القانون الدولي وتراث حضارتنا؟!

إن عبر السنوات الخمس الماضية كثيرة، واستخلاصها يمكننا من صياغة الموقف العربي الصحيح وما ينبغي عمله في هذه المرحلة من مراحل الصراع العربي الصهيوني الممتد ●

رابين فضل البدء مع الفلسطينيين لرغبته في دفع العملية السلمية مع العرب وعزل الفلسطينيين

عرفات يصافح رابين

السبيل
تصدر عن شركة دار السبيل للصحافة والتوزيع

رئيس مجلس الادارة
جميل أبو بكر

المدير العام
سعود ابو محفوظ

رئيس التحرير
عاطف الجولاني

المستشار القانوني
زهير أبو الراغب

المكاتب: عمان - العبدلي - قرب المستشفى الاسلامي - [illegible]
العنوان البريدي: [illegible]

الاشتراك السنوي
■ داخل الأردن: للافراد 30 دينارا للمؤسسات: 40 دينارا
■ خارج الاردن: البلاد العربية: 80 دولارا
أوروبا: 90 دولارا - الأمريكيتان 150 دولارا